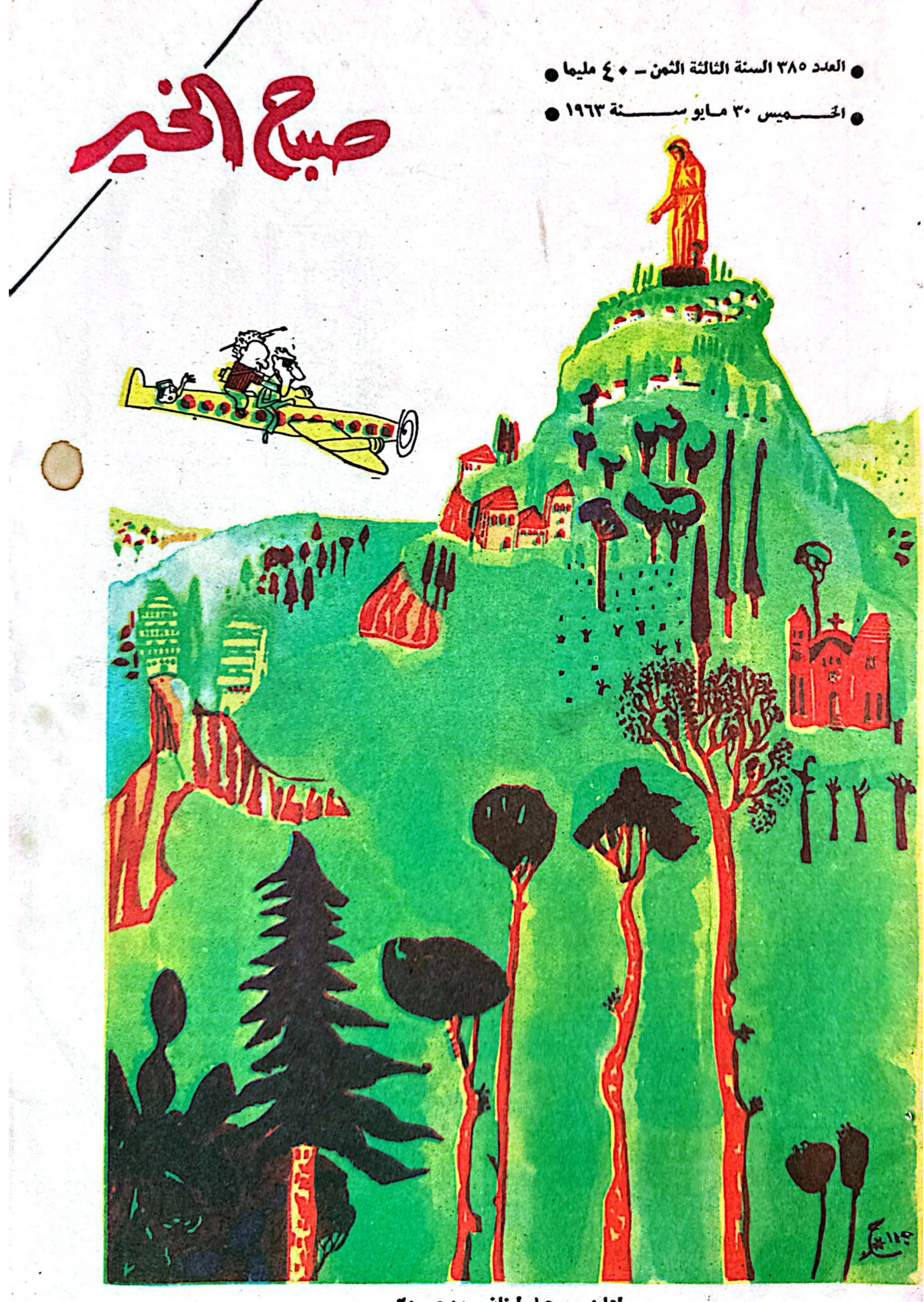


صباح الخير

العدد ٣٨٥ السنة الثالثة الثمن ـ ٤٠ مليما
الخميس ٣٠ مايو سنة ١٩٦٣

« اهلين .. جبل لبنان » .. ص ٢٠

خدامه

FLY T.W.T.

ست أمريكانيه ←

MADE IN U.S.A

BLACK

الهانم والخدامة !



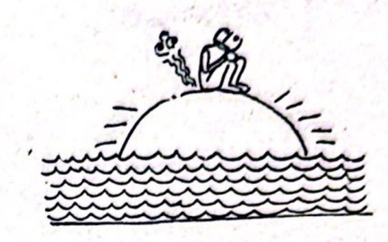
رئيس مجلس الإدارة
إحسان عبد القدوس

رئيس التحرير
فتحى غانم

مدير التحرير **لويس جريس**

المشرف الفنى **السيد عزت**

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف ٨٩ شارع قصر العينى القاهرة - تليفونات ٢٠٨٨٥ - ٢٢٨٦٨ - ٢٠٨٨٦ - ٢٠٨٨٧ - ٢٠٨٨٨



بدون تعليق ..

الاشتراكات السنوية :

البريد العادى :

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان ..

باقى بلاد العالم ٤ جنيهات أو ١٢ دولارا أو ٤ر٤ جنيهات استرلينية ..

البريد الجوى :

١ ـ لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصرية ..

٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وتونس وخان يونس وغانا وغينيا ومالى والمغرب واليمن ..

مليم جنيه

٦٠٠ر٣ جنيهات مصرية أو ٥ر١١ دولارا أو ١٥ر٣ جنيهات استرلينية ..

مليم جنيه

٣ ـ أوروبا ونيجيريا وكينيا : ٧٠٠ر٦ جنيها مصريا أو ٢٠ دولار أو ٦ر١٢ جنيهات استرلينية ..

٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون : ١٣ جنيها مصريا أو ٤٠ دولارا أو ٢١ جنيها استرلينيا ..

٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان : ٥٠٠ر١٥ جنيها مصريا او ٤٧ دولارا أو ١٦ جنيها استرلينيا ..

باقى بلاد العالم :

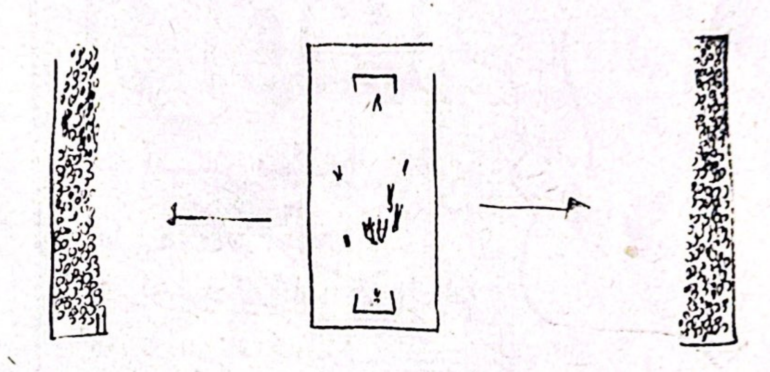
يمكن الاستعلامات عنها بقسم الاشتراكات . الدفع بموجب شيك لامر مؤسسة روز اليوسف ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور وربع القيمة عن ٣ شهور

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف ٨٩ شارع قصر العينى القاهرة تليفونات ٢٠٨٨٥ ـ ٢٠٨٨٦ ـ ٢٠٨٨٧ ـ ٢٠٨٨٨ ـ ٢٢٨٦٨ ..

مكتب الاسكندرية ناصية شارع شريف ودبانة ت : ٢٧٢٤٠ ..

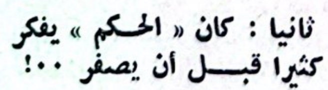
صباح الخير

لماذا لم تلغ مباراة الزمالك / الترسانة ؟

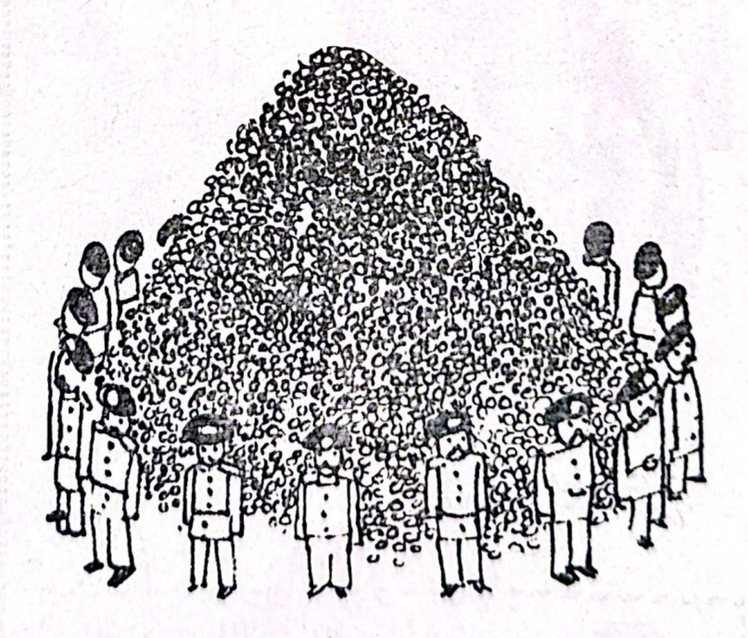


أولا : أقيـــم الماتش على أرض الاســتاد ..
والمعروف أن مدرجات جمهـــور الدرجة الاولى
فى العباسية .. والتالته فى مصر الجديدة .. !





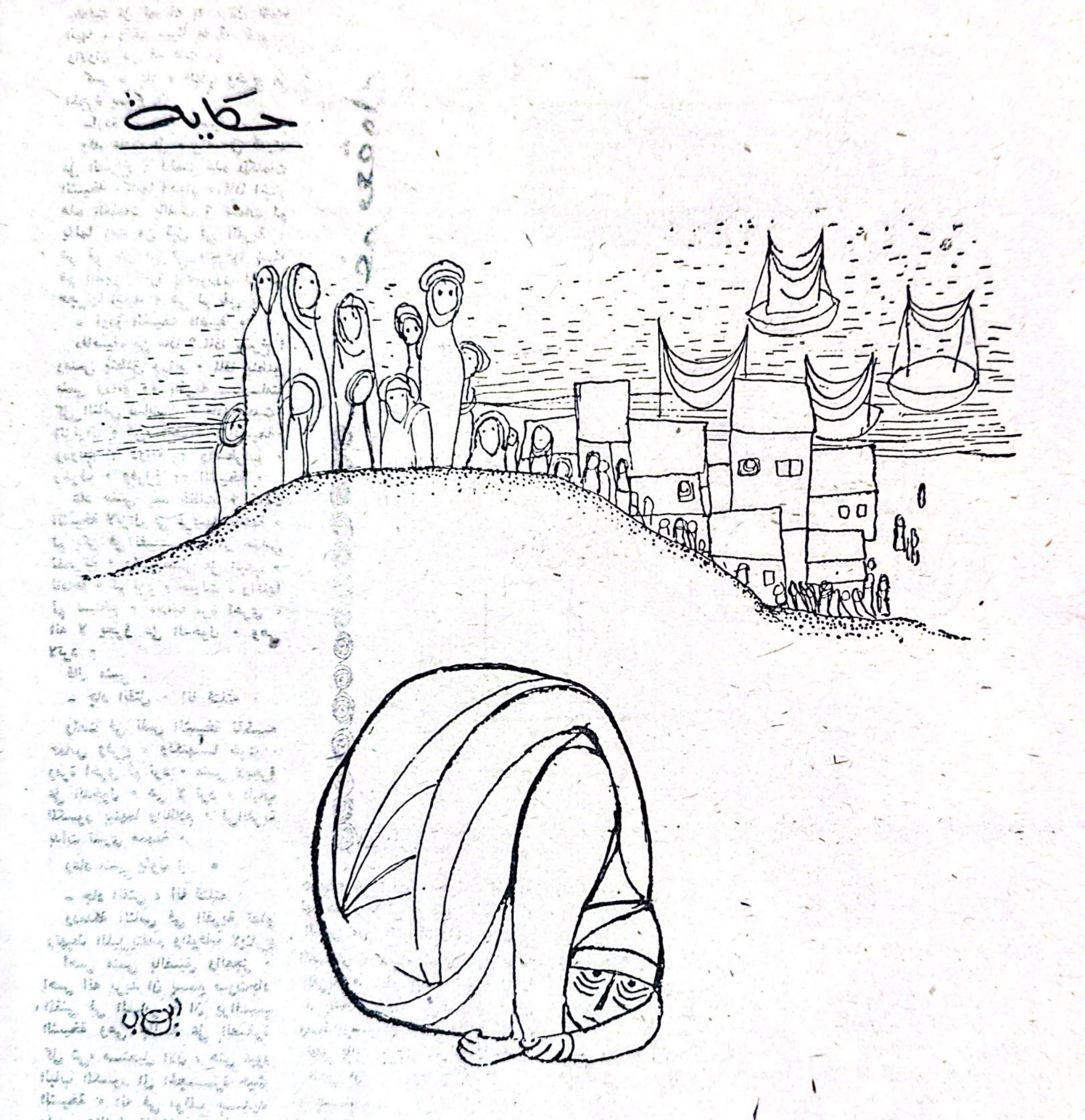
ثانيا : كان « الحكم » يفكر
كثيرا قبـــل أن يصفر ..!



ثالثا : تم حراسة الطـــوب
والظلط فى المنطقة .. !!



حكاية



الشيخة

علاء الديب

جلست الشيخة فى حجرتها وحيدة . باب الحجرة مكسور واللمبة الصغيرة مكسورة . وهى مضطربة .

لقد جرت الحركات هنا فى الحجرة بسرعة كبيرة . وهى تذكر جميع اللحظات والحركات . لحظة واحدة فقط كانت خافية . ويبدو وكانها كانت مركز كل اللحظات ، يبدو وكانها كانت كل اللحظات .

يدها كانت على راس جاد المغنى ، عيونه كانت مسبلة . اطرافه كانت هادئة . كان ممددا امامها . وفجاة ارتعشت يدها ، وانتفض جاد . حاولت ان تنظر اليه . ان توقف حركته بنظراتها . ولكنه كان ينظر اليها بنفس القوة . انكسر شىء . واحست فجاة ان الاوان قد فات .

جسد جاد ينتفض بعد ان وقف فى وسط الحجرة . يشير الى فمه ، كأنه يريد ان يصرخ ، صوته لا ينطلق . قوة كبيرة تملأ جسد المغنى . صوته قد تحول داخل جسده الى طاقة . راح ينتفض ، وصوته المكتوم يشبه صوت الامواج .

بقدمه كسر اللمبة ، قلب المنضدة التى تضع الشيخة عليها اشياءها .

حاولت ان تمسك به ، ان تشده اليها ، ولكن شيئا ما قد كسر . والاوان كان قد فات ..

كسر « جاد » الباب وخرج من الحجرة يصرخ ..

- اودة الشيخة فاضية .

وقد عادت الى صوته كل قدرته على الصراخ . لطمت هذه الكلمات الشيخة . كأنها احجار . لماذا اختار هذه الكلمات بالذات ؟ كلمات لم يقلها احد من قبل فى القرية . هى لم تقل ان فى حجرتها شيئا هم الذين كانوا يتصورون ان فى حجرتها اشياء . هى لم تقل .

- اودة الشيخة فاضية .

«فاضية» من ماذا ؟ لماذا يصرخ ؟ ومنسى ينطلق وراءه . لماذا ينطلق منسى وراءه .. القرية صـــامتة كل الناس صامتون . ماذا يحدث. الزلزال . شىء لاتفهمه . الشيخة. ودوامة . دوامة . واضطراب . وخوف . وفراغ .. الشيخة .

عاد منسى بعد لحظات . كانت الشيخة لاتزال فى غرفتها المظلمة . لم يكن فى نفســـها اى حماس للحركة . وقف منسى على الباب . ناداها . لم ترد . حاولت ، ولكنها لم تستطع . ناداها مرة اخرى . انه لا يجرؤ على الدخول . وهى لاترد .

قال منسى :

- جاد انقتل . انا قتلته .

ولمعت فى نفس الشيخة نقطـــه حماس وفرح ، ولكنهـــا خبت . ومرة اخرى لم ترد . منسى لايجرؤ على الدخول . هى لا ترد . الباب المكسور بينهما والظلام . فى القرية بدات تسرى همهمة .

وعاد منسى يقول :

- جاد انقتل ، انا قتلته .

ودمدمة الناس فى القرية تعلو وتهبط الليل يتقدم والموقف لاينفرج احس منسى بالضيق والعجز . احس انه يريد ان يسمع صوت جاد المغنى فى السامر . ان يراقـــب الشيخة وهى جالسة على الصخرة كل شىء مستحيل الان ، حتى عبور الباب المكسور الى الحجـــرة حيث الشيخة . انه فى موقف جـــديد وليس هناك طريقة للتصرف . العجز يسيطر على جسده ويشل قدميه . الحب والحنين الذى فى قلبه - للشيخة - يخنقة . وتلك الدمدمـــة التى تتصاعد من بيوت القـــرية تكاد تذهب بعقلة . لايزال الظلام طويلا امامه . ساعات وساعات حتى يأتى الفجر . الفجر هو الشىء الوحيد الذى لابد ان يحدث . ولكن لا احد يعرف متى ..

فى الفجر هبطت من التـــلال الرملية التى تحيط القرية جماعة من العســـاكر . يرتدون ثيابا سوداء . ويعرفون طريقهـــم . خطوات وخطوات . حركات منتظمة لها هدف . فى طرقات القرية يطل الناس من النوافذ والابواب وثلة العساكر تتقدم . تسير نحو منتصف القريه . امام بيت الشيخة وقفوا . بقعة سوداء كبيرة وغريبة فى وسط الرمال الصفراء.. وتقدم كبيرهم نحو باب بيت الشيخة وامسك منسى من يده وخرج به .

جســـد منسى هزيل غريب بين اجسادهم الكبيرة السوداء . اطلت الشيخة من النافذة . اطلت الشيخة من النافذة لحظة واختفت . رفع منسى راســـة لها . رآها لـــم اختفت .

عادت جماعة العساكر تسير فى نفس الطريق الذى قدمت منه . خطوات وخطوات فى وسط شوارع القرية الضيقة . ومنسى بينهم . بلا حديث . سكون وخطـــوات منتظمة .

الناس تطل من النـــــوافذ والابواب . الجماعة خرجـــت من القرية لونها يضيع وسط الرمال الصفراء .

الآن كل شىء انتهى . الان كـــل شىء يقترب من النهاية .. ولكن الناس لاتخرج من بيوتها . لا احد يستطيع ان يعلن النهاية . الجميع يراقبونها فى قلوبهم ولكن احدهم لاينطق . صرخـــــة جاد المغنى فى وسط القرية ، القتيل ، والعساكر والرحيل . من يعلن بعد هـــذا النهاية .

فى صباح هذا اليوم والشمس تقترب من ثلث السماء راى اهل القرية الشيخة تجلس على صخرتها .. لم يقترب منها احد . ولم تنظر هى الى احد .

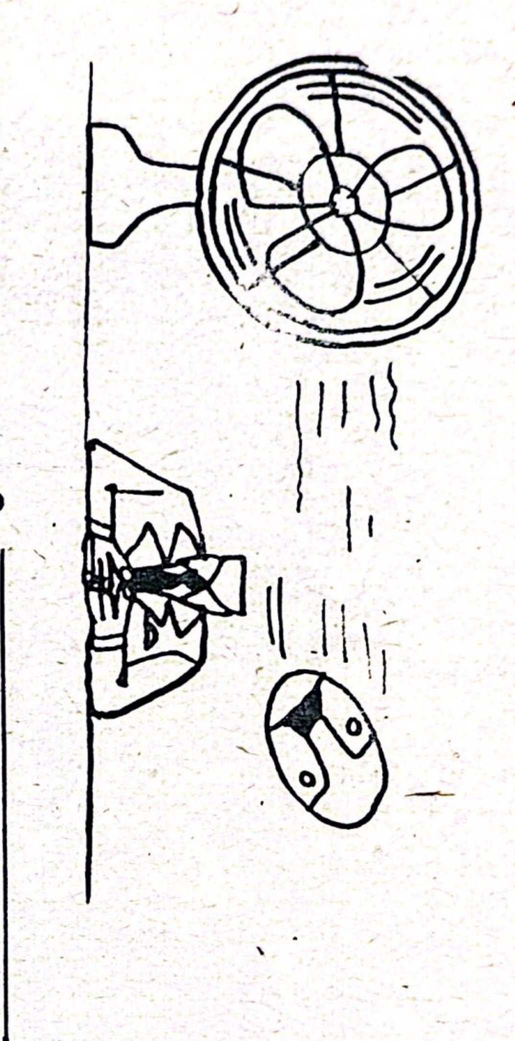
ليس هناك من يجرؤ على دفع الشجرة النخرة فتقع . ليس هناك من يجرؤ على الاستناد على الحائط الهرم فيسقط .

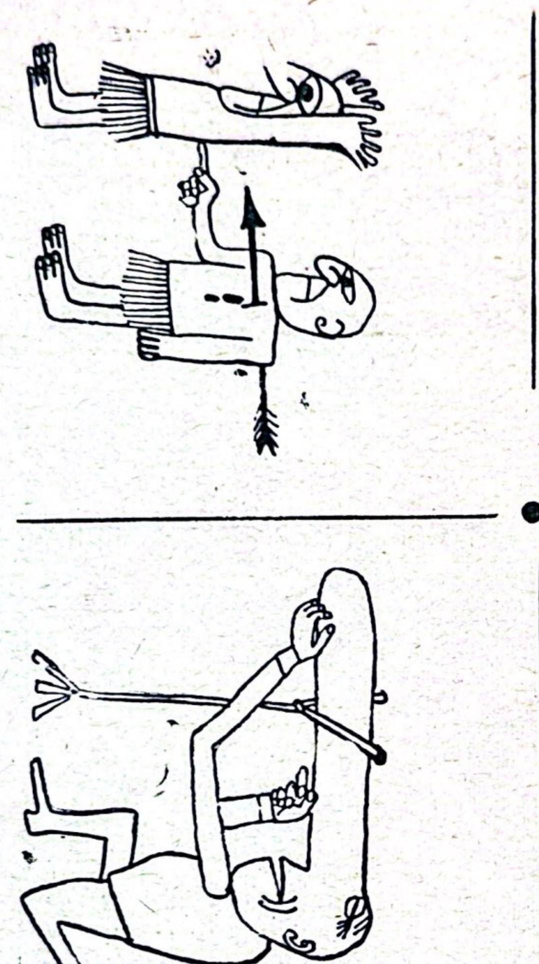
كل شىء يجب ان يبلغ نهايته بنفسه . حتى الشيخة . يجب ان تمر بكل عذاب النهاية .

انتهى اليوم الاول بلا احداث . والثانى ايضا بلا احداث . ودخلنا فى الاسبوع الاول . واهل القرية يزرعون ارضهم ، ويركبون قواربهم القديمة . والسامر فى القرية لا ينعقد . والرياح تهب فى الليل على قبر جاد وتهيل عليه مزيدا مـــن الرمال

- ولكن - فى الحيـــــاة - كان وجوده قائما . كل من ينظـــر الى حيوان : الى عيون البقر ، او الى سماحة فم الخروف يتذكر منسى . كل من يسمع صوت امواج او رياح يتذكر منسى . والشيخة اكثر منهم جميعا تراه امام عيونها وتذكره . تذكر اللمبة المكسورة والبـــاب المحطم . وصورة بعيدة لســـامر صغير كان يعقد فى القرية .

وحتى منسى كانوا جميعا يذكرونه حتى منسى ترك فى الحياة اثرا . ترك على اجساد النساء علامات من عيونه التى كان يطلقها عليهم . وشيئا غامضا فى نفوسهم يشـــبه الحسرة . وفى نفوس الرجال ترك ذكريات . صورته وهو على تلة الرمل . صورته وهو يتـــزوج







الشيخة فى المسرح الغريب الصامت ..

والشيخة ـ ايضا ـ كانت تذكره . تذكر فرحتها بالتحدى الذى اطلقه وجوده فى نفسها قبل الزواج . وتذكر الدخلة ، والفراغ الذى تصورت انه كل مايملكه .

وعندما كانت تستعيد فى ذهنها ـ الذى اجهدته الاحداث الجديدة ـ ذكرى ليلة القتل كانت تضطرب وتسال نفسها : لماذا قتل منسى جاد، ولماذا اندفع وراءه ؟ وبدأت تشعر ان هناك شيئا ما لم تكن تفهمه . شيئا ما اساءت تقديره . وبدا احساس صغير بالندم يولد فى نفسها .

شغلها هذا الندم عن مراقبة النهاية بوعى استسلمت للشعور المريح الذى يغلف به الندم الواقع فيجعله محتملا .

الروح الجديدة التى تولد فى نفس الشيخة بعد هذا الندم كانت خطوة جديدة فى الطريق الى النهاية . لقد عرفت ان اهل القرية لن يتمردوا عليها . هى وحدها سوف تسير وحدها الى النهاية . الندم على منسى ، وعلى الشىء الذى فات ، وعلى الخيط الذى لم تلتقطه ، كان بداية النهاية فى نفسها ،

والشىء الوحيد الذى سيرافقها ، الاعتراف المريح الذى يرخى التوتر ويقلل من معاناة النزع الاخير ..

ومر اسبوع آخر : والناس كما هم . ينظرون الى الشيخة من بعيد ، ويمارسون اعمالهم فى ثقل وهى على صخرتها من الصباح حتى المساء .

وفى صباح يوم من الايام وجد اهل القرية ان بيت الشيخة مغلق .

قال قائل انه رآها فى الفجر تسير ناحية محطة القطار التى تبعد مسيرة ساعة عن القرية .

وسكت الاهالى .

وفى العصر بعد انتهاء العمل صعدوا جميعا الى تلال الرمل التى تحيط القرية ينتظرون عودة الشيخة ويتطلعون الى الافق .

وقرب الغروب شاهدوا قطار العصر العجوز يدخل المحطة وكانه جيش مهزوم . نزلت منه الشيخة وحدها وراقبها الناس من بعيد بقعة سوداء تكبر امام عيونهم فى بطء فى طريقها الى القرية كانت تبدوا وكانها فيل عجوز .

وعندما اقتربت من القرية نزل الناس من فوق تلال الرمل ، واخذوا يسيرون حولها :

سأل احدهم :

ـ كنتى فين . ؟

كانت عيونها تائهة ، ووجهها شاحب . كانت غريبة ، صغيرة ، ضائعة ، خرج من فمها صوت غريب يردد كلمات متقطعة :

ـ عندمنسى . السجن . عساكر . سور . حديد . ارض . بلاط . مش انا . راح . خلاص . النور . بيت . كله . خلاص . انا مراتك .

والناس يسيرون حولها ، يسمعون كلماتها ، الى ان وصلت الى باب البيت . استندت عليه ، نظرت اليهم . قالت :

ـ خلاص

واغلقت الباب .

بعد اربعة أيام كانت الشيخة قد ماتت .

« تمت »

علاء الديب

الحلقة الاولى والثانية

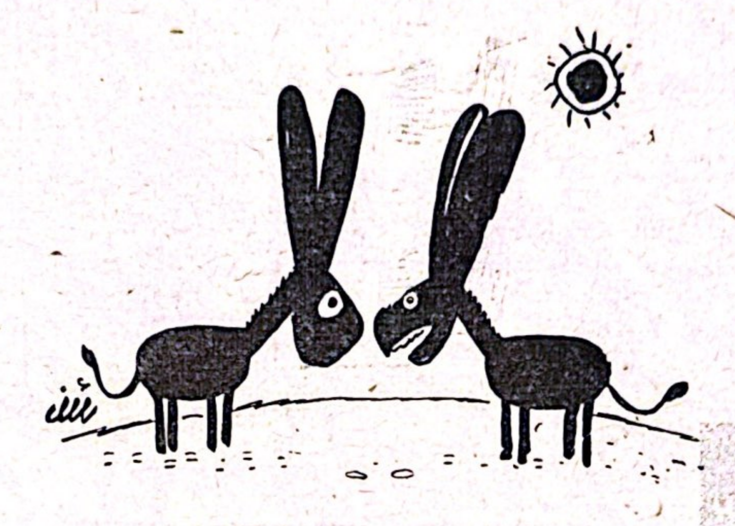
الشيخة تحكم القرية وتتسلط على اهلها .

تحداها صمت « منسى » الرجل الغريب عن القرية فتزوجته . عرفت بعد الزواج انه ليس خطيرا ، ولكنه صامت فقط ، فبدأت تهمله .

هو احبها بعد ان عاش قريبا منها

الشيخة تعالج جاد المغنى الحزين المصاب بالصرع الذى يحبه اهل القرية وحيواناتها .

وفى ليلة يهيج جاد فيقتله منسى بالعصى .



— عاجبك اضطهاداخواننا السود في أمريكا اليومين دول ٠٠ ؟؟

اعتراف

مصطفى محمود

انا مسلم ٠٠ لبق ٠٠ اجتماعي ومعذرة لانى ساضيع وقتك بكلامى الكثير ٠٠ ولكنى فى حالة نفسية تعيسة جدا ٠٠ ودعنى اعطيك فكرة كاملة عن نفسى ٠٠ فانا فى السابعة عشر من عمرى فى الثانوية العامة ٠٠ احب السرح «الكذب» الى اقصى درجة ٠٠ اتظاهر امام اصدقائى بانى ابن مليونير وان عندنا عمارات كذا وكذا ٠٠ وارض كذا وكذا ٠٠ وان الشارع الفلانى كان ملك جدى ٠٠ وان اسمه شارع الالفى على اسم جدى ٠٠

شكل قبيح الى حدما ٠٠ شهوانى جدا ٠٠ لدرجة انى افقد السيطرة على نفسى ٠٠ عاطفى ٠٠ متدين شديد التدين ٠٠ اصلى واصوم واومن بالله ٠٠ ومع ذلك لا اتوانى عن سرقة ما تصل اليه يدى مادام سيعود على بالمال ٠٠ وربما اذا قابلت فقيرا بعد ذلك اجزلت له العطاء واحسنت عليه بكل ما فى يدى ٠٠ مع ان كل مصروفى لا يزيد عن قرشين فى اليوم ٠٠

اشعر شعورا داخليا بانى اذكى انسان فى العالم ٠٠ وهو شعور بدا يهتز بعد رسوبى فى العام السابق وهو اول عام رسبت فيه٠

اشعر بلذة لا حد لها حينما اسمع احدا يمتدح مواهبى ٠٠

اكتب بعض الاشعار ربما تكون جيدة ٠٠

بعض اصدقائى يقولون انى تافه واستغلالى ٠٠

اصبحت افكر جديا هذه الايام فى الانتحار لشعورى بتقصيرى فى المذاكرة وان هذا العام ربما انتهى بالرسوب ايضا نتيجة هذا التقصير ٠٠ وهو مالا اطيقه ٠٠ ومالا يمكنى ان اتحمله ٠٠

باقى على امتحانى ٢٠ يوما من الان ٠٠ وكل يوم يمر يقربنى من الامتحان ٠٠ ويقربنى من تلك اللحظات الفاصلة الرهيبة

قلبى يرتجف من المصير ٠٠ وخوفى يقوى من رغبتى فى الانتحار

اذا كان هناك حل ارجو اخبارى به على صفحات المجلة فى اقرب فرصة قبل ان اقدم على عمل يائس ٠٠ فقد وجدت ان اسهل طريقة للانتحار هى كمية من « سيانور بوتاسيوم » ٠٠ سرقتها من معمل صيدلية احد اصدقاء والدى واحتفظت بها الى جوارى ٠٠ فى احد الادراج ٠٠ فى متناول يدى ٠٠

سانتظر الحل

واذا لم اجد اشارة الى هذا الحل ٠٠ سوف اعلم انه لا امل ٠٠٠ وسوف اسعى الى الموت ٠٠ لاستريح ٠٠

م ٠ ا ٠ ا

مصر الجديدة

تاكد ان لا احد سوف يهتم كثيرا بانتحارك ٠٠ الدنيا لن تتوقف ولا حتى لمدى لحظة واحدة حدادا عليك وعلى ذكائك الماسوف عليه

الشمس سوف تطلع كما تطلع كل يوم دافئة حلوة لذيذة ٠٠ وانسام الليل العليلة سوف تهفهف علينا وتمتعنا كما تهب كل يوم ٠٠ والفلوس سوف تجرى بين ايادينا كالعادة ٠٠ والسينمات ستفتح ابوابها فى حفلاتها الاربع كل يوم ٠٠ والمسارح ٠٠ والكباريهات ٠٠٠ وكل السعادات والمسرات سوف تستمر على عهدها ٠٠ دون ان تعبا بك ٠٠ وبالسيانور بتاعك ٠٠

وسوف يولد الوف يدخلون المدارس وينجحون ويتوظفون ويتزوجون ويتمتعون بحياتهم ولن يفكر احد فى ذلك العبيط الذى ترك مكانه على مائدة الحياة اللذيذة ٠٠ وترك لهم نصيبه ٠٠

لا احد يخسر بهذه الحماقة الا الاحمق الذى يرتكبها ٠٠

وانت تهددنى ٠٠ وتلوح فى وجهى بزجاجة السيانور ٠٠

تاكد ان مرتبى سوف يصرف بانتظام ٠٠ سواء شربت الزجاجة او لم تشربها ٠٠

انك انت الوحيد المعنى بهذا التهديد ٠٠ لا انا

وانت تطلب الموت ٠٠ وتسعى الى الموت بكل فظاعته وشناعته ٠٠ ليه ٠٠ لانك كسلان تذاكر !؟ ٠٠

باى عقلية استطعت ان تقنع نفسك بان الموت اهون من تصفح كتاب ومهما كان الكتاب شنيعا كيف يكون اشنع من الموت !؟ ٠٠

تقول ان شكلك قبيح الى حد ما روزفلت كان مشلولا ٠٠ ابو العلاء كان اعمى ٠٠ بشار بن برد كان مجدورا نيتشه كان مريضا بالسفلس ٠٠ بيتهوفن كان فى اخريات عمره اطرش وهو موسيقار لذته الوحيدة فى السمع ٠٠

فى اليمن ابطال بواسل سقطوا جرحى ٠٠ وبعضهم فقد ذراعا ٠٠ او ساقا ٠٠

وانت تريد ان تموت بلا بطولة ٠٠ وتقتل نفسك بلا شرف ٠٠ وبلادك فى حاجة الى كل روح من ارواحها ٠٠

تريد ان تموت فطيس

وتهددنى ٠٠

شىء مخجل ٠ ٠

انت تريد ان يواتيك كل شىء سهلا ٠٠ ولهذا تسرق ٠٠ واذا امكن ان تغش ٠٠ واذا امكن ان تنجح بدون مذاكرة فان الحياة تكون جديرة بان تحياها ٠٠ والا ٠٠٠ فالسيانور ٠٠ والتهديد بالانتحار ٠

تاكد ان لا احد تعنيه هذه الحكاية

سوف ناكل كل يوم ونشرب من لذائذ الحياة ٠٠ وننساك لانك نسيتنا ٠٠ ولم تكلف نفسك حتى قراءة كتاب من اجلنا

وسوف تكون انت الخاسر

خسرت حتى نعمة المذاكرة ٠٠٠ لان المذاكرة نعمة ٠٠ لذة اطلاع ومعرفة

افتح الكتاب طاوعنى ٠٠ وتاكد انه ليس شيئا شنيعا بالشكل الذى تصورته ٠٠ وتاكد اننا مثلك ايضا فى المجلة ٠٠ كلنا تلامذة من رئيس التحرير الى اصغر محرر ٠٠ نذاكر فى عشرات الكتب ٠٠ ونمتحن كل خميس امام الالوف من القراء الذين لا يرحمون ٠٠ وانت واحد منهم لا يكفيك ان تمتحنا وتنقدنا ٠٠ وانما ايضا تهددنا ٠٠

عيب اختشى ٠٠ حط فى عينك حصوة ملح ٠٠



أفريقيا

أديس أبابا من

ممدوح رضا

اديس ابابا ـ من ممدوح رضا :

اجمع المراقبون السياسيون ، ورجال الصحافةالعالمية ، الذين شهدوا مؤتمر القمة الافريقى ، ان اهم خطاب القى خلال جلسات المؤتمر ، كانخطاب الرئيس جمال عبد الناصر ..

وقالوا ايضا :

ان خطاب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ،تميز بصـفات ثلاث ، لم تتوافر فى غيره من خطب رؤساء الدول . هذه الصفات ، هى :

★ الوضوح الشديد ★ الفهم العميق .. ★ التركيز الواعى

وقال لى صحفى أمريكى ، يشغل منصبا هامافى احدى وكالات الانباء العالمية :

ان الاهتمام الشديد الذى قوبل به خطابالرئيس جمال عبد الناصر ، يؤكد ويوضح مدى المكانة العالمية التى وصل اليها ..

ثم قال : لقد قرر عدد كبير من كبار رجالالصحافة حضورمؤتمر القمة الافريقى ، بعد أن تاكد لهم ان الرئيس جمال عبد النـاصر قرر الاشتراك فيه ! وقد حجز معظم هؤلاء مقـاعد فى الطائرة للعودة الى بلادهم ، بعد انتهائهم من الاستماع الى خطاب الرئيس العربى مباشرة !

●●●

ولكن ..

ماذا حدث خلال الاجتماع الذى ألقى الرئيسجمال عبد الناصر ، خطابه فيه ؟

.. .. ..

كان ذلك يوم الجمعة الماضى ..

وكان مقررا أن تبدأ الجلسة الرابعة للمؤتمر فى منتصف الساعة العاشرة صباحا ..

وقد تعودت وفود الدول الى المؤتمر ، الحضورقبـــل الموعد المحدد للجلسات بخمس دقائق أو عشر على الاكثر ! وتعود الصحفيون ،والمراقبون أن يتجهوا الى المقاعد المخصصة لهم . قبل بدء الاجتماع بربع ساعة على الاقل !

ولكن ..

ماذا حدث عندما تكلم عبد الناصر

في ذلك اليوم ، كان كل شيء مختلفا تماما .
كنت على موعد مع السكرتير العام للمؤتمر ، وهو أثيوبى ، فى الساعة الثامنة صباحا ..

وما كدت أصل الى مبنى المؤتمر ، حتى أعدت النظر الى ساعتى .. فقد تصورت ــ للوهلة الاولى ــ أننى جئت بعد الموعد ، بساعة كاملة !

ولــكن .. كانت الساعة ما زالت الثامنة

اذن .. ما سر هــذا العدد الضخم من السيارات ، الذى يقف أمام مبنى المؤتمر ؟ ما سر هذه الحركة المبكرة فى قاعاته ؟ ما سر وصول الصحفيين ، فى هذا الوقت المبكر ؟

وقال لى السكرتير العام للمؤتمر ..

ــ هل لاحظت النشاط المبكر فى المؤتمر ؟

قلت : نعم ..

قال : هل تعرف السبب ؟

قلت : لا ..

وفتح السكرتير العام للمؤتمر « دوسيه » ضخم ، كان يضعه أمامه ، ثم قال :

ــ السبب هــو خطاب رئيسكم جمــال

واستطرد قائلا :

ــ قبل أن تبدأ اجتماعات المؤتمر ، بل وقبل أن يصل الرئيس جمال عبد الناصر ، الى أديس أبابا ، ونحن نتلقى خطابات من مواطنين، يطلبون السماح لهم بحضــور الجلسة التى سيلقى فيها الرئيس عبد الناصر ، خطابه !

وقد بلغ مجموع الخطابات التى وردت لنا ، فى هذا الصدد ، قرابة ثلاثة آلاف خطاب ..

ثم أشار الى كشف طويل أمامه ، وقال :

ــ وهذه هى أسماء أصحاب الخطابات ..

قلت له : وهل أجبتم أصحاب الخطابات الى طلبهم ؟

قال : لا .. لم نتمكن ، فعدد المقاعــد ، داخل قاعة المؤتمر ــ كما تعلم ــ محدود للغاية!

ــ غير أن عددا من أصحاب الخطابات ، لجأوا الى طريقة أخرى ، لحضور الجلسة المحددة لخطاب الرئيس عبد الناصر ! لقد طلب بعضهم ــ وهم أعضاء فى البرلمان ــ السماح لهم بدخول قاعات التــليفزيون ، التى أعدت للصحفيين الذين لا تتسع لهم قاعة المؤتمر ، لرؤية الرئيس ، واستجابة لهذه الرغبة ، ضاعفنا عدد المقاعد فى قاعات التليفزيون ! ان هناك الآن ، ما يقرب من ١٢٠٠ مقعد !

وقال السكرتير العام للمؤتمر :

ــ وفى قاعة المؤتمر ــ كما تعــلم ــ مقاعد مخصصة لرجال السلك الدبلوماسى .. وهــذه المقاعد ، نستغلها فى معظم الجلسات ، لجلوس جزء من أعضاء الوفود ، نظرا لعددهم الضخم .. ولكننا تلقينا اخطارات من جميع السفارات باديس أبابا ، بان السفراء سوف يحضرون الجلسة الرابعة للمؤتمر .. أى الجلسة التى سيتحدث فيها الرئيس عبد الناصر !

كانت الساعة قد قاربت الثامنة والنصف ، عندما دخلت الى قاعة المؤتمر ..

ماذا أرى ؟

ان الجلسة ، مازال باقيا على انعقادها ، ساعة كاملة ، ومع ذلك .. فكل المقاعد مشغولة !

الشرفات ممتلئة عن آخرها .. بل أن هنــاك عددا غير قليل ، يقف فيها! مقاعد الدبلوماسيين ممتلئة .. مقاعد الصحفيين ممتلئة .. مقاعد أعضاء الحكومة الاثيوبية ممتلئة .. مقاعد أعضاء الوفود ، ممتلئة عن آخرها .. بل والمقاعــد الاضــافية للوفود ممتلئة أيضا ! حتى مقاعد الاسرة المالكة التى تتوسط القاعة ، ممتلئة !

✱ موظفو الامم المتحــدة فى أديس أبابا ، جلسوا فوق السلالم بالشرفات !

✱ قرينات رؤساء الدول الافريقية ،أضيفت لهن مقاعد الى جانب مقاعد أفراد الاسرة المالكة !

✱ عدد غير قليل من رجال الجيش الاثيوبى ، أضيفت ــ أيضــا ــ لهم مقاعــد بين المقاعد المخصصة لاعضاء الحكومة الاثيوبية !

✱ مقاعــد ممثلى الحــركات والتنظيمات التحريرية فى الاجزاء الافريقية المحتلة .. لم تعد تتسع لهم ، فاضطر عدد منهم للوقوف !

✱ وحتى المختزلين .. التى تخلو ــ عادة ــ نصف مقاعدهم ، فى كل جلسة ، امتلأت المقاعد المخصصة لهم عن آخرها !

✱ ورجال الامن المسئولون عن حراسة الابواب .. أغلقوا الابواب ــ بالمفاتيح ــ وراحوا يبحثون لانفسهم عن مكان يمكنهم منه رؤية الرئيس !

فى هذه الاثناء ، وصــل بعض الصحفيين السودانيين ، وراحوا يدقون أحد الابواب ، وثار أحدهم .. فقد خشى أن تفوته فرصــة الاستماع الى خطاب الرئيس ، فأمســك بآلة تصوير ، وقذف بها الباب الزجاجى ، فانكسر.. وتدافع ــ هو وزملاؤه الى القاعة !

وجاءت الساعة التاسعة ..

✱ وزراء الخارجية، يصلون تباعا..ويحتلون مقاعدهم خلف رؤساء الدول ..

✱ السكرتارية العامة للمؤتمر ، يطوف أعضاؤها بأرجاء المؤتمر .. ثم يتصلون بغرف الترجمة الفورية ، ليطمئنوا الى سلامة الاجهزة .

✱ مئات من مصورى الصحف ، والتليفزيون والسينما ، يثبتون آلات تصويرهم استعدادا لبدء الجلسة ..

✱ وجاءت الساعة التاسعة والنصف ..

وبدأ رؤساء الدول ، يدخلون القاعة ..

ويدخل الرئيس ، والى جانبه ــ كالعادة ــ الرئيس بن بيللا .. ويترك الرئيس بن بيلله عندما يصل الى المقعد المخصص للجزائر ، فى طرف مائدة الاجتماع ، ثم يتجه الى مقعده وسط رئيسى أوغندا ، وفولتا العليا ..

الامبراطور هيلاسلاسى ، يجلس على المنصة ، بصفته رئيس شرف للمؤتمر ، وعن يمينه يجلس الرئيس هوفون بوجنى رئيس جمهورية ساحل العاج .. بصفته رئيسا للجلسة الرابعة وعن يمينهما ويسارهما يجلس السكرتير العــام للمؤتمر ، ومساعدته ..

وتمضى عدة دقائق ، يلتقط خلالها المصورون مئات الصور ..

ثم ..

يعلن الرئيس بوجنى افتتاح الجلسة ، ثم يدعو أول المتحدثين فى الجلسة رئيس جمهورية نيجيريا ..

وقبل أن يبــدأ الرئيس النيجيرى فى القاء خطابه ، يسرى همس فى القاعة متى يتحدث الرئيس عبد الناصر ، اذن ؟

ويتطوع أحد الصحفيين الهنود ، للرد على الهمس ، فيقول بصوت مسموع : ان الرئيس عبد الناصر ، سيلقى خطــابه ، بعــد رئيس نيجيريا مباشرة !

ويهدأ الهمس ..

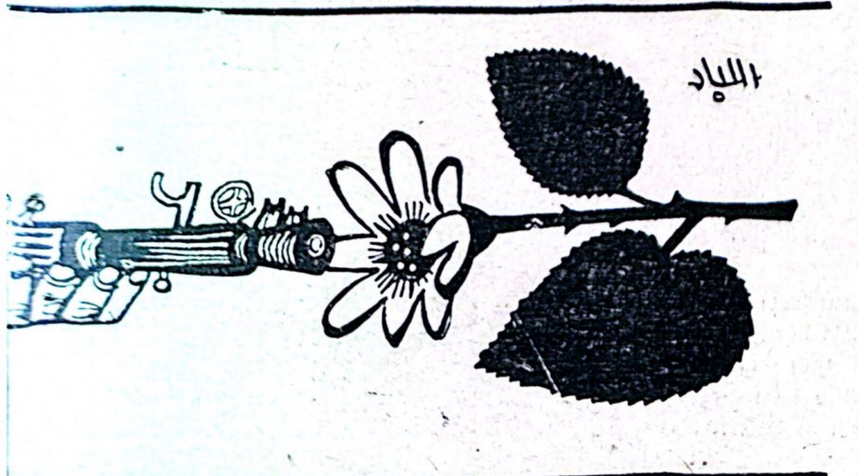
ويتكلم الرئيس النيجــيرى ، والحاضرون جميعا ينظرون اليــه ، كأنهم يتعجلون انتهاء خطابه ..

وينتهى خطاب الرئيس النيجيرى ..

ويسود القاعة هدوء غريب ..

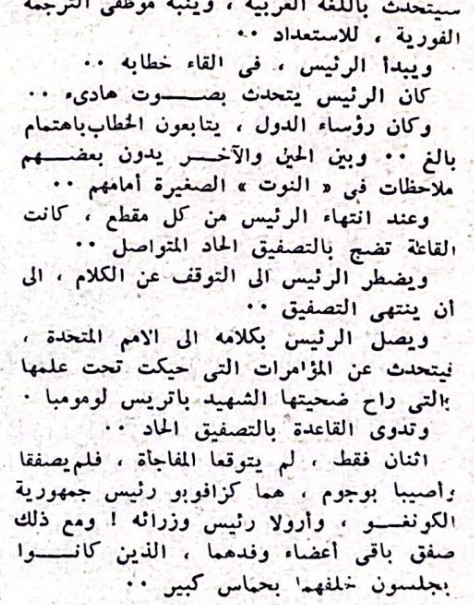
ثم يدخل عدد جديد من أعضاء الوفود ، الى القاعة ، ولا يجدون لأنفسهم مكانا فيها ، فيقفون بين المقاعد أو خلفها .

ويحدث دخول أعضاء الوفود ضجة ، فينظر اليهم رئيس الجلسة ، كأنه يطلب اليهم الهدوء بينما ينظر جميــع من فى القاعدة ليعرفوا من سيكون المتحدث القادم !

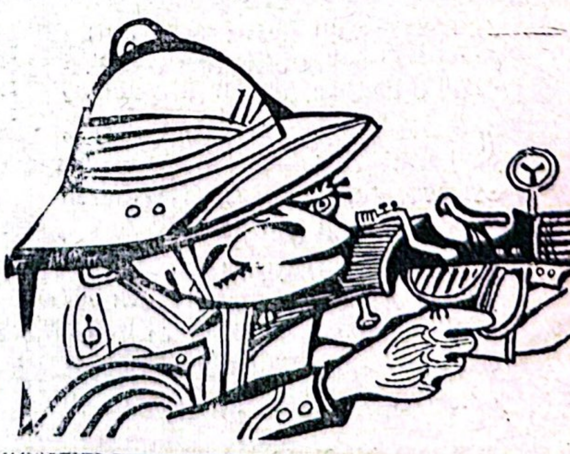


فى مؤتمر القمة

ريدق رئيس الجلسه بمطرقته ، دقة هادئه ..
ثم يعلن :
ـ الكلمة الآن لرئيس الجمهوريه العربية المتحده .. الرئيس جمال عبد الناصر ..
وينظر الرئيس ، الى رئيس الجلسة ، ثم يحييه بانحناءة بسيطة ، ثم يجمع أوراقه ويتجه الى المنصة ..
ويسمع اسم الرئيس جمال عبد الناصر ، فتتجه جميع الانظار اليه ، وتدوى قاعة المؤتمر بالتصفيق الحاد المتواصل ..
ويصل الرئيس الى المنصة ..
ويظل التصفيق بضعة دقائق ، ثم يحيى الرئيس المؤتمر ، بابتسامة عريضة ..
ويتوقف التصفيق ، ويسود قاعدة المؤتمر ، التى كانت تضم ـ فى ذلك الوقت ـ أكثر من ثلاثة آلاف .. يسود القاعدة هدوء تام ..



ثم يعلن السكرتير العام للمؤتمر ، ان الرئيس سيتحدث باللغة العربية ، وينبه موظفى الترجمة الفورية ، للاستعداد ..
ويبدأ الرئيس ، فى القاء خطابه ..
كان الرئيس يتحدث بصوت هادىء ..
وكان رؤساء الدول ، يتابعون الخطاب باهتمام بالغ .. وبين الحين والآخر يدون بعضهم ملاحظات فى « النوت » الصغيرة أمامهم ..
وعند انتهاء الرئيس من كل مقطع ، كانت القاعة تضج بالتصفيق الحاد المتواصل ..
ويضطر الرئيس الى التوقف عن الكلام ، الى أن ينتهى التصفيق ..
ويصل الرئيس بكلامه الى الامم المتحدة ، فيتحدث عن المؤامرات التى حيكت تحت علمها والتى راح ضحيتها الشهيد باتريس لومومبا .
وتدوى القاعدة بالتصفيق الحاد ..
اثنان فقط ، لم يتوقعا المفاجأة ، فلم يصفقا وأصيبا بوجوم ، هما كزافوبو رئيس جمهورية الكونغو ، وأرولا رئيس وزرائه ! ومع ذلك صفق باقى أعضاء وفدهما ، الذين كانوا يجلسون خلفهما بحماس كبير ..

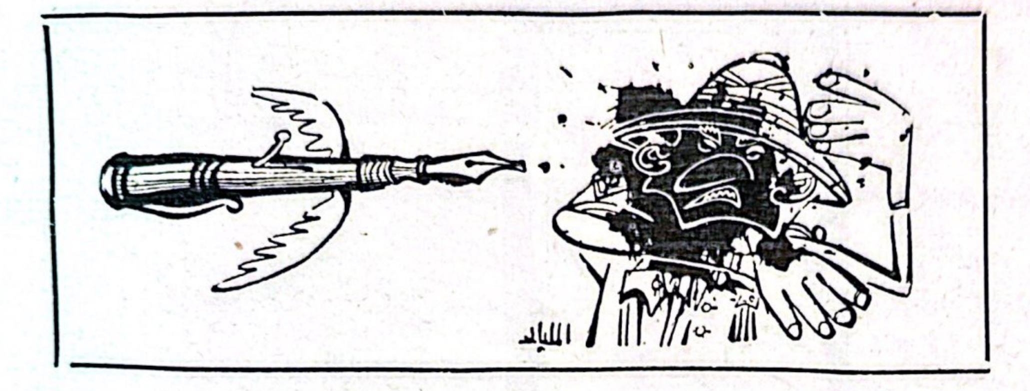




.. .. ..
ثم يتحدث الرئيس عن معارك الاستقلال ، ويذكر حرب السويس ..
وقبل ان ينتهى الرئيس من كلامه فى هذا الموضوع ، تدوى القاعة بالتصفيق من جديد..
.. .. ..
ويمضى الرئيس فى خطابه ، ثم يقول بينما يقول : « قد نغفر لمن أساء الينا .. ولكنا لاننسى الاساءة مطلقا ! »
ويعجب الرئيس سيكوتورى ، بتلك العبارة فيصفق بحماس ، ويتبعه باقى الرؤساء
ويقول الرئيس :
« الذى نريده هو عقل أفريقى منظم ، وأعصاب افريقية محركة ، توجه الادارة الافريقية الحرة ، والواحدة ، لمواجهة المشاكل والتحديات التى تعترض طريق القارة ، وتحد من قدرتها على تطوير حياتها ـ وبالتالى تقلل من اسهامها فى حركة التقدم الانسانى ..
« هذه هى المهمة التى تنتظر المؤتمر ـ وبمقدار نجاحه فيها بمقدار وفائه بمسئولياته التاريخية ، تجاه افريقيا ، وتجاه الانسانية »
ويقول :
« عقل واعصاب للادارة الافريقية الحرة الواحدة .. عقل يملك الحكمة والشجاعة معا يقاتل كبناء . ويبكى كمقاتل .. يقاتل بمقدرة البناء ، وصبره .. ويبنى بحماسة المقاتل واندفاعه ..
« وأعصاب تملك الجرأة والخيال ، توجه المخاطر ، وتملك الارتفاع برؤياها لترى الآفاق الواسعة ، والجديدة ، لامكانيات التطوير الخلاق
« هذه ، قبل غيرها ، مسئوليتنا هنا .. »
ويدوى المؤتمر بالتصفيق ..
ثم يرتفع صوت أحد الزملاء السودانيين قائلا : « ياسلام ياريس ! »
ويمضى الرئيس ، فيشرح محاولات الاستعمار لتقسيم القارة الى أفريقيا البيضاء .. وأفريقيا السمراء .. وأفريقيا السوداء ..
ويصفق المؤتمر ..
ويقول الرئيس فى مقطع من خطابه :
« مانحتاجه هو محركات توليد الطاقة من آمالنا الضخمة ، ومن امكانياتنا غير المحدودة ، وتوجيهها »
ويصفق المؤتمر ..

ثم يقول الرئيس فى مقطع آخر :
« أن القارة تواجه الآن ـ فى رأينا ـ تحديات للحياة ، وعليها وسط ظروف صعبة أن تؤكد صلاحيتها للبقاء وللنمو .. وأكثر من ذلك . قدرتها على تجديد الحياة زاتها ، وتطويرها ..
« ولست فى حاجة الى تفصيل هذه الظروف الصعبة .. ولعله يكفينى أن اشير اليها
ويرتفع التصفيق من مقاعد أعضاء الوفود ، ثم يصفق الرؤساء ، وباقى من فى القاعة ..
.. .. ..
وهكذا يمضى خطاب الرئيس ..
فى كل مقطع من الخطاب ، يصفق المؤتمر .. استقبال لم يشهده أحد رؤساء الدول المشتركة فى المؤتمر .. وتصفيق لم يحدث لاى خطاب من قبل ..
وعندما انتهى الرئيس من خطابه ، قام الامبراطور من مقعده ـ وهذا أمر لم يحدث لاى رئيس من رؤساء الدول ، بعد القاء خطابه ونظر الى الرئيس ، وحياه بانحناءة وابتسامة .
وفى الطريق من المنصة الى حيث يجلس الرئيس ، كان رؤساء الدول ، وأعضاء الوفد يقفون له تحية واعجابا ..
وعندما جلس الرئيس فى مقعده ، صافحه الرئيسان اللذان يحيطان به . وقام الرئيس بورقيبة من مقعده ليحيى الرئيس .. بينما رفع الرئيس عبود قبعته ، وجعل يشير بها فترة طويلة .. ورفع الرئيسان نكروما وسيكوتورى يديهما تحية له .. وأمسك الرئيس موديبو كينا بحقيبة صغيرة . وجعل يلوح بها ..
.. .. ..
حدث كل هذا والمؤتمر يصفق بلا انقطاع .. تصفيقا بدأ مع انتهاء خطاب الرئيس ، واستمر الى ان أوصله الى مقعده ، بل ورافقه وهو يتلقى تحيات رؤساء الدول واعجابهم ..
وعندما غادرت القاعة ، وخرجت الى الفناء الواسع الذى يحيط بالمبنى الذى يعقد به المؤتمر ، رأيت منظرا لم اشهده من قبل .. رأيت سائقى سيارات الوفود ، وقد تجمعوا فى فى شبه مظاهرة ، ليستمعوا الى الميكروفون وهو ينقل اليهم خطاب الرئيس ..
وسألت أحدهم : من اين جئتم بهذا الميكروفون ؟
ورد قائلا : لقد بعثنا بمذكرة الى السكرتير العام للمؤتمر ، قبل أن يبدأ الرئيس عبدالناصر فى القاء خطابه ، نستأذنه فى فتح أحد نوافذ المؤتمر ، اثناء خطاب الرئيس ، لنستمع اليه جميعا . وقد استجاب السكرتير العام لرغباتنا ففتح النافذة ، ثم أمر بتركيب ميكروفون فى فناء المؤتمر . لنستمع الى الخطاب بوضوح !

ممدوح رضا





افريقيا .. قبل مؤتمر القمة



هيلاسلاسى

ايام غير عادية تلك التى شهدتها اديس ابابا
ومنذ عشر سنوات كان اجتماع زعماء رؤساء افريقيا حلما لا يجرؤ حتى اشد المتفائلين ان يتخيله ... وحتى عام ١٩٥٧ كان الاستعمار مازال جاثما على انفاس القارة باكملها عندا بعض دول مستقلة هنا وهناك .

ومنذ عام ١٩٥٧ حتى الآن استقلت أكثر من عشرين دولة افريقية وارتفعت أعلامها فى المجال الدولى وشهدت جزيرة مانهاتن فى أمريكا ارتفاع عشرين علما افريقيا فى المقر الرئيسى للامم

محمود ذهنى

المتحدة حتى ان لورد هيوم وزير خارجية بريطانيا لم يتمالك نفسه فصرخ قائلا :
« ان الاغلبية العددية تتسرب الى أفريقيا وآسيا »

وكانت لكل دولة من الدول الافريقية ظروفها الخاصة فى الاستقلال وتعرضت معظم هذه الدول حتى لحظة الحصول على الاستقلال الى مؤامرات خطرة من الاستعمار أراد بها أحيانا أن يخرج من الباب لكى يقفز من النافذة وأحيانا أخرى لم يكلف نفسه عناء الخروج وظل قابعا .. ممسكا بيده خيوط الاقتصاد والسياسة الخارجية والدفاع .. ومع ذلك رفعت تلك الدول أعلامها المستقلة ودخلت المحافل الدولية .

ومن تلك الظروف الخاصة وبطبيعة الكفاح الذى بذل من أجل الاستقلال فى افريقيا حدث الانقسام داخل القارة .. وهو انقسام مخطط فى لندن وباريس وبروكسل .

وكان الاختلاف العميق أحيانا فى وجهات النظر من حيث معانى الاستقلال والحرية والحياد الايجابى .

وكان هذا طبيعيا فى تلك المرحلة من الاستقلال فدول مثل الجزائر وغينيا وغانا كان لا يمكن أن ترقى بأى نوع من التبعية بعد الاستقلال نتيجة لظروف الصراع الدامى الذى دار بينها وبين الاستعمار للحصول على الاستقلال .

فمثلا عندما وقف ديجول فى كوناكرى يسأل المواطنين هل يريدون الاستقلال مع الفقر أم الاستقلال مع التعاون الوثيق مع فرنسا وقف سيكوتورى لكى يعلن بأعلى صوته .. « الاستقلال التام مع الفقر » وقد كان ..

ونجحت فرنسا فى أن تقيم مجموعة فرنسية أشبه برباط الكومنولث البريطانى داخل القارة الافريقية .. وأصبحت تلك المجموعة الفرنسية الافريقية تتلقى الوعى السياسى من باريس حتى بعد استقلالها وتجمعت حول دول المجموعة الفرنسية وهى تشمل حوالى ١٠ دول .. بقية الدول الافريقية التى نجح الاستعمار فى ربطه بها بقيود اقتصادية وعسكرية وأصبح الاسم الذى يطلق على تلك المجموعة هو مونروفيا .

ومونروفيا هى عاصمة ليبيريا أقدم دولة مستقلة فى أفريقيا تقريبا وقد أنشأها الزنوج المضطهدون من التفرقة العنصرية فى أمريكا ، وأوربا ..

وأصبح لتلك المجموعة سياسة معينة سواء فى المجال الداخلى أو فى النطاق الخارجى ، وهم يؤمنون بالرأسمالية الغربية والديمقراطية الغربية فى الداخل والسير فى فلك الغرب فى السياسة الخارجية .. وتعرضت تلك البلاد فى الآونة الاخيرة لهزات كثيرة زلزلت ايمانها بالمعتقدات التى زرعها الغرب والاستعمار مقرا فى بلادهم .

ففى هذا العام وحده وقع أكثر من أربعة انقلابات فى دول مجموعة مونروفيا ..

اغتيل رئيس جمهورية التوجولاند وكولى « باشويش » فى الجيش ورئاسة الوزراء .. ثم وقع انقلابين فى السنغال واعتقل رئيس الوزراء محمود ضيا وحكم عليه أخيرا بالسجن مدى الحياة وكولى صنغور الحكم وفرض مايشبه النظام الدكتاتورى وفى الكونغو توالت المآسى والاغتيالات ومؤمرتان لقلب نظام الحكم فى النيجر .

كما أصبحت الاحزاب وجلسات البرلمان فى تلك الدول على حد تعبير معلق غربى كبير .. كوميديا من الطراز الاول تتخللها بعض المآسى

وفى نطاق الامم المتحدة وقفت دول تلك المجموعة موقفا غريبا من كل قضايا الحرية ،

« البقية صفحة ٤٥ »



جومو كينياتا



بن بيلا



نكروما

متابعة الميثاق

واجب لجان الاتحاد الاشتراكى

سألنى كثيرون ، ما هو الفرق بين الاتحاد الاشتراكى والاتحاد القومى ، فقلت :

ـ الميثاق .

وماذا أيضا ، قلت :

ـ الميثاق .

قالوا : وماذا ، فقلت :

ـ الميثاق .

وقد مر عام كامل على اقرار الميثاق فى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ..

واليوم ، اذا كنا نحتفل بالميثاق ، فلابد أن نحتفل به بمنطق الميثاق نفسه .. فليس يكفى أن نكتب فى الصحف ، أو ننشر فى الاذاعة .. أو نشرح أو نناقش أو نفهم نصوص الميثاق .. فهذه خطوة بديهية وواجبة

ولكن الاكيد اننا نحتاج الى ان نحاسب انفسنا ، وان نحاسب غيرنا على ضوء الميثاق نفسه ..

فهذه الوثيقة ، التى أقرها الشعب ممثلا فى اعضائه المنتخبين كشفت عن كل المتاعب التى ورثناها وحذرت من كل الاخطاء ، أو أغلب الاخطاء التى يمكن أن نقع فيها ..

فالميثاق حذر من **البيروقراطية** والتعقيد المكتبى ..

والميثاق بشر بالاتحاد الاشتراكى

والميثاق **أوضح أسس الاشتراكية العربية ..**

والميثاق كشف عيوب ومخاطر الديكتاتورية ، والفردية ، وعبادة الفرد ، وكل امراض المجتمع الحديث ..

وقد تساءلنا ، ذات يوم ، عن مدة سريان الميثاق ..

هل له مدة معينة ؟

وبعض أعضاء المؤتمر الوطنى ، قالوا ، على ما أذكر ، انهم يستشفون من نصوصه ، أنه يسرى لمدة ثمانية أعوام ، وذلك لانه يذكر ما تبقى من خطة التنمية ، ويريد أن يوفق بين التنظيمات السياسية والاجتماعية ، وهذه الخطة ..

وليس هذا هو المهم . ولكن الاهم حقا ، هو أن عاما مر من عمرنا ، ومر من عمر الميثاق ..

وعلينا اذن ، أن نرجع الى نصوص الميثاق ، وأن نحاسب أنفسنا حسابا دقيقا : هل سرنا حقا فى الطريق الذى رسمه الميثاق ، **أم اننا لازلنا نتلكأ عند بعض المشاكل ، أو نتهيب من بعض الحلول!** وهذا الكلام عام ..

وعلينا أن نخصص ، ونحدد ماذا نريد ..

واعتقد أن من واجبنا جميعا ، أن نمسك بكل باب من الابواب ، وأن نقارن بين ما حدث فى عام ، فى باب الخدمات الاجتماعية ، والتعليم ، والثقافة ، والقوانين ، والتقدم العلمى ، والتحول الديمقراطى .. ان الميثاق قد أفرد بابا خاصا عن الديمقراطية ، وقد رسم أسس

التحول الديمقراطى ..

وعلينا أن نتساءل :

ـ الى أى حد سرنا فى اللامركزية!

ـ والى أى حد صدرت القوانين

كامل زهيرى

لتؤكد هذا التحول ؟

ـ والى أى مدى استطعنا أن نغير القوانين ، حتى تتمشى مع الاوضاع الثورية الجديدة ..

وهناك عشرات من الامثلة ، والاسئلة ، التى يفيض بها الميثاق .. لابد أن يعيها كل مواطن ، وأن يحاسب نفسه وغيره بها ..

ولا شك أن واجب لجان الاتحاد الاشتراكى المنتخبة ، هو فى الدرجة الاول ، أن يوضحوا الميثاق للآخرين ، وأن يكشفوا ، ويفصلوا ، ويدرسوا كل ما جاء فيه من احكام وقيم واخلاقيات ونظم ..

ولا شك أن واجب هؤلاء الاعضاء الاول هو التوعية القومية والاشتراكية ..

والتوعية لا يمكن أن تتم ، ارتجالا ، ولكن بناء على خطة محددة واضحة الخطوات ، واضحة الهدف ، واضحة الاساليب ..

والتوعية لا يمكن أن تتم ، اذا ظلت أبوابا من الميثاق تقرأ ، ولا تفهم . أو تقرأ ولا يعمل بها ..

والتوعية الصحيحة ، لابد أن تنتشر الى داخل المصانع ، وفى الاقسام ، وفى القرى ، وفى كل مجموعة من الناس ، حتى تصل التوعية الى أكبر عدد من المواطنين .

والميثاق هو نقطة البدء السليمة والمنطقية ، لاى عمل جماهيرى ... ولابد للجان الاتحاد الاشتراكى أن تبدأ نشاطها بالميثاق . لانها تأسست بحكم الميثاق ... وقد مر عليه عام كامل الآن ..

● بعد مؤتمر القمة لهادى ●



ـ ايه ده .. يعنى مفيش بعد كده أفلام طرزان ؟



الممثلة - انا يظهر عيانة .. اطلبى لى الصحفى بسرعة!!

احمد زندو

أخبار مظاهرة ٢٩ يونيو القادم فى ألمانيا

مظاهرة عربية ستجتاح شوارع مدينة ديزبورج بألمانيا الغربية !
وزير الاقتصاد أحمد زندو سيكون على رأس هذه المظاهرة ، التي تحدد موعدها بعد شهر واحد ! يوم ٢٩ يونيو القادم .

الحكاية ان مهرجانا عربيا تشترك به الجمهورية العربية المتحدة فى اسبوع صداقة مع المانيا الغربية .. لمدة اسبوع كامل . المهرجان يضم اكثر من نشاط لبلدنا .. وتتعاون بعض الهيئات على انجاز هذه المهام قبل موعده المحدد ..

وقد قابلت وكيل الوزارة محمد حسن الابيارى . وقال انه يعتبر هذا الذى سيحدث فى المانيا : مظاهرة عربية وليس مجرد مهرجان .. فللمهرجان اكثر من هدف . هدف سياسى لتوضيح معالم نهضتنا وثورتنا وهدف اقتصادى ، لتنمية العلاقات المصرية الالمانية . وهدف اجتماعى لربط النشاط بين الجمهورية العربية والمانيا الغربية .. وقد امر السيد رئيس المجلس التنفيذى بتوفير كل سبل النجاح لهذا المهرجان . ورصدت له الميزانية التى تحقق أهدافه البعيدة .

قال لى الوكيل أيضا : ان اكثر من هيئة تتعاون معنا .. ولكن جهودها تصب فى النهاية فى وزارة الاقتصاد . والوزير أحمد زندو سيقابل هناك وزير الاقتصاد الالمانى ابرهارد .. حيث ينزل وفد المهرجان العربى ضيفا على مجلس مدينة ديزبورج .

وتركت الاستاذ الابيارى .. وذهبت أبحث عن اللجنة الدائمة للدعاية للقطن . ان مقرها الاسكندرية . ولكنى قابلت فى مكتب الوكيل المساعد زكريا توفيق عبد الفتاح .. السكرتير العام المساعد وهو الاستاذ سليمان فؤاد . وقال لى ان مهمة اللجنة فى هذا المهرجان هى الدعاية للقطن .. فنحن ندرك ان قطننا المصرى ، اصبح سفيرا لنا فى بلاد العالم .. ولهذا سيخصص يوم للقطن .. ويعرض فيلم يصور مراحل نمو القطن .. وسنوزع هدايا قطنية .. وقررنا دعوة الغزالين الالمان . وهناك بعد ذلك عرض ازياء .. تستطيع ان تقابل السيدة ناديه الحادم .. فهى وراء جهود العرض والسلع التى ستباع فى المعرض ..

والتقيت بناديه الحادم « الديناموا » . لقد كلفتها شركة التجارة الخارجية باختيار السلع .. ودراسة احتياجات السوق الالمانى وقد طلبت نادية تأشيرة خروج لتسافر الى المانيا وتدرس هذا الموضوع .. ولكنها حتى الآن تنتظر التأشيرة .. وقالت لى نادية ان هيئة المعارض أوفدت الاستاذ اسماعيل نظيف سكرتير عام اللجنة .. ومعه الاستاذ على مصطفى عن شركة التجارة الخارجية .. لدراسة كل شىء عن أسلوب « تسويق منتجاتنا » ، وقابلت نادية مستر كيرت نيز . مبعوث مجلس مدينة ديزبورج .. حيث شاهد عينة من الملابس القطنية التى ستعرض فى المهرجان .. وقال لى يتيز ان الالمان مشدوهون بالقطن المصرى ، حتى لقد أصبح قطنكم موضة فى الملابس الألمانية ..

وراء هذا المجهود الضخم بدر الدين مصطفى نائب مدير عام شركة التجارة الخارجية ..

قال لى الاستاذ بدر الدين ، ان برنامج المهرجان لم يحدد بعد بصورة نهائية .

●● ٢٩ يونيه ، يوم الافتتاح .. فى الساعة الحادية عشر صباحا .. تستمر خطب رؤساء الوفود .. وترحيب مجلس مدينة ديزبورج حتى الساعة الواحدة .. فيتناولون طعام الغداء على مائدة رئيس مجلس المدينة .. .

●● يوم ٢ يوليه .. عرض الازياء ..

●● يوم ٣ يوليه تبادل الهدايا الرمزية بين الجمهورية العربية والمانيا ..

●● يوم ٤ يوليه ، ندوة للاطباء والطلبة وقال لى بدر الدين مصطفى بعض التفاصيل

●● سيحتوى المهرجان على معرض للصناعات اليدوية .. ومعرض اسلامى ..

●● ديزبورج تبعد عن بون عاصمة المانيا ١٣٠ كيلو ، ساعة ونصف بالسيارة ..

●● عرضت اسرائيل فى العام الماضى « معرضا » لها فى المانيا .. ولذلك لا بد من انجاح المهرجان ليقف فى وجه دعاية اسرائيل عن جمهوريتنا ..

آخر اخبار المظاهرة .. ان السفير ابراهيم صبرى ، سفير الجمهورية العربية فى بون .. يعد كل امكانيات السفارة لاستقبال المهرجان .

كلام ليس جذابا أو مسليا أو مثيرا !

« كل سنة وانتم طيبون .. ونحن عاطلون »

« كل سنة وكل صباح وانتم تخرجون لعمل معلوم ، ونحن نخرج لعطل موفور »

« كل سنة وكل مساء وانتم تعودون الى بيوتكم متعبين ونحن نعود الى بيوتنا كارهين »

سيدى .. اغفر لى هذا العبث الذى بدأت به رسالتى اليك .. فانا عاطل .. والعاطل حاقد ، والحاقد أعمى لا يرى ! لماذا أنا عاطل ؟ لأنى أحمل دبلوم تجارة ثانوى « طاطه » وضع تحت كلمة طاطه عشرين خطا ..

سيدى ، هل تقرأ صفحة الاعلانات ؟ لااظن ولا اظن ان كثيرين من القراء الذين لديهم عمل .. يختلسون النظر اليها . اما هذه



بدر الدين مصطفى



فاتن حمامة



الصفحة فهى خلقت لنا .. ويا ليتها تحل اى مشكلة ! اعلان منشور فى الاخبار يقول : الجمعية التعاونية الصناعية لدباغة الجلود ـ القاهرة ـ تعلن عن حاجتها لموظفى آلة كاتبة بنوعيها ، المبتدئون يمتنعون .. اعلان آخر بجريدة الجمهورية يقول : مطلوب موظفون حاصلون على دبلوم تجارة متوسطة • خبرة ثلاث سنوات •

سيدى ، انا مقيد بمكتب القوى العاملة تحت رقم ٢٣٥٤ ، ولا ادرى أهمية هذا .. والذى اعرفه واسمعه انه لا مكان للعاطل فى المجتمع الاشتراكى .. لامثالنا من اصحاب الشهادات المتوسطة .. الذين لا « خبرة » لهم .. فارتكبوا جريمة يعاقبون عليها .. بالبطالة !

سيدى ، لقد كتبت لمئات الناس .. وعشرات الهيئات ، وقلت لهم أنى ـ ابراهيم عواد عوده .. واحد من ألوف الشبان الذين يعانون المشكلة ويتمنون قلبا مخلصا .. يحس بآلامنا .. ويناقشها من جميع زواياها .. ولقد كتبت هذه الصرخة ساعة فراغ .. وما أكثر الفراغ الذى أعيش فيه .. ومع ذلك ، لااظن انك ستنشر هذا الكلام لانه « ليس جذابا وليس مسليا وليس مثيرا ، وهذا ـ على ما اعتقد ـ شروط النشر فى الصحافة .. ومع اعجابى بصبرك اذا كنت قد قرات كلماتى عن آخرها .. فدعنى اقول لك : كل سنه وانتم طيبون ونحن عاطلون » !!

عزيزة جنيدى وكوثر السيد

● عزيزة جنيدى وكوثر السيد ، كل منهما لها مشكلة !

عزيزة فتاة ضريرة درست فى معهد النور للموسيقى العربية فى الاسكندرية .. وعينت فى باقور فى وحدة مجمعة ونشرت حكايتها فى صباح الخير وقلت ان احدا لايعتنى بها .. وتعيش فى وحدة مظلمة •

وبعد أكثر من شهرين جاءت الفتاة باكية .. فلم يتخذ اى قرار بشأنها : واخذتها الزميلة نورية نهران الى دار الاذاعة • وكان برنامج « لو كنت مكانى » لضياء الدين بيبرس يسجل .. وتركنا ـ هكذا تقول فوزية ـ مشاكل الرسائل المكتوبة لتواجه الميكروفون هذه المشكلة الحية • ووقفت عزيزة جنيدى تحكى قصتها كاملة • وبعد ساعات معدودة من اذاعة البرنامج .. وصل ضياء الدين بيبرس خطاب من محافظة قنا ، قال أنه استمع الى مشكلة المواطنة وأنه تألم أشد الالم .. ووجد من واجبه ان يرسل الى زميله محافظ أسيوط ليتبنى حل المشكله فورا .. بعد ساعات اخرى .. ذهب محافظ أسيوط بنفسه الى المنطقة التعليمية وأصدر قرارا بنقل عزيزة جنيدى الى الاسكندرية

● تلقيت خطابا من امريكا ، من الدكتور محمد عبدالسلام مبارك عضو كلية طب اسيوط للحصول على الدكتوراه فى أمراض الدم بخصوص كوثر السيد المريضة بالسرطان والتى ترقد فى القصر العينى •

يقول الدكتور مبارك : « شاء القدر أن أكون أحد الاطباء المعالجين لكوثر عندما كنت نائبا للامراض الباطنية بمستشفى المنيل الجامعى منذ عامين وشاء القدر أن أحضر الى امريكا للحصول على دكتوراه فى أمراض الدم .. انتى أضع امكانياتى وخبرتى وجهدى فى خدمة مريضتى السابقة على أن تتحمل الدولة أو أى جهة أخرى مصاريف انتقالها وعلاجها بامريكا • وحبذا لو أرسلتم تقريرا عن نتائج أبحاثها لعرضها على أساتذة الدم .. آمل الاهتمام بالموضوع !

الى الدكتور الكبير لطفى أبو النصر • هذا احد تلاميذك يعرض جهوده .. هل يجيب عليه .. أحد ؟!

صباح الخميس ٣٠ مايو

هذه أخبار سريعة ..

● وحدات نجدة ستطوف ببلاجات المصايف طوال فترة الصيف • الوحدة تتكون من شرطة .. واسعاف •

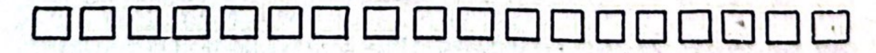
● ثقوب حائط مطار القاهرة الجوى الجديد .. تقرر سدها .. حتى لا يتعرض داخل المطار وخاصة صالة المسافرين الى أتربة العواصف •

● محافظ اسوان • اقترح على الشئون العامة بالقوات المسلحة دعوة أبطال اليمن لزيارة الموقع فى السد العالى فى طائرة خاصة •

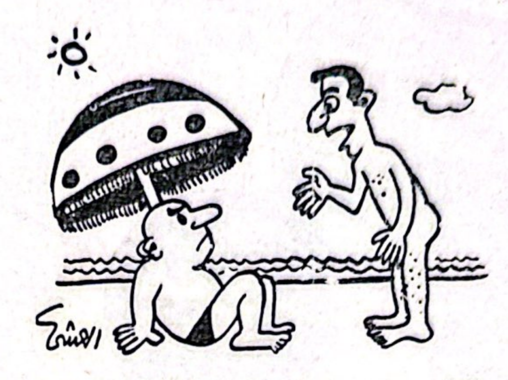
● فى بيروت انسامبل للبلاج ، يباع فى المحلات الكبيرة فقط .. أسم الانسامبل .. للعشاق فقط • أكثر الزبائن من .. العجائز!

● قالت لى راقصة معروفة تعليقا على «شروط الرقص » التى اعلنها مدير الرقابة :

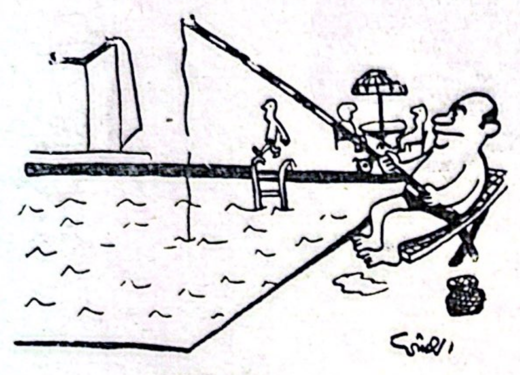
ـ انا مرة مسكت الجرنال ، وبدات انفذ الشروط بدقة .. لقيت نفسى بالعب جمباز !







- ألاقى مع سيادتك مايوه زيادة ..



بدون تعليق

يمنتهى حسن النية

● صمت فاتن حمامة .. صمت صاخب !

● « مفوض عام الاخلاق » .. منصب رسمى فى بيروت .. مثل مدير بوليس الآداب فى القاهرة .

قلت للمفوض العام : ما شكل الاخلاق فى بلد سياحى مثل لبنان ؟
قال : ماذا تقصد بالتحديد ؟

قلت : ماهو نوع « العيب » الذى تتدخل فيه بحكم وظيفتك .. لتحمى الآداب العامة ؟

وابتسم مفوض عام الاخلاق .. فقط .. ولم يجب !!

● سر قلق المطرب عبد اللطيف التلبانى انه حائر بين « الغناء » و السينما . فى جيبه عقود سينمائية .. لم يبادر منتج بالالتزام بها !

الغريب ان التلبانى مطرب مثقف يعرف متى « سيتهافت » عليه المنتجون ..

● امتلأت الصحف والمجلات فجأة بالحديث والتمجيد عن « محمد سلطان » . ومع كل خبر وحكاية صورة « فوتوجنيك » له ! واذا كان عظيما ورائعا كما تقول الصحافة الفنية ، فلماذا لا تطالب له بجائزة الدولة التقديرية .. فى اى حاجه ؟!

● حكومة البعث فى سوريا اصدرت امرا للاذاعة بمنع اغنية « يادى عريس » لنجاح سلام .. لان الاغنية تسبب « شغبا » !

ان الفن سلاح خطير ..

● « الطريق » قصة نجيب محفوظ الجديدة التى سينشرها فى جريدة الاهرام من اول اغسطس . نجيب محفوظ يكتم موضوعها ..



التلبانى



محمد سلطان





نجيب محفوظ

● كنت قد نشرت فى مفكرتى مشكلة للاستاذ نعيم لبيب بعنوان « اخبط راسك فى الحيط » كان له شكوى بعد علاجه بمستشفى المبره وقد ارسل الاستاذ محمد ابو الفتوح ردا على ما نشرته ..

ارسل نعيم لبيب شكوى الى مدير المؤسسة الذى حولها بدوره الى ادارة القضايا .. وقامت الادارة بعمل التحقيق .. واستدعتنى لاستجوابى فقررت امام المحقق اننى فحصت شكواه ووجدتة على حق وقمت بعمل اللازم .. وارسلت اليه زميله ادوارد يونان ليبلغه ان المبلغ اصبح من حقه وله ان يتسلمه فى اى وقت ..

وانتهى التحقيق وارسلت اليه ادارة القضايا خطابا تسلمه يفيده بنتيجة التحقيق وان مبلغه موجود وله حق استلامه فى اى وقت ..

ومع ذلك مازال نعيم لبيب مصرا على عدم الحضور لاستلام مبلغه ..

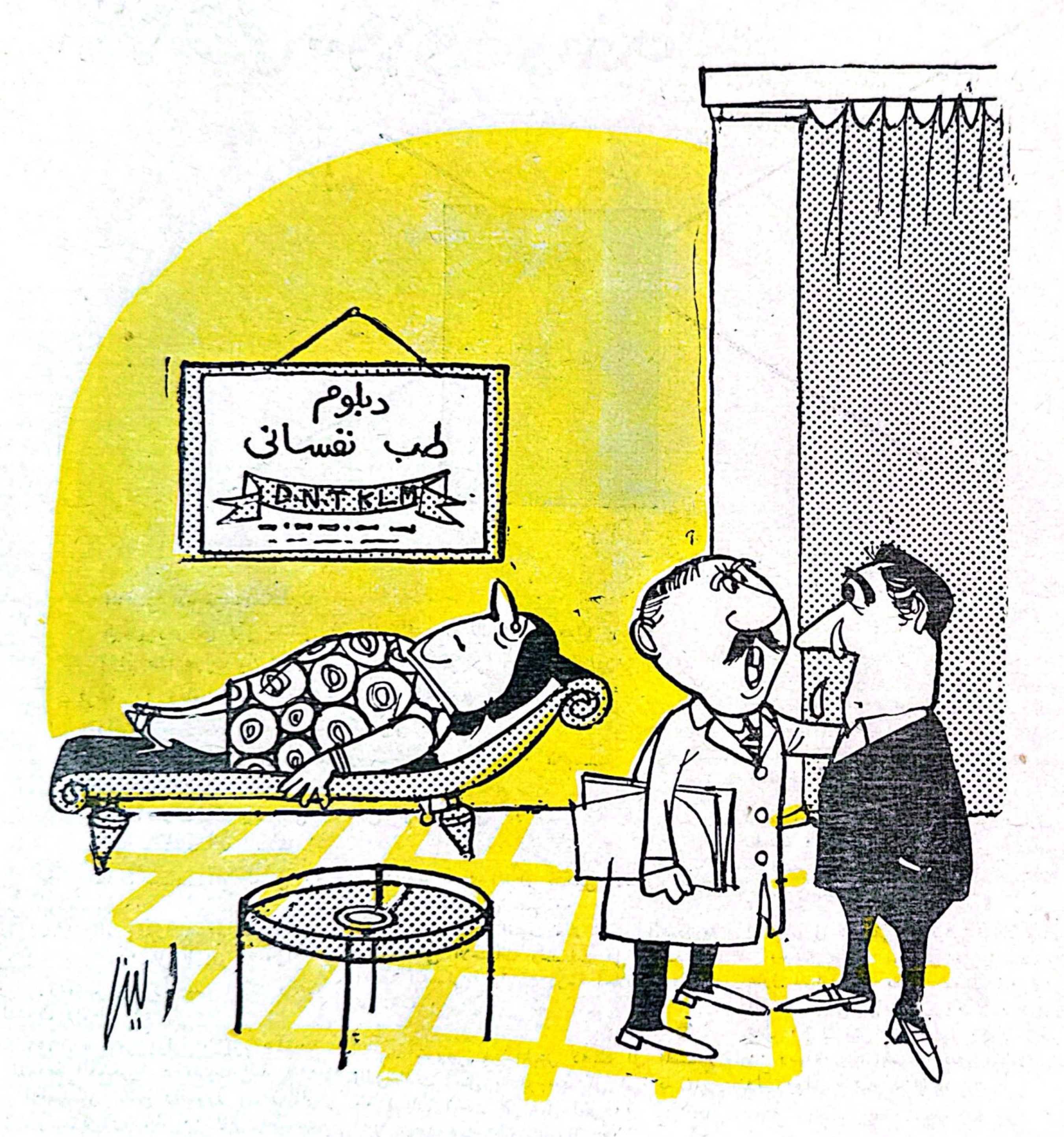
وقد اتخذ من اسلوب الشكاوى طريقا له .. حتى يجبرنى على ان اترك مكتبى واصعد الى مكتبه واعتذر له .. ثم اقدم له المبلغ !!

هذه هى حقيقة الوضع .. ارجو ان تجد مكانها .. كما وجدت شكوى نعيم لبيب الغير حقيقية مكانها وشكرا

آخر المفكرة

مثل سورى سمعته من مواطنين سوريين فى دمشق يقول

- تملا .. تملا ، والصبر يسكت ييجى يوم تملا والصبر لا يسكت !



النفســانى لجوزهـا ـ اطمئن .. بسيطة
.. كانت تظن ان غسيلها أبيض ..!!

أنا ناقص .. ورقة دمغة



صبري موسى

انا بنى آدم من الاسكندرية ..
طويل وعريض ولو علقتنى فى ساقية لرويت لك اربعين فدانا .
ورغم هذا عجزت عن شراء تلاتة ابر لابنى المريض ، ثمنها ثلاثون قرشا .. ومات ابنى امام عينى بسبب ذلك ..
واعرف سيادتك بان اهل كرهونى ..
حتى امراتى وام اولادى كرهتنى وشكتنى امام القضاء . طالبة الطلاق منى ..
وانا اعذرهم . حيث انى انا نفسى كرهت نفسى .. !
واليك حكايتى من البداية ..

اسمى عباس خليفة حسانين حسن .. وشهرتى أبو صاجة ..

سنة ١٩٤٢ كنت غفيرا لمصنع شيكوريل للزجاج بمحرم بك .. على طريق الصحراء .

تزوجت وعملت بيتا وأنجبت أولادا وكنت مثالا للشرف والامانة ..

سنة ١٩٥٣ ، شهر يولية . يوم ١٥ .. طلبت للخدمة العسكرية . فلبيت النداء .. كنت أرقص من الفرح والسرور بين زملائى من صف وعساكر وضباط .. لانى اصبحت جنديا فى جيش وطنى ..

ثم نقلت الى الاراضى الفلسطينية . فكنت اتسلل يوميا مع زملائى ، الى معسكرات اليهود فننسف الكبارى والمنازل ونقلق راحة اليهود ونحرمهم من الاستقرار .. ثم جاء العدوان الثلاثى فى نهاية شهر ١٠ سنة ١٩٥٦ فظللت احارب حتى آخر رصاصة كانت معى وأسرنى الاعداء ..

عذبونى أشد عذاب وقالوا لى اهتف بسقوط مصر فرفضت .. وجلدونى سبعين جلدة وأنا اهتف تحيا مصر .. يحيا جمال ..

وعندما صدر القرار بتبديل الاسرى عصبوا اعيننا وأعادونا الى مصر ..

فى عام ١٩٥٧ انتهت مدة خدمتى العسكرية ونقلت على الاحتياط وحصلت على شهادة الخدمة العسكرية وكانت درجة أخلاقى « قدوة حسنة » ..

●

بعد خروجى من الجيش ذهبت الى المصنع الذى كنت أعمل به فوجدت كل شىء قد تغير .. فبدأت أبحث عن عمل آخر ..

لا يوجد عمل بدون أوراق ..

فبدأت أجمع أوراقى ..

الفيش والتشبيه ، وشهادة الخدمة العسكرية وشهادة حسن السير والسلوك وشهادة الجنسية وشهادة الخلو من الامراض وشهادة الميلاد والبطاقة الشخصية .. واثنتى عشرة صورة لشخصى المتواضع تظهر فيها أذنى الاثنتين ..

وحملت أوراقى وذهبت أبحث عن عمل ..

قدمت فى البوليس كى أعمل غفيرا ، بواسطة السيد اسماعيل مهنى . محافظ الاسكندرية فى ذلك الحين .. فارسلنى سيادته الى موظف فى المستخدمين .. قال لى :

ـ يعنى جايب واسطة من المحافظ ؟.. انت مش عارف ان التعيين بايدينا احنا هنا ؟.. ادى شنبى أهه ، حا أحلقه لو اشتغلت .. !

وفعلا .. فى القمسيون الطبى كشفت وأرسلنى الطبيب لوضع قطرة فى عينى .. فقال لى التمرجى :

ـ انت عامل مفتح ومش عارف تمشى نفسك .. !

قلت له : والله لو امتلك أى حاجة كنت بعتها ومشيت نفسى ..

فقال لى : يبقى ما فيش فايدة معاك ..

وهكذا ظللت محبوس فى القمسيون .. عاوز نضارة .. نظرك ضعيف .. لأ . كتفك الشمال واطى عن اليمين .. لأ . ضهرك مش عدل .. لأ مش عارف ايه .. لا أبصر ايه .. وصدق عبد الحميد الجندى موظف المستخدمين ولم يحلق شنبه . !

●

ذهبت باوراقى الى شركة تكرير البترول فى المكس ..

ظلوا شهرين يقولون لى . تعالى بكرة .. تعالى بعده ..

ارسلنى ضابط مباحث كرموز بجواب لمدير شركة الغزل الاهلية .. أخذ منى الجواب وقال لى أهلا وسهلا ، احنا خدامين حضرة الضابط واللى ييجى من طرفه ، لكنه ظل يلاوع ويداور ثم اعتذر ..

حملت أوراقى وظللت أدور بها من شركة البطاطين بشارع قنال المحمودية الى شركة

النحاس بالنزهة الى شركة الغزل الرفيع ، والملح والصودا ، ووابور أبو شنب للزيوت وشركة ابو داكر للورق ، ومطاحن الشامى للغلال .. ولا فائدة ..

أكلنا أثاث البيت أنا والاولاد .. أكلنا الدولاب والسرير والكراسى والنحاس ..أكلنا كل شىء ، ولم يعد عندنا ما يباع ..

ضاقت الدنيا فى وجهى .. أنا المحارب السابق والغفير السابق ، والشريف السابق .. فجمعت أوراقى كلها وكتبت شكوى بكل ما حدث لى ، وأرسلت الشكوى والورق الى المشير عبد الحكيم عامر ..

خطاب مسوكر بعلم الوصول بتاريخ ٢٢-١-١٩٦٢ ، ضمنته مأساتى كجندى .. الى الرجل الذى حاربت تحت قيادته ..

وكان أملى كبيرا جدا فى أن المشير عامر سوف ينصفنى ، ويجد لى عملا بمجرد أن يقرأ خطابى ..

لكن الزمن فات .. شهر وراء شهر ، دون ان يتحقق الامل ، أو حتى تصلنى اشارة بوصول خطابى الى المشير ..

•

سيدى العزيز ..

كنت أعلم ان المشير مشغول ولن يقرأ خطابى بنفسه .. كنت أعلم ان الخطاب سيحول الى مكتب الشكاوى ، وسيقرأه واحد من الموظفين فتصعب عليه حالتى ، فيعرضها على المشير أو على من يملك معاونتى ..

لكن الذى حدث غير هذا ..

لقد قرأ الموظف شكواى .. ولم يلفت نظره فيها شىء .. اكثر من اننى قد نسيت ان اضع على الشكوى ورقة دمغة ، كما تقضى اللوائح والقوانين ..

وعلى الفور .. أصدر على مستقبلى حكما بالاعدام .. وأشر على جميع هذه الاوراق بالحفظ ..

ونفض يديه من المشكلة ..

لن يمكنك ان تتصور ياسيدى ، كم كلفتنى هذه الاوراق .. لقد بعت قميصا لشهادة الميلاد ، وبالطو للفيش والتشبيه ، وكنبة للبطاقة الشخصية .. وطشت غسيل ،للصور التى تظهر فيها أذنى الاثنتين ..!

ولم يعد عندى ما أبيعه لاجدد هذه الاوراق، والمشكلة الأن ..

إننى وجدت عملا ..

تكرم السيد اللواء مصطفى جاب الله الجنيدى وأمر بتعيينى غفيرا فى شركة الغزل والمنسوجات والتعيين موقوف حتى استحضر الاوراق ..

والاوراق فى الحفظ بأحد أدراج السادة الموظفين عباد اللوائح والقوانين ..

وكل الخطابات التى ارسلتها فى طلب الاوراق ذهبت هباء ..

وأنا بنى آدم ..

طويل عريض ، ولو علقتنى فى ساقية لرويت لك أربعين فدانا ..

لكننى لا استطيع تجديد هذه الاوراق .. فماذا افعل ..

عباس خليفة حسانين حسن
قسم محرم بك شارع سلمى البارودى رقم ١٦ بالاسكندرية .

أيام هذا الرجل



هل انت صاحب رقاصة؟ هل انت دلدول ممثلة ؟ هل تحضر الافراح والليالى الملاح مع منتج ؟ اذا كان الامر كذلك ، فانت لوذعى والمعى .. ومحرر فنى !!

الله يرحم ايام شباب استاذنا محمد التابعى ، أيامها كان المحرر الفنى محرر فن بصحيح، وكان للمحرر الفنى اهتمامات فنية بحق وحقيق ، وكان لا يتحرج من القراءة ، ولا يخشى الاطلاع ، ولا يخجل من البحث فى كتب الفنون الجميلة !

ولكن المحرر الفنى اليوم تطور كثيرا وتطورت اهتماماته اصبحت اهتماماته فيتامينية ،نسبة الى موائد الفنانين العامرة بالفيتامينات ! واصبح لا يكف عن الدوارة على بيوت الناس ، ولا يخشى الاطلاع فى أدراج مكاتبهم ، ولا يخجل من البحث فى دواليب البدل والكرفتات !

تطور عظيم والله العظيم ، وقفزة رائعة ما احلاها .. انسجام بين قطبى الرحى - الفنى والمحرر الفنى !

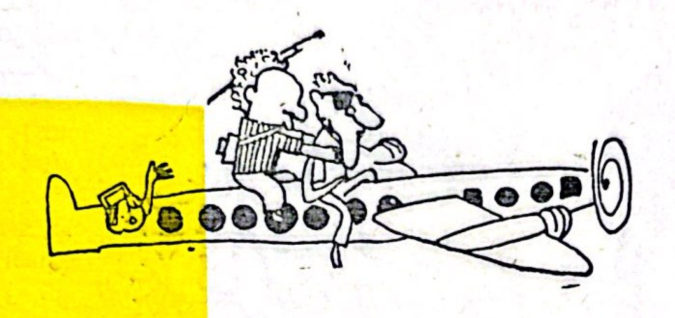
عندنا مثلا فى صباح الخير نشر زميل فنى مقالا يدافع به عن اشتراك الست فاتن حمامة والاخ احمد مظهر فى فيلم انجليزى وفى أدوار كومبارسية!

وقال الزميل الفنى ان اشتراك نجومنا ككومبارس فى الافلام العالمية سيجعل من نجومنا ممثلين فشر مارلين مونرو ودوجلاس فيربانكس ، ليه ؟

لان التمثيل فى رأيه كالتحويش ، قرش على قرش يصبح جنيه ، ودور كومبارس على دور كومبارس يصبح بطولة !! وليه كمان ؟ لان ايطاليا اصبحت افلامها عالمية واصبح نجومها مشاهير بفضل هذه السياسة الكومبارسية .. فعندما بدا الغزو الامريكى لايطاليا هكذا قال المحرر ،لجأت ايطاليا الى الحيلة ، تسلل نجومها الى السينما الامريكية كومبارسات فى البداية ثم ابطال بعد عمر طويل ، ونزل المخرجون الى الشارع ليصوروا الافلام على قارعة الطريق وبذلك اصبحت افلامهم عالمية ! وهى حكاية مضحكة كما ترى ، وساذجة شديدة السذاجة وجاهلة بشكل جهول ! ولو ان الزميل الفنى كلف نفسه عناء القراءة ، بلاش قراءة ، عناء السؤال ، لعرف ان الحكاية ليست كذلك ، وان السينما الايطالية نزلت الى الشارع لان مدينة السينما فى روما هدمتها القنابل فى الحرب العالمية الاخيرة فلم تكن هناك استديوهات ولابلاتوهات ولاخلافه ، ونجحت تجربة الشارع واصبح الفيلم الايطالى عالميا ، فتقدمت هوليود وخطفت أبطال السينما الايطالية ليقوموا بادوار البطولة فى افلامها ، وذلك بقصد القضاء عليهم ثم القضاء على السينما الايطالية !

ويا حضرة المحرر الفنى - أى محرر فنى - الله يشفى الكلاب ويفرك !!

« محمود السعدنى »



قريتى والموقد وسحب الدخان

اهلين .. جبل لبنان

السفر بالنسبة لى تجربة ، وربما كانت تجربة عاطفية ! المدن والعواصم التى أطير اليها ٠٠ تبدو لى كالفتيات ٠٠ كل واحدة منهن لها طعم ٠٠ ولها شخصية مميزة !

وكلما ركبت الطائرة ، عبثت بى مشاعر غريبة ٠ مشاعر خوف وحذر وترقب ! انها مشاعر انسان « ما قبل التجربة » !

والمسافة بينى وبين تجربتى العاطفية الاخيرة « بيروت » ٠٠ ساعة واحدة بالطائرة الكويتية ! ساعة قطعناها انا وزميلى الرسام جورج فى الحديث عن حوادث الطائرات !! ولا أدرى اى شجاعة واتتنى لاتحدث عن حطام الطائرات وانا داخل طائرة معلقة بين الارض والسماء ! لكنى اذكر ان الحديث بدأ ، منذ ان جلس جورج بجوار الشباك ٠٠ ولمح جملة فوق الشباك تقول « نزول اضطرارى » ! ساعتها ، طاطا برأسه ٠٠ وتنحنح ، ثم طلب منى ان نغير مقاعدنا !

قبل ان تهبط الطائرة مطار بيروت ، رحت افكر فى هذه العاصمة اللبنانية٠ لقد سمعت عنها اكثر من راى ! انها فتاة جميلة ٠٠ لها سمعة مثلا ! صلاح جاهين قال لى ٠٠ يابنى عاملة زى ماتكون جراح كبير ! أبو نور ٠٠

والمطرب محمد عبد المطلب قال لى عن بيروت : دى امم !

وتذكرت كلاما للاديبة اللبنانية ليلى عسيران عنها ٠٠ عن بيروت ! قالت ليلى فى قصتها « لن نموت غدا ! »

« ان قيم المجتمع اللبنانى قد هبطت الى درجة جعلت معانى العاطفة والاحساس والكفاءة الشخصية لاقيمة لها ٠٠ فلم يتبق سوى المال عنوانا لكفاءة الانسان كيف يمكن لاناس يعيشون فى هذا الجو ان ينتجوا فنا ، ان اللبنانيين مصابون بداء وبيل هو داء السمسرة ، انهم عملاء ! يتاجرون ببضاعتهم ، بخبرتهم بأفكارهم وحتى بعواطفهم ٠ يتاجرون من اجل الحصول على المال ٠٠ والجاه ! »

وهبطت الطائرة مطار بيروت ، لمحنا الجبل ، جبل لبنان ، فهتفنا فى صوت واحد بلهجة لبنانية مكسرة ٠ اهلين جبل لبنان !

ها هى تجربتى العاطفية تبدأ بعد ساعة واحدة ، غادرت فيها القاهرة ٠٠

لبنان ، ارض عجوز ، كشيخ جاوز الخمسة الاف سنة ، ولكنى لا أصدق هذا العمر الطويل ٠ ان لبنان فى ريعان الشباب !

لبنان ، كما يقول المؤرخ الانجليزى الكبير أرنولد توينبى « اتيح لاهل الجبل فى لبنان فى العصور الحديثة ، ان يجاوروا المآثر التاريخية التى أثرت عن أهل صور وارواد ، فسعوا للرزق فى ديار الغربة ، ووجدوا سبل عيشهم فى البيع والشراء بعيدا ٠٠ وتحت كل سماء ! »

ذاكرتى مازالت — ونحن نحمل حقائبنا الى التاكسى — تبحث عن تاريخ لبنان ٠

تذكرت ماقاله لى شيخ لبنانى قابلته فى احدى حدائق طوكيو باليابان ٠ يومها قال لى : « فى أقاصى المعمورة ، مازالت للبنان موارد رزقه » ! وتذكرت نشيدا كان يردده أمامى ٠٠ ويحكى لى عن « حنينه الى الارض الام : لبنان ٠ النشيد يقول ٠٠

« أواه ، متى أعود فارى ٠٠
« قريتى ، والموقد ، وسحب الدخان ٠٠ »
« وفى أى فصل أرى حاكورة بيتى الوادع ٠٠ »
« بيتى الذى يتبدى لى بلادا ، ويا حسنها من بلاد ؟ »

وكان التاكسى قد تحرك ، وانطلق كالسهم ، فقطع خواطرى ٠٠ ورحنا نتطلع من الشباك الى ٠٠ بيروت !

اكتب هذه الرسالة ٠٠ بعد أول لقاء ٠٠ بفتاتى ، بيروت ! وضعنا حقائبنا فى الفندق ، ونزلنا نتسكع !

لايستطيع الانسان ان يقول رأيه الحقيقى فى بلد ، لم يمض فيها سوى يوم او يومين امجرد انطباعات فقط ، تلتصق برأسى كم من الوقت سنمكث هنا فى بيروت ، لا أدرى ؟!

أنا احسس طعم بيروت ! أنا أحمل عدسة ٠٠ عيناى ٠ وقلم فى جيبى ٠٠ ونوتة صغيرة ٠٠ وجورج يحمل حقيبة سوداء اشتراها بليرتين ، فيها كل معداته ٠٠ أوراق بيضاء والوان ٠ واقلام !



● في بيروت ، اكثر من طابع ! احياء تراها فتشعر انك في روما .. وشارع يخيل لي اني رايت مثله في هامبورج ، وحانة ، اكاد اقسم انني رايت مثلها مع زميلي ايهاب في ميونخ . وملهى يجعلك تهتف : هنا ملهى فرنسي الطابع ..

اين الطابع اللبناني ؟ يقول اللبنانيون : في القرى .. وفي المدن الساحلية ؟

هل هذا دفاع ذكي عن شخصية لبنان ؟

ربما !

رسوم جورج

وقد تعرض جورج لاكثر من مازق ! كلما أثاره شيء .. وقف يرسمه وينسى نفسه اذا امسك بريشته ، ولا يفيق حتى يرى المارة حوله وقد حاصروه.. وتعليق واحد يتكرر : هادا « شو عما يصور » !

وذات مرة وقفت اتفرج على احدى فترينات الساعات . انها هواية عندي ، وفجأة لمحت يدا تمسك بجورج ! وجريت نحو المشهد المثير ، وسمعت الرجل ذا الملامح الصارمة يقول لجورج هادا بوليس اللي بيكلمك اشو عما تسوى .. ماتتفلحص الا على هادي الشحاتة .. رايح ترسمها ؟!

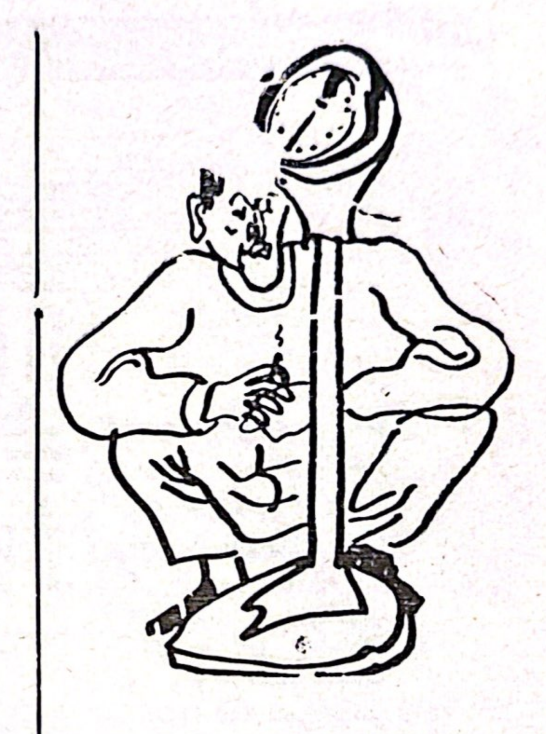
وكان جورج ، قد تسمرت قدماه امام « متسولة » لبنانية.

ويقول جورج لكل من يقابله انه لولا « لباقتي » في مثل هذا المازق .. لقضى يوما في « المخفر » .. او قسم البوليس اللباني !

ان رجل البوليس في لبنان يعرف ان بلده .. لها كيان سياحي قبل ان يكون لها كيان سياسي . ولهذا لا يحب ان يشوهها احد .. وهذا هو سر ثورته على جورج .

وحتى الان . مازالت ارى بيروت .. كفتاة من هذا النوع الذي لا يشجعك على أي علاقة انسانية بينك وبينها . ربما يتغير هذا الانطباع اذا مكثنا طويلا في .. بيروت .

فهذه - كما قلت ، اول رسالة بعد اول لقاء !!



● لمحناه يجلس امام ميزان . اقترب جورج واعطاه ربع ليره .. ليزن نفسه ! لم انس « مهنتى » حتى خلال هذه اللحظات .

اجريت مع الرجل حديثا صحفيا خاطفا !

ـ الميزان ده ملكك ؟

ـ ربنا يسمع منك خيو ..

ـ ملك مين ؟

ـ ملك صاحبه .. وانا باجره ، وصاحبه عما ياخد نسبة من الدخل ..

ـ اد ايه دخلك منه ؟

ـ مافى يوم مثل يوم ، انما باسوى ٧ ليرات تقريبا !

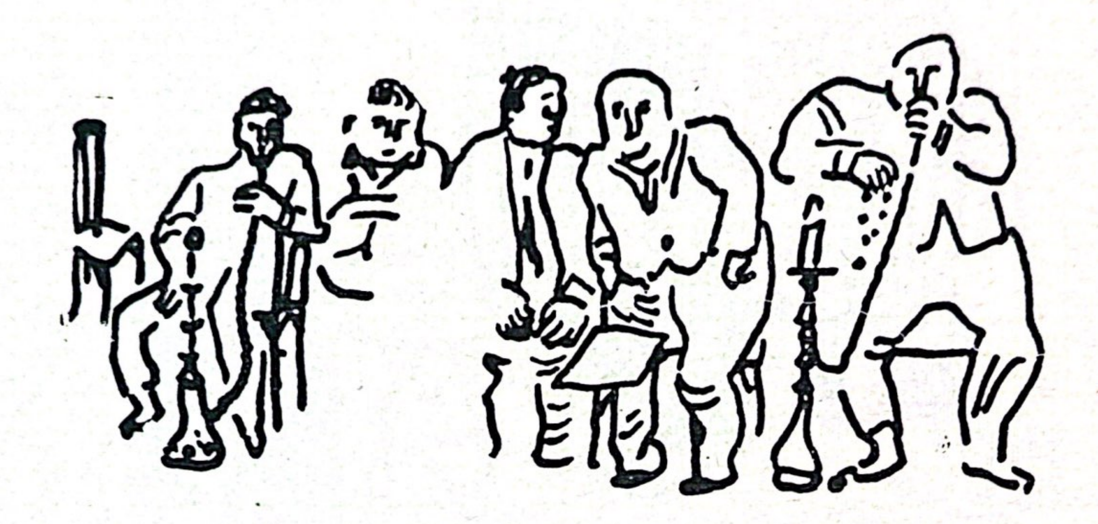
ـ انت بتوزن نفسك ؟

ـ مابريد اعمل ها العملة .. علشانماتحسر على شبابى !!





● كنا نجلس عند صديق فى بيته، وفجاة قفز جورج وراح يرسم المنظر من الشباك . ان هذه الاشجار اسمها« الزنزلخت » انها للتجميل فقط . تاريخها بعيد ، فهو شجر قديم جدا، بعض اللبنانيين يقولون ان فروعه تجلب الحظ والتفاؤل ! انا ارى فيهاايحاء بمولد حب .. او لحظة فراق !



● الارجيلة، شيء مميز في لبنان جدا ، والاراجيل انواع ، ومصدري في المعلومات « جرسون » مقهى الحاج وادود ، اشهر مقهى للاراجيل ! اشهر انواع الاراجيل « الارجيلة الطهمازية » لماذا تحمل هذا الاسم ؟.. لم استطع ان اعرف . لان الجرسون قال لى : انت اسمك الاستاذ مفيد .. ماحد بسالك ليش سموك كذه

المهم .. تدخين الارجيلة عادة قديمة ما تزال هواية الشباب اللبنانى الذى يبرر استعمالها انها « صحية » اكثر من السيجارة .وبعض الشباب المثقف يرفض الارجيلة شكلا وموضوعا ويقول انها رمز للكسل ! وكثير من البيوت اللبنانية يحتفظ بالاراجيل الملونة والمزخرفة .. التى تقدم للزوار .. كنوع من الضيافة! اعتقد ان المحافظة على الارجيلة حتى اليوم هو المحافظة على مظهر يميز شخصية لبنان !

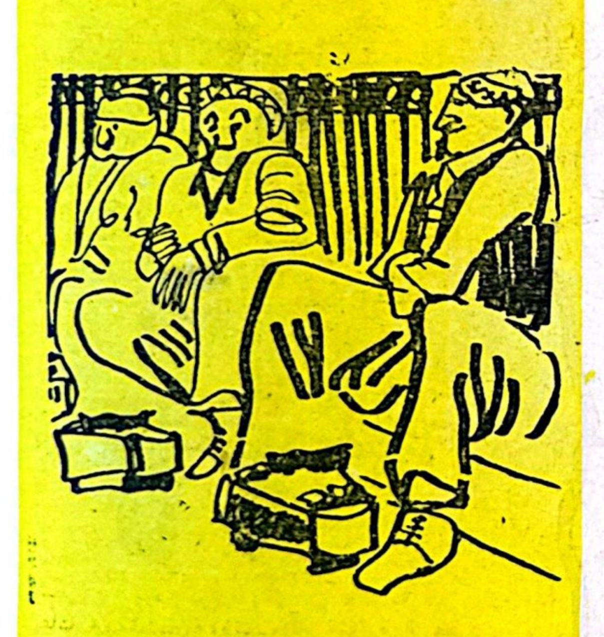




● صحافة لبنان ،صحافة متوترة ! مجرد نظرة الى الماتشيتات الحمراء والسوداء ، تقنعك بان القيامة قامت ! فى بيروت ٢٠ جريدة يومية .. وعشر مجلات اسبوعية ..و ١٠ نشرات شهرية .. وسمعت ان مجموع مايطبع من منشورات ومجلات فى لبنان يحمل سبعين اسما . ويوجد فى لبنان تقليد هو الاول من نوعية . ففى وقت الازمات تتولى نقابة الصحافة مهمة « الرقابة الصحفية » ! وبائع الجرائد اللبنانى ، يقرأ الصحف حكما .. ويلتقط بحاسته .. اغرب ماتشيت ، وينادى به ..



● فى بيروت – محاولات جادة للقضاء على التسول ! يقولون ان بعض العجائز يحترفن هذه المهنة .. وخصوصا فى الشوارع والاحياء الارستقراطية كشارع الحمره ، وحى الروشه .. والمتسولة تحمل طفلا دائما كمبالغة فى اثارة شفقتك بها وتحدد قيمة الاحسان : ربع ليرة الله يعوض عليك !!



● الشاب اللبنانى انيق جدا، وماسحو الاحذية يجلسون على الارصفة .. ينتظرون الزبائن . وماسح الاحذية .. يدخن البايب احيانا ، ويقرا الصحيفة بلذة ... ويلبس حذاء ! يلمعه بنفسه .. طبعا !!



● فى قلب مجتمع بيروت ، الذى يلهو بالنهار والليل ، ناس يبيعون « السبح » .. والمسبحة ليست علامة تدين ! ان لها مدلولا سياسيا ! فالاحداث المتلاحقة فى هذه البقعة تقنع بان الانسان يجب ان يضع اعصابه فى ثلاجة ! وتحريك الاصابع فى حبات المسبحة نوع من « الرياضة » التى يتنفسون فيها .. احاسيسهم التى تغلى دائما !

● النجرسكو . مقهى جميل على الطراز الالمانى ، اعجب جورج . وكل صباح يتركنى نائما فى الفندق .. ويهرب الى النجرسكو ! وميزة هذا المقهى أن بنات لبنان يذهبن اليه .. يشربن القهوة وعصير الاناناس ولا بأس من التدخين!

وقد نسى جورج هذه الصورة وجاء زبون لمحها على «الترابيزه» وكان بجوارها الالوان .. فأخذ يلونها . وتذكر جوج انه نسى شيئا ، فعاد الى النجرسكو ووجد الصورة هكذا !

هذه الصورة بريشة جورج ..وبالوان .. زبون مجهول فى مقهى النجرسكو ببيروت !



● افقر احياء بيروت، مخيمات التنك . وهى مخيمات الصفيح القائمة حول بيروت ..حيث تسكن الطبقة ، الدنيا ..

وقد رايت هذه المراة .. تجلس وتطلب احسانا بجوار محل جواهرجى .. فى شارع الحمره .. واثارت جورج ، لوقف يرسمها ؟

اقترحت على جورج ان يقدمها فى معرض له .. ويسميها :

لا تريد جواهر !!

مفيد فوزى

انهم يدركون ان نشرالوعى السليم هو الكفيل باحلال الطمانينة مكان القلق . واحلال راحة النفس مكان البلبلة . المهم هو ان نفهم .. وان نعرف

لا ..

ان بعض اصحاب الياقات البيضاء يرددون نغمة تخوف أو حذر من دخول العمال والفلاحين فى التنظيمات السياسية كاصحاب أغلبية .. أو أصحاب نصف المقاعد على الاقل ..

والكلام الصريح مفيد دائما . وهو اقصر الطرق واسلمها لازالة الخوف أو الحذر أو العقد من النفوس . ولقد سمعت بعض المثقفين او الافندية ـ بلغة العمال .. سمعتهم يرددون أن الفلاحين والعمال لا يهمهم من الثورة الاشتراكية ، ولايعنيهم من الميثاق .. الاالمكاسب المادية التى اكتسبوها . وأن الثورة قد أغدقت على العمال والفلاحين ، الكثير ، وأنها رفعتهم الى مستوى القيادة الادارية والسياسية قبل انيتهيأوا نفسيا وثقافيا للقيام بالمسئوليات الجديدة الملقاة عليهم .

ومعنى ذلك ان الفلاحين والعمال . لن يقفوا امام مشاكل الانتاج ، وتحسينه ، وتطويره ، ولن يقفوا ليتاملوا دورهم فى الوضع الثورى الجديد ، وفى ضوء المصلحة العامة التى هى مصلحة المجموع . بل سيندفعون فى المطالبة بالمزيد والمزيد من المكاسب . فىالاجور والارباح والمكافآت غيرسائلين او مهتمين نسياسة الانتاج وخطة التنمية ..

ولقد ترتب على مثل هذا الراى . ظهور بعض اتجاهات بين المثقفين . تحاول أن تاخذ مركز الوصاية على العمال ، وتتحدث عنهم ، لا حديث الند للند . ولكن حديث العطف والرغبة فى المساعدة والنصح . على أن يكون هذا وسيلة للتحكم فى سطوة العمال أوالفلاحين حتى لا يندفعوا وراء تصرفات طائشة . او مطالبات غير معقولة .

ومن الناحية الاخرى . اى من ناحية الفلاحين أو العمال كان يسودهم نفور من هذا الموقف فيرون انهم ليسوا فى حاجة الى وصاية أو رعاية من احد . ويتصورون أن مثل هذه الوصاية . هى على الاقل . نوع من عدم الثقة فى قدرتهم على القيام بمسئولياتهم الجديدة.

ولقد سمع ملايين الفلاحين والعمال ، جمال عبد الناصر ، وهو يعلن لهم أنهم أصحاب القيادة . وان المجتمع هو مجتمعهم . وأنهم الطبقة التى عانت الحرمان الطويل . وجاء اعلان الميثاق لينص على حق الفلاحين والعمال فى نصف التنظيمات السياسية . اى أنهم أصحاب الرأى الاقوى سواء فى الاتحاد الاشتراكى او مجلس الامة . او اى تنظيم سياسى آخر .

وكان من الطبيعى أن يتمسك الفلاحون والعمال بهذا المكسب الثورى الخطير . وان يشعروا بحساسية مفرطة ضرورة المحافظة على هذا المكسب وحمايته . وهذا هو ما دفع بعض المثقفين الى التخوف والحذر .

وكان من المستحيل ان تقنع احدا فى مناقشة نظرية حول نتائج هذه الخطوة الثورية . أعنى حق الفلاحين والعمال فى نصف مقاعد التنظيمات السياسية .

كان الشىء الوحيد الذى تستطيع ان تقبله هو ايمان جمال عبد الناصر المطلق بحكمة العامل والفلاح . وثقته الهائلة بان المواطن العادى فى الشعب سيتصرف دائما بحكمة .وان عنده الوعى الاجتماعى السليم الذى يساعده على الملاءمة بين مصالحه ومصالح المجموع ..

وأخيرا بدأت التجربة المنتظرة . التجربة العملية . والتقى فى لجان منتخبة ، المثقفون او الموظفون او الراسماليون الوطنيون .. التقوا هؤلاء جميعا بالعمال والفلاحين .

ومنذ اللقاء الاول . وانا اتكلم هنا عن تجربتى الخاصة فى لجنة المؤسسة التى اعمل بها . اتضح لنا أن المخاوف النظرية شىء والعمل والتنفيذ شىء آخر . وانا لا ابالغ . ولا اكتب كلاما انشائيا . عندما اقرر . ان العمال العشرة فى اللجنة . كانوا يتحدثون بشهامة شعبية رائعة وطيبة أصيلة عن الصالح العام وعن المبادىء



ـ أهلا وسهلا .. وسيادتك برضه اديب مش مشهور زيي ؟

أسلوب الرجال
أسلوب التمييع ..!



مدركين ادراكا كاملا . اننا فى مجتمع شعارة الانتاج والعمل بناء على تخطيط مرسوم . وان المكاسب لن تهطل علينا سريعا كالمطر .ولكنها ستتحقق مع بذل الجهود . وتعاون القوى العاملة بمختلف طبقاتها . وان المهم هو ليس تحقيق المكسب المادى العاجل . وانما هو وضع الخطط وتنفيذها باصرار وعزم ، لتحقيق المكاسب على مراحل زمنية محددة . فالامر ليس سباقا على اختطاف الارباح . وزيادة المكافآت . بل هو وضوح فى الهدف . ووضوح فى اسلوب تنفيذ الهدف . فعندما يكون واضحا لدينا جميعا مسئوليات العمل الذى نقوم به وعندما يكون واضحا لدينا جميعا البرنامج المرحلى للتنفيذ . والنتائج المرتفعة منه . عندئذ يسودنا جميعا جو من الاستقرار النفسى فلا نعيش فى غموض ولا نلجأ الى الاساليب الانتهازية لاختطاف المكاسب .

وكم كان رائعا مطالبة العمال فى اصرار بدراسة الميثاق وفهم نصوصه . وشرح المبادىء الاشتراكية ومناقشة تفاصيلها . وذلك لانهم يدركون أن نشر الوعى السليم . هو الكفيل باحلال الطمأنينة مكان القلق . واحلال راحة النفس . مكان البلبلة . المهم هو ان نفهم وان نعرف . وان نحدد طريقا نعرف أوله وآخره . وليس المهم أبدا ، المكسب السريع الذى نحصل عليه ، ونحن لا ندرى الى أين نتجه ، ولا فى أى طريق نسير ..

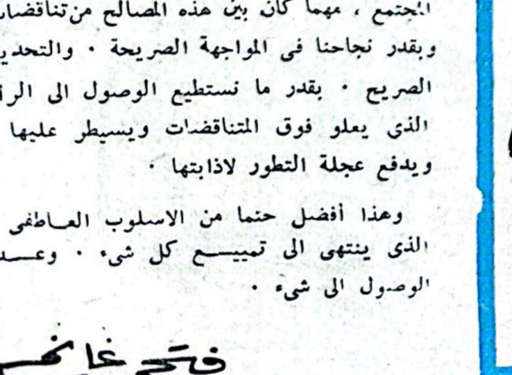
ولقد زاد من طمأنينتى ما قرأته فى جريدة المساء ، من آراء للاعضاء العاملين المنتخبين فى لجان الاتحاد الاشتراكى . اذ شعرت أن ما يدور فى رأس وقلب العضو العامل فى القاهرة هو نفس الذى يدور فى رأس وقلب العضو العامل فى أقصى الصعيد . أو شمال الدلتا ..

وبقى ما تكلمت عنه أول هذا المقال ، عن العلاقة بين المثقفين والعمال والفلاحين فى لجان الاتحاد الاشتراكى .

لقد اصبح من الواضح الآن ، ومنذ الوهلة الاولى . أن كل ما قيل عن تسلط العمال والفلاحين . او قلة وعيهم . أو عجزهم عن الارتفاع الى مسئولياتهم الكبرى . ما هو الا مجرد تهاويل لا مبرر لها . والمسالة تنحصر فى نهاية الامر فى اسلوب المعاملة والمناقشة هل هى معاملة الند للند ، ام معاملة الوصى للقاصر الخاضع لوصايته . ومن المؤكد أن لاشىء يثير الفلاح أو العامل سوى أن يستشعر انك لا تعترف صادقا مخلصا بحقه الذى اكتسبه ثوريا . انه يرفض لهجة السيطرة . ويرفض لهجة من يدعى احتكار الفهم . ويرفض اللهجة الناصحة ، ويرفض اللجهة المشفقة ..

انه يريد ببساطة . لهجة الرجال .

فاذا قلت له مثلا ، أنك تعطف على العمال وانك اول من يتحمس لهم . فلا تتوقع الا نظرات الحذر التى تخفى وراءها الشك أو السخرية ..



ادينى كتاب أى واحد مشهور

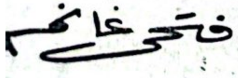
أما لو قلت له ، أنك لست عاملا تعمل أمام الآلة . ولست فلاحا يحمل فأسه الى الحقل وأنك من بيئة متوسطة . لها مصالح وهمو ومشاكل تختلف تماما عن مصالحه وهموم ومشاكله . ولكننا نعيش معا فى مجتمع وا تربطنا سفينة واحدة . وأننا نريد تحدي مصالحنا رغم اختلافها . لنضع تخطيطا عاد لتحقيق هذه المصالح . يهدف تدريجيا الى اذا الفوارق بين الطبقات . عندئذ ستواجهك نظرا الود والتصديق . لانك لا تتصنع ولا تتظاه ولانك تتكلم كلام الرجال . وستجد العامل أ الفلاح لا ينفر منك بل ينافسك فى مستو الفهم الانسانى . والرغبة فى المشاركة والتعاو رغم الاختلاف الصريح بين الاوضاع الاجتماعية والاجور والمرتبات والدخل السنوى .

لان العامل أو الفلاح سيدرك ، أنك لاتحاو خداعه بادعاءات أو مظاهرات عاطفية . ي تواجهه بالحقيقة مواجهة الرجال ..

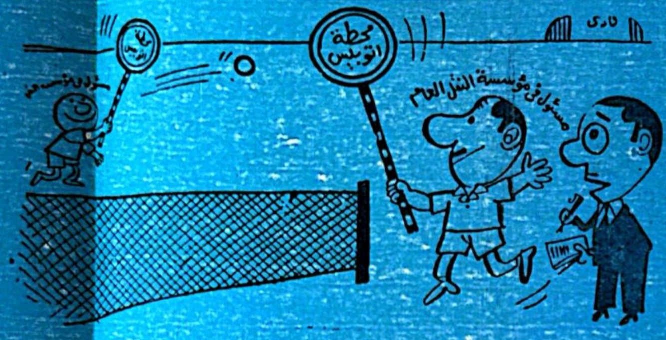
وفى الحقيقة . نحن لا نبحث عن تمييع المصال المتعددة فى مواقف عاطفية وكلمات انشائية

اننا نريد تحديد مصلحة كل قطاع من قطاعا المجتمع ، مهما كان بين هذه المصالح من تناقضا وبقدر نجاحنا فى المواجهة الصريحة . والتحدي الصريح . بقدر ما نستطيع الوصول الى الر الذى يعلو فوق المتناقضات ويسيطر عليها ويدفع عجلة التطور لاذابتها .

وهذا أفضل حتما من الاسلوب العاطفى الذى ينتهى الى تمييع كل شىء . وعد الوصول الى شىء .





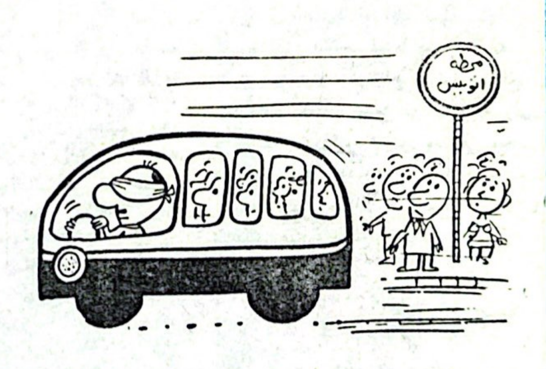


الصحفى ـ .. لكن ليه يافندم الغيتم بعض محطات الاتوبيس .. ؟؟



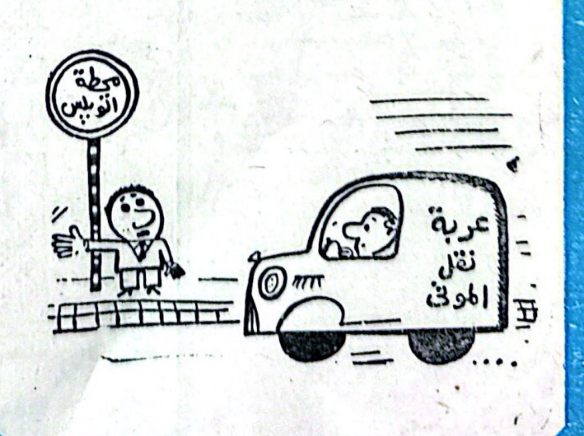
ـ دى كويسة قوى .. بتمشى تلاتين كيلو فى الساعة .. !!





من غير كلام .. !!

** ________ **



من غير كلام .. !!

من غير كلام .. !!

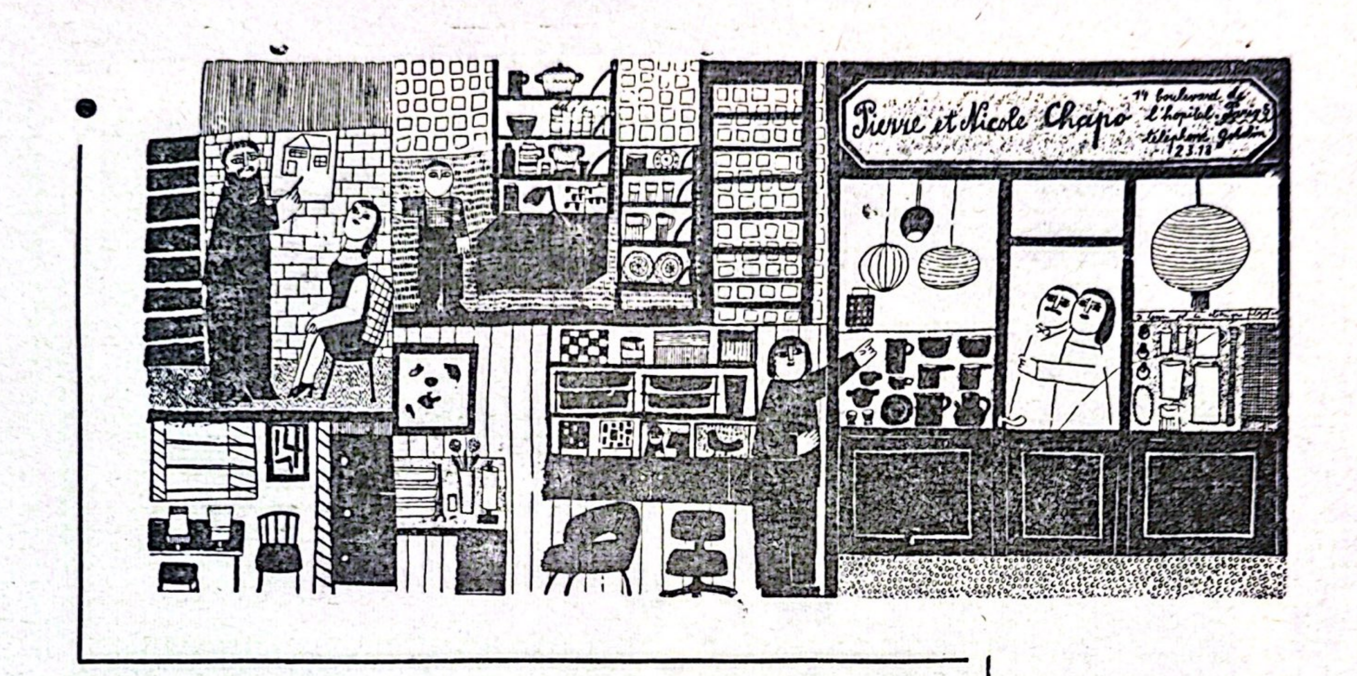
من غير كلام .. !!

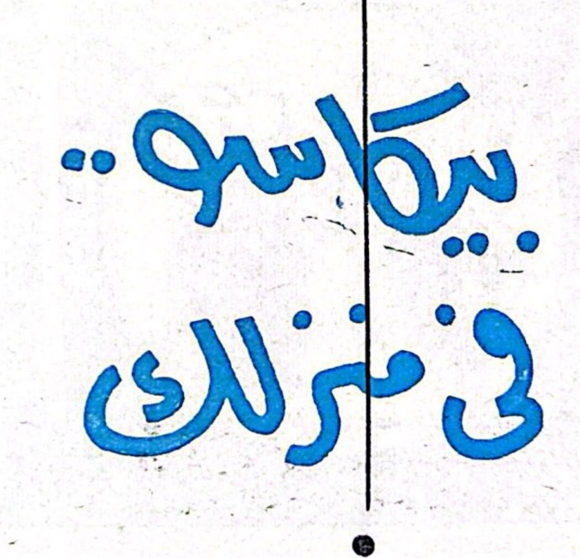
- لو كل واحد بيعتمد على نفسه ويمشى زينا .. ماكانش حصل ازمـة مواصـلات .. !!

- والله ياأخى لو الواحد بيحـوش الفلوس اللى بيصرفها فى المواصلات كل يوم كان زمانه اشترى اتوبيس



- والنبى لو سمحت ياأخ تحجزلى معاك عربيتين .. !





اشياء جديدة سوف تدخل عليك منزلك ..

كل خيالات بيكاسو وسلفادور دالى وغيرهم سوف تقتحم عليك غرفة النوم وغرفة الجلوس .

فكل هذه الفنون قد أصبحت موضة العصر ولم يعد من الممكن ان نحبسها داخل المعارض .

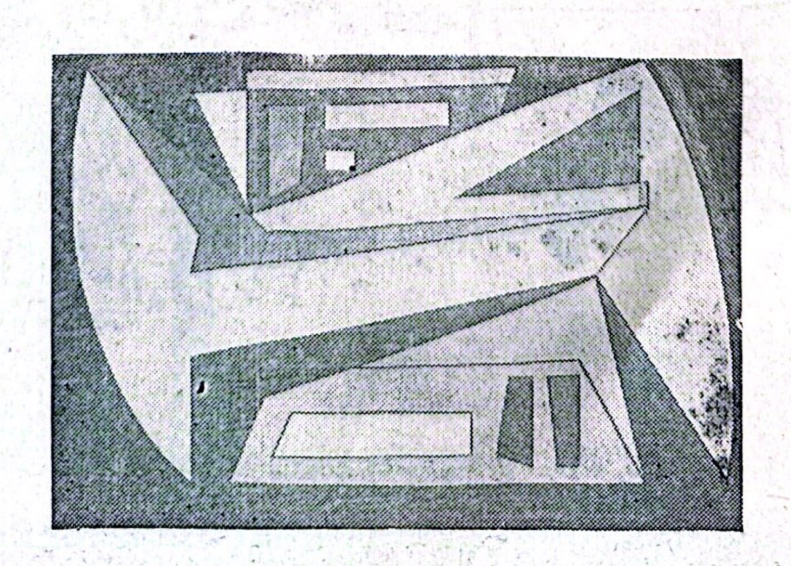
انها سوف تدخل الى بيتك فى شكل كنبة او ستارة او حتى فى شكل شوكة او معلقة .

فهل اعددت نفسك لهذه المفاجأة .. ؟!

ان ملامح منزلك ستتغير ، ولو احتفظت بأفكارك التقليدية ، ونظرتك المألوفة للاشياء ، تشعر انك اصبحت غريبا فى بيتك الجديد !

المهندس والفنان ، والمزخرف ، والصانع ، كلهم قد تحالفوا الآن على تغيير حياتك ..

فاستعد !

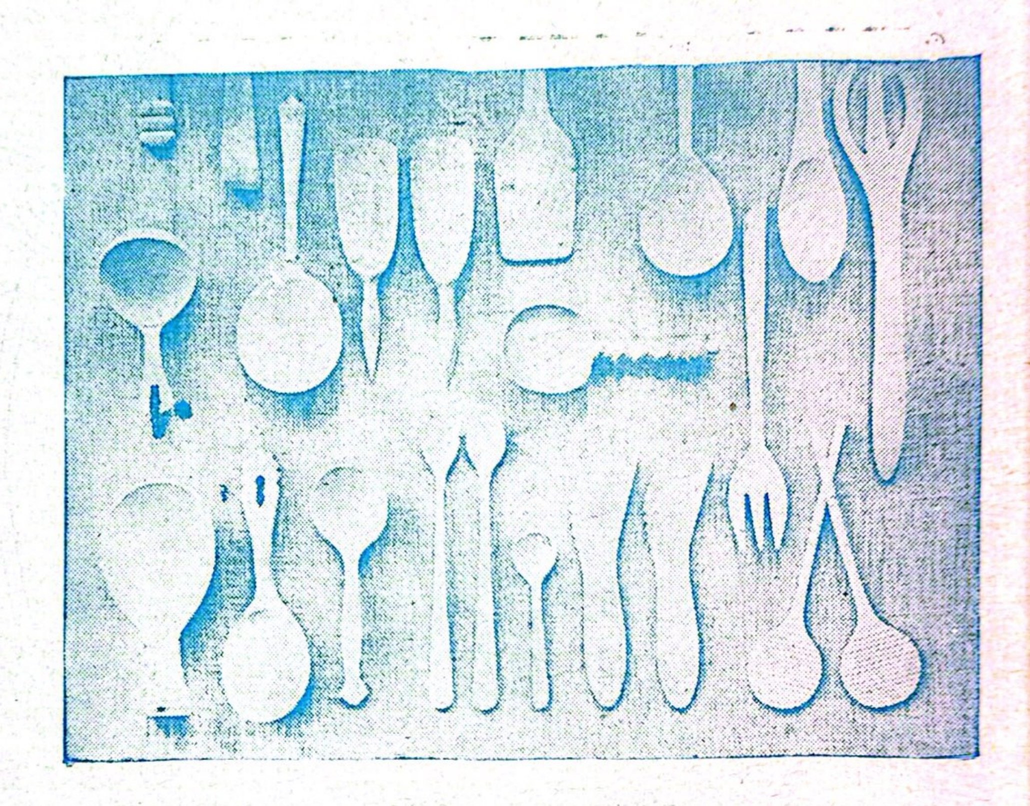


التماثيل ستكون خفيفة .. سيختفى الجبس والرخام . والاتجاه الآن الى تكوينات من الاسلاك .. وقد تعبر عن موضوع او تنحصر فى كتلة متزنة من الخطوط والاتجاهات !

اللوحات التجريدية الحديثة سيصنعون لك منها نسخا مصورة وملونة . يمكنك شراؤها نظير قروش معدودة .. ولن تختلف أبدا عن الاصل حتى من ناحية الملمس نفسه .. اذ تطبع ايضا على « التوال » !

في المطبخ سينعم زوجك بمجموعة متنوعة الاشكال من الشوك والسكاكين والمغارف .. وضع تصميمها الفنان .. وراعى فيها الانسيابية والجمال! وسيكون معظمها من الخشب حتى لا تجرح الزوجة اناملها الرقيقة !





الكرسى الذى تجلس عليه . سيفقد ثلاثة ارجل .. فلا داعى للاسراف .. اذا كانت رجل واحدة تكفى لحملك .. اما الكرسى نفسه فسيكون اقرب الى شكل كاس

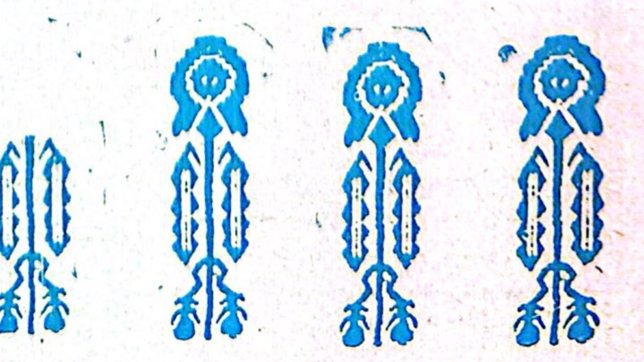
الشمبانيا ! حتى تحلم وانت جالس !



فى شكل دائرى مبسط .. ستعيش فى شقة بالبلاستيك .. موفورة الاضاءة .. لن يقلقك جار ثقيل الظل .. لأن المهندس قد الغى النوافذ بين الشقق فى وسط العمارة قاعة كبيرة هى مركز العمارة

سيكون من السهل عليك نقل شقتك فى اى وقت تريد .. لو احسست برغبة فى الابتعاد عن الناس ! او وجدت عمارة اخرى مستعدة لافساح مكان لك فى وسطها !

سيدجل الموازييك غرفة الحمام فى لونين فقط .. الرمادى والاخضر .. اما وحداته فلن تكون خالية من شكل زخرفى جميل .. حتى لا تحس بالملل وانت تحت الدش !

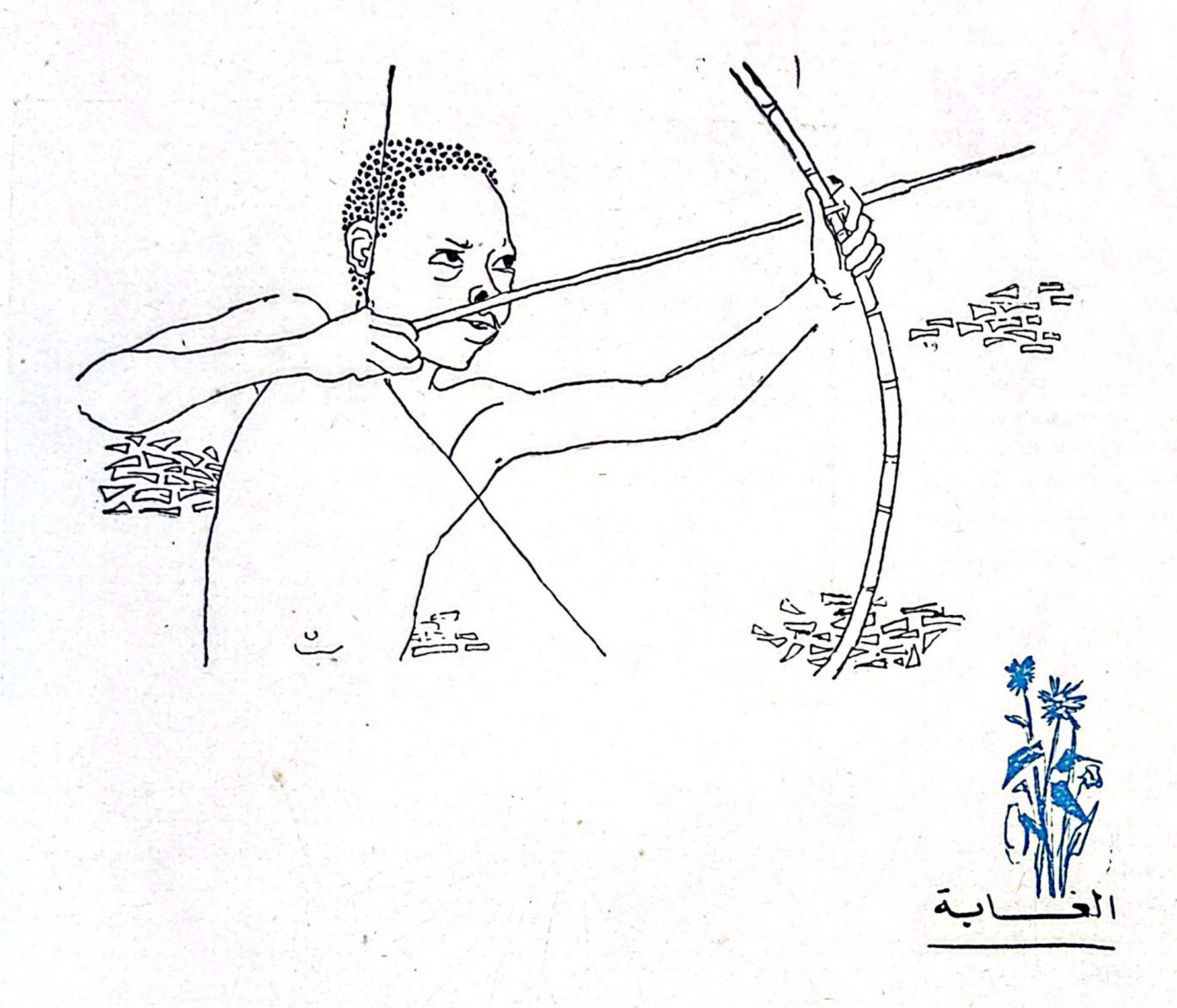


السجاد سيكون اكثر بساطة .. وينحصر فى عدة موتيفات مقتبسة من الفنون الشعبية القديمة .. وتوزع فى المساحة بشكل جديد ..

الرسوم غير الملونة .. وخاصة لوحات الحفر .. ستجد لها مكانا فى منزلك .. بعد ان اهملت فى كل السنوات الماضية ..

الالوان ستحفر فى الحائط نفسه .. فلا داعى لتعليق لوحات ملونة !

.. يوسف فرنسيس



الغابة

كانت الباخرة تسير ببطء .. كانها سلحفاه تمشى على بطنها .. وانا مغمى على من فرط الحرارة فى علبة السردين التى انام فيها .. والمروحة تزن على راسى بلا جدوى .. ولا اجرؤ ان افتح بابا أو شباكا فاسراب البعوض تحوم فى افواج كثيفة فى الخارج ولا اكاد اخرج اصبعا حتى تهجم عليه فى وحشية ..

وكلها من بعوض الانوفيل حامل الملاريا ..

وكانت الملاريا قد بدات تكتسح المركب فالريس حرارته ٤٠ واثنان من البحارة يعانيان رجفة الحمى .. وسائح هولندى يهذى فى غرفته منذ يومين .. واقراص الكلوروكين والكاموكين منتشرة فى افواه الركاب كالبونبون

وكنت افتح عينى بين لحظة واخرى .. وانا فى ضباب النوم .. فارى جزائر من النور تسبح طائرة على جانبى السفينة ..

هل اهذى انا الآخر ..

وأفرك عينى .. واحملق حولى جيدا ..

مازالت هناك تلك الجزائر من النور ..

انى لا احلم ..

انها جزائر من نباتات الهياسنت سابحة فى التيار تضيئها أنوار الباخرة على الجانبين ..

وكان قمر خط الاستواء يبدو شاحبا يغلفه الضباب والبخار وخطر لى ان أصعد على سطح الباخرة لاشاهد الطبيعة فى تلك الساعة من الليل ..

ودهنت وجهى واطرافى بطارد البعوض .. وخرجت التمس الهواء .. ولم يكن ثمة هواء وانما رطوبة راكدة تتكثف على الاهداب وعلى الجلد .. وهواء ثقيل له ضغط ..

ولم تكن الطبيعة نائمة كما تصورت .. وانما كانت صاحية جياشه بالحركة والحياة ..

اسراب الفيلة تملأ المراعى .. وتماسيح النيل الضخمة تمرح حول الباخرة وقطعان سيد قشطة تستحم .. وآلاف الكروانات والبلابل

مصطفى
محمود



الشلال

والعصافير والنسور والطيور الملونة تحلق على ارتفاعات قليلة ٠٠ وجيوش الحباحب المضيئة تلمع كسنون الابر فى الظلام ٠٠

وحرب الطبيعة ناشبه على اشدها ٠٠ الحباحب تاكل البعوض والضفدع ياكل الاثنين والاسماك

تاكل الكل ثم يذهب الجميع فى جوف التمساح فى صمت بينما يطل القمر شاحبا يغلفه الضباب والبخار ٠٠

ومن وقت لآخر يرشق الهدهد منقاره فى الطين ليخرج بدودة كبيرة ٠٠ ويغطس طائر اللقلق فى الماء ليخرج وفى فمه سمكة ٠

وترتفع هامات السفانا العالية واشجار البردى وسيقان الهياسنت على الشطئان لتحجب ما يجرى فى الداخل ٠٠ لا يندو عنها صوت الا حينما يتخللها ثعبان فيخشخش بين أوراقها

وهو يسعى ليرد الماء ٠٠ أو يتمطأ فيل فتهوى كتل من هذه النباتات المتشابكة وتتفتت ويجرفها

التيار فى جزائر عائمة صغيرة تنعكس عليها اضواء الباخرة فتلمع فى الظلمة ٠٠

كل صنوف الحياة كان يبدو عليها الانتعاش فى هذا الجو الساخن ٠٠ فهى تتلاقح وتتوالد وتتكاثر وتأكل بعضها ٠٠ وتنقنق وتزقزق وتشقشق وتفح وتنبح وتعوى وتملأ المستنقعات اللزجة وتشرب مياهها الراكدة فى شهية كالحساء وتنمو وتبلغ احجاما عملاقة ٠٠

اشجار الادليب كانت تصطف فى طوابير شاهقة الطول على الجانبين ٠ ٠وثمار الأدليب كانت تتساقط فى الماء ٠٠ كل ثمرة فى حجم البطيخة (وهى من فصيلة الدوم) ٠٠ اشجار البردى كانت تنمو فى وحشية حتى تسد الافق ٠٠

التماسيح كانت تشق الماء شهباء اللون ٠٠ كالحة ٠٠ ضخمة ٠٠ كالبوارج الحربية

كانت هذه البيئة الساخنة هى البيئة المختارة لهذه الفصائل من الحيوان والنبات ٠٠ شىء واحد لم يكن يظهر الا نادرا فى هذه المتاهات الاستوائية

الشاسعة .. هو الانسان ..

كل بضعة أميال كان يظهر واحد او اثنان أو ثلاثة من الزنوج .. عراه .. يحملون الحراب ..

وكلهم من قبيلة الشيلوك ..

والشيلوك .. والدنكا .. والنوير .. هى القبائل التى يلقاها المسافر فى هذه المنطقة من النيل بين كوستى والملكال وبور وجوبا ..

وزنوج هذه القبائل يسيرون عرايا ..

واحيانا تجد الواحد منهم عريانا « ملط » ولابس كرافته ..

وهم ينظرون الى المدنية بهذه الطريقة من التريقة فالثياب فى نظرهم مجرد تقليعة بلا وظائف .. مجرد زوائد لا معنى لها .. كزر الطربوش ..

ومعظمنا كنا قد بدأنا نعتنق هذه الفلسفة .. فقد كنا نسير على سطح المركب، انصاف عرايا باللباس لا فرق بيننا وبين الشيلوك الا نصف متر الدبلان الذى يقتضيه الحياء التقليدى .. وأقول التقليدى .. لان معظمنا لم يكن مقتنعابحكاية الحياء هذه .. واولا عادات ثلاثين عاما ربما كنا القينا وراءنا بنصف متر الدبلان ايضا ..

ولكن الشيلوك لم يكونوا روادا فى مسالة الثياب وحدها .. ولكنهم كانوا روادا فى كل ما هو بدائى .. وكانوا يرفضون بشدة كل ما هو مدنية .. ويتمسكون بكبرياء بتقاليدهم.

ومن الدراسات التى قراتها عن هذه القبيلة .. كان يبدو انها قبيلة شديدة التدين .. شديدة التمسك بعباداتها وتقاليدها ..

وديانة الشيلوك ديانة وحدانية .. فهم يؤمنون باله واحد يسمونه « جوك » ولكن فهمهم لهذا الاله الواحد غامض ومضطرب فهو فى نظرهم خفى وموجود فى كل مكان وخالق للسماء وللارض ولكن مشيئته لا تنفذ الا عن طريق « نياكانج » ..

« ونياكانج » هو ملك الشيلوك القديم الذى انشأ قبيلة الشيلوك .. وهو فى اعتقادهم لم يمت وانما تحول الى ريح واختفى .. ثم حلت فيه روح « جوك » .. واصبح ممثلا لمشيئته على الارض .. ولهذا فهم يصلون له ويقيمون له المعابد ويقدمون له القرابين ..

ونياكانج متصل اتصالا يوميا بحياة الشيلوك .. أما « جوك » أو الله فهو شىء مجرد وبعيد ومتصل اكثر بالكون كله ..

ومعابد النياكانج هى وحدات سكنية عادية يعتقد الشيلوك ان روح النياكانج تسكنها .. وتتالف الوحدة من خمسة أو ستة اكواخ مثل اكواخ السكن العادية التى يسكنها الشيلوك مع فارق انها اكثر اتساعا ونظافة ويقوم على خدمتها كهنة من عجائز الشيلوك ومعهم زوجاتهم الطاعنات فى السن .. ومحرم دخول هذه المعابد لاى فرد من افراد الشعب فيما عدا هؤلاء الكهنة .. وعلى من يدخلها من النساء والرجال ان يكون صائما صياما تاما عن الاتصال الجنسى .

والكوخ الاول من هذه الاكواخ يخصص لنزول روح نياكانج وفيه توضع اسلحته وادواته وقيثارته وطبوله وجلود قرابينه وعلى بابه تغرس قرون الاضاحى التى قدمت له ..

والكوخ الثانى يخصص للماشية التى تخص المعبد .. والثالث لخزن الحبوب وتخمير المشروبات .. والرابع للكهنة والخدم والعبيد .. والخامس لتقضى فيه روح نياكانج حاجتها وتستحم وتتبول .. والسادس لتنزل فيه روح « نيكايا » والده نياكانج ..

ويرتل الكهنة فى صلواتهم قائلين ..

يا الهنا .. نجنا .. بيدك وحدك نجاتنا ..
انت تملك السماء والارض والنجوم ..
وبمساعدة نياكانج تقوى اذرعنا عند الحرب .. وتحفظ لنا ماشيتنا .. وتبعد عنا المرض والجوع .. كل ابقارنا مبذولة من اجلك .. وكل دمائنا فداؤك ..

وهم يذبحون الثيران التى تقدم قرابين ويأكلون لحومها ويرمون بعظامها فى النهر .. أما الابقار فيحفظونها فى حظيرة المواشى بالمعبد ..

واهم الطقوس الدينية طقوس المطر .. وطقوس الحصاد ..

وفى يوم الاحتفال بطقوس المطر تدق الطبول

الغابة

فى ساحة المعبد التى تكنس وتنظف للمناسبة ويجتمع الشباب للرقص بالحراب والسيوف وللغناء لروح نياكانج ثم يؤتى بثور القربان ويضع الكاهن فى كفة بعضا من ماء النهر ويبصق فيه ثم يرش به الثور ثم يطعنه طعنة نافذة فى اعلى الفخذ .. ويتركه ليدور فى الساحة حتى يخر ميتا ..

وهم يستبشرون اذا اتجه الثور المحتضر الى النهر أو الى كوخ نياكانج .. ويحتفظ الكهنة بالرأس والسيقان والاحشاء لياكلوها .. ويلقون بالعظام فى النهر ..

ويعتقد الشيلوك ان روح نياكانج يمكن ان تحل فى عديد من الحيوانات مثل الزراف والثعبان والتمساح وطائر الاكاك .. وحينما يرى الشيلوكى فراشة تقف على باب المعبد يصرخ هاتفا .. هذه روح نياكانج ..

وأى شجرة تنبت بالقرب من معبد نياكانج تقدس ولا تمس ويعتقد انها من أخشاب مقبرة نياكانج ..

وصيد التمساح محرم لان الشائع ان روح نيكايا أم نياكانج تحل فيه وهم يعتقدون أن روح نيكايا تعيش فى الماء ولذلك يلقون بالشاه التى يقدمونها قربانا لروحها وهى حية ومقيدة من أرجلها فى الماء .. وكل ملوك الشيلوك مقدسون على مثال نياكانج .. ولهذا فهم يدفنون وتقام لهم معابد على مثال معبد نياكانج لكن أصغر حجما ..

والموتى من الاجداد يعاملون معاملة الملوك ويعتقد ان فيهم روح « جوك » وانهم على اتصال بالله ..

وارواح الاجداد لا تنفصل فى ديانة الشيلوك عن ارواح الملوك أو روح نياكانج أو روح « جوك » ..

ويتشاءم الشيلوك من الملك الذى يطعن فى السن ويقعده المرض ويعتقدون أن ما يصيب الملك من مرض وشيخوخة لا يلبث ان يحل بالقبيلة كلها .. وكانوا فى الماضى يقتلونه ..

والقرابين البشرية غير مالوفة عند الشيلوك ولكنها كانت تقدم فى احوال نادرة حينما تفشل الطقوس العادية فى استدرار المطر .

وكان المتبع ان يقتل الضحية وتدفن خصيته (وهى رمز الاخصاب) فى مجرى ماء .. وكان هذا القتل يتم فى سرية ويقوم به الطبيب الساحر ..

والاطباء السحرة نوعان .. « أجاجو » وهم احباب الله الذين يسعون فى الخير وفى شفاء المرضى .. « والجالايات » وهم محترفو السحر الاسود الذين يسحرون بالضرر والشر ..

ومحترفات السحر من النساء اسمهن « الدايات » ..

والساحر الذى يبدأ الاشتغال بالسحر ينفصل عن زوجته ولا يجتمع بها ويتخلص مما يملك من ابقار ويعيش فى وحدة وخلوة وتقشف .. وبالمثل المرأة « الداية » التى تشتغل بالسحر .

ويقال بلغه الشيلوك ان ما هو جسدى فى الساحر ينكمش وان الروح تتلبسه وتنتشر فيه ..

والشيلوك يؤمنون بالحسد والعين الشريرة .. والسحرة يعالجون الحسد باحضار شاه وفقء عينيها بقضبان محمية من الحديد مع تلاوة الادعية والتعاويذ .. وتكون نتيجة هذه التعاويذ ان يصاب الحاسد بالعمى ويشفى



المريض من الحسد ..

ويعتقد الشيلوك فى اشباح وعفاريت بشرية غير طبيعية تسكن النهر والغابة ويعتقدون فى ثيران ليست لها آذان وليست لها قرون تعيش فى الدغل .. ولكنهم لا يعلقون اهمية كبيرة على ذلك ..

ويعيش ملوك الشيلوك فى اكواخ عادية لا تمتاز بشىء عن اكواخ الشعب .. وبنات الملوك لا يتزوجن اذ ان زواجهن من داخل العائلة الملكية محرم .. وزواجهن من خارج العائلة الملكية بالاشخاص العاديين لا يليق ببنات الملوك .. ولكن بامكانهن ان يستمتعن بالحب مع من يشأن من الرجال بشرط الا يحملن منهم ..

وزوجة الملك تقدم الطعام لزوجها وهى راكعة على ركبتيها ووجهها ملتفت بعيدا عن الملك ويدها تغطى اسفل وجهها .. وبعد ان يأكل تصب على يديه الماء .. وهى مازالت تشيح بوجهها ..

ومحرم على أى فرد ان يجلس فى حضرة الملك وهو ناظر الى وجهه .. على الجميع ان يشيحوا بوجوههم ويحجبونها بايديهم ..

وعلى مشايخ القبائل الذين يعينهم الملك ان يقسموا يمين الولاء بين يديه ثم يمسك كل منهم بحربة الملك ويقبلها ويلعقها بلسانه ويضغطها على جبهته .. ثم يلوح بها فى الهواء .. وعليه بعد هذا ان يبقى فى كوخه معتزلا أربعة أيام كاملة يصبح بعدها الشيخ المختار من الله ..

وجميع اطفال الشيلوك فيما عدا اطفال العائلة المالكة تنزع اسنانهم الاربعة الامامية بالفك الاسفل .. وكل الاولاد تجرى لهم عملية « التشليخ » وهى قطوع عرضية مميزة فى الجبهه ..

وبدون هاتين العمليتين لا يعتبر الواحد منهم قد أصبح رجلا ..

مصطفى محمود

« البقية فى الاسبوع القادم »



اربع افلام فى ديكور واحد

منذ حوالى ٤ شهور كان حلمى رفلة يستعد لانتاج فيلم « معبودة الجماهير » المأخوذ عن قصة مصطفى امين ، بطولة عبد الحليم حافظ .. ويوميا ، ولمدة شهر ، كان حلمى يجتمع بعبد الحليم والمخرج حلمى حليم فى فندق شبرد ، فى غرفة استاجرها حلمى رفلة خصيصا لمناقشة السيناريو .. وعند الانتهاء من السيناريو ، لم يكن فى الدنيا من هو اسعد من حلمى رفلة ، الذى اسرع بتاجير الاستديو ، وبناء ديكور الفيلم الذى كلفه ٦٠٠٠ جنيه

وفجأة .. مرض عبد الحليم حافظ ، وكادت الالوف تضيع على حلمى رفلة لكن شطارته انقذته فى آخر لحظة .. فصور فى الديكور فيلما آخر ، وانتهى الفيلم ، وكان لابد ان يبدأ عبد الحليم فى التصوير ، لكنه فجأة ايضا - سافر الى دمشق .. ولعبت شطارة حلمى رفلة دورها ، فصور فى نفس الديكور فيلما ثانيا ..

وفى الاسبوع الماضى انتهى تصوير الفيلم الثانى ، لكن عبد الحليم سافر هذه المرة الى الكويت ، فبدأ حلمى فى تصوير فيلم ثالث وفى رواية اخرى فيلم رابع .. ولم يعد عبد الحليم حتى الآن ، ولازال الديكور فى انتظاره .

- أنا أعرف أردح ياخير دنا ماأعرفش أقول كلمة واحدة شتيمة !!



حلمى رفله



عبد الحليم حافظ





فؤاد شفيق



حسين رياض

ابو العلاء المعرى فى صوت العرب

المخرج الاذاعى « اسلام فارس » الذى لعب دور البطولة فى مسرحية « نهاية اللعبة » لبيكيت على مسرح الجيب . يستعد الان لاخراج مسلسلة اذاعية فى صوت العرب عن حياة الشاعر والفيلسوف العربى ابى العلاء المعرى . يكتبها طافر الصابونى ..

ستذاع هذه الحلقات بعد انتهاء قصة حياة بيرم التونسى ، التى يكتبها محمود السعدنى .. وبعد قصة ابى العلاء المعرى ، سيخرج اسلام - ايضا - رسالة الغفران التى كتبها ابو العلاء . ويعدها للاذاعة ايضا طافر الصابونى .

قصة حياة ابو العلاء ستذاع فى ٣٠ حلقة . اما رسالة الغفران فلن تقل عن ٦٠ حلقة ..

حسن وابوه وعمه فى مسرحية واحدة

وحسن هذا هو حسن فؤاد ابن الممثل الكبير فؤاد شفيق . واللى سيظهر مع والده وعمه حسين رياض فى مسرحية واحدة يقدمها مسرح التليفزيون ويخرجها محمود السباع .

استطاع التليفزيون ان يقنع مؤسسة المسرح بان توافق على اعارة حسين رياض وفؤاد شفيق لمسرح التليفزيون . ووافقت المؤسسة على ان يعود الممثلان الكبيران الى المسرح القومى بعد انتهاء من عرض المسرحية .

بقى ان نشاهد حسن وآباه وعمه .. وان يثبت حسن ان ابن الوز عوام .

صباح تخطب عروسة لأحمد فراج

نصف ساعة قضيتها في شقة صباح .. تركتها تتكلم ورحت استمع ..

● رسوم رجائى ●



نصف ساعة قضيتها فى زيارة شقة صباح .. تركتها تتكلم . ورحت استمع !

عندما دخلت انا ورجائى الى شقة صباح .. كانت اقدامنا تغوص فى بياض الجدران المتساقط .. وانوفنا تزكمها رائحة الزيت والالوان ..

تكلمت صباح عن سر الفوضى فى شقتها ..

- اصلى بغير كل حاجه فى الشقة .. زهقت من الديكور الامريكانى .. عايزاه رومانتيكى .. وغيرت العرش المودرن . مزاجى دلوقت الاستيل .. صحيح هوه غالى شويه لكن محترم وبيعيش كتير . والاضاءة الجانبية اللى فى الدرنان بتتعبنى .. اصلى باحب النور قوى وباحس انى مخنوقة من الاضاءة الخائنة ..

حتسألنى ايه السر فى كده .. يمكن حالتى النفسيه هيه اللى بتوجهنى .. انا دايما احب التغيير وباشعر بالملل لما حياتى النهارده تبقى زى امبارح وبكره

- طبعا انا كفنانة لازم اغنى حاجات جديدة باستمرار .. وأغير فى طريقه ادائى كمان .. والاكررت نفسى وفقدت جمهورى ، ودى غلطه بيقع فيها كتير من الفنانين .. السنة دى غنيت حاجات مرحة عجبت الجمهور .. زى أكلك منين يابطة .. والراجل ده حايجننى .. لكن السنة اللى جايه لازم اغنى حاجات من لون تانى .. الفنان لازم يكون فى عقله رادار يعرف اتجاه ذوق الجمهور عاوز ايه .. وأنا فى عقلى رادار .. ها ها ..

- حياتى بعد الطلاق .. طبعا مقدرش انكر انه حصل فراغ كبير .. العشرة برضه ماتهونش .. تعرف انا نفسى اخطب لأحمد فراج عروسة .. لانى عارفه اخلاقه وأفكاره كويس .. وحاقدر اخطب له واحدة تناسبه .. تكون صغيرة عمرها مش أكتر من ١٧ سنة .. عشان يربيها على مزاجه ، ولازم تكون من الارياف وعندها أخلاق .. وتصل الوقت بوقته ومعندهاش تجارب عاطفية قبل كده .. وطويلة وجسمها مليان ومثقفة ..

فريد شوقى = فؤاد المهندس



فؤاد المهندس



فريد شوقى

فريد شوقى زهق من الشر وادوار الشر . وقرر فجاة وبلا سابق انذار ان ينافس فؤاد المهندس فى الكوميديا . واكثر من ذلك . قرر ان يخطف منه دوره فى فيلم « انا وهو وهى »

والمسرحية التى عرضها التلفزيون مقتبسة من مسرحية فرنسية - أو ما شابه ذلك - واتهم مؤلفاها او مقتبساها سمير خفاجه وعبد المنعم مدبولى - ليمتد - بانهما سرقاها من ميكى ماوس . ثم أنكرا السرقة . ثم .. المهم . ليس هذا هو الخبر الخبر يقول ان فريد شوقى دفع لهما مبلغ وقدره ٦٠٠ جنيه . وانه قرر ان يلعب هو الدور الذى لعبه فؤاد المهندس على المسرح ..

وهاج اصدقاء فريد شوقى .. « اوعى تدخل نفسك فى مقارنة مع فؤاد . اوعى تحط نفسك فى الموقف .. ياشيخ انت شرير خليك شرير على طول .. » .. وحتى الان لم يقتنع فريد .. وحتى الان وانا اتمنى ان يلعب فريد هذا الدور . علشان نشوف مين اكمد ! ..

ملحوظة : « أكمد » مأخوذه عن كلمة كوميديا !



ـ انا متدينة والله العظيم . قبل ما انام لازم اصلى وانا قاعدة على السرير .. وكل يوم جمعة بازور السيدة زينب .. وكل يوم احد بازور سانت تريزا انا ومديحة يسرى .. اصل مديحة وعبد السلام النابلسى وحلمى رفلة هم اصدقائى اللى باستريح لهم .. واحكيلهم همومى وافراحى .. لكن أسرارى دايما باحتفظ بيها لنفسى داخل البيت .

ـ انا باحب الفساتين اكتر من المجوهرات .. وباحب البارفان اكتر من الاكل .. لكن لما احب آكل .. لازم يكون مسلوق أو مشوى .. ولازم يكون فيه انسجام بين لون الاكل .. يعنى الملوخية الخضرة جنبها لحمة مشوية وسلطة طحينة بيضاء .

ـ باحب الهدايا .. بيجينى ٢٠ جواب كل يوم من المعجبين .. وتليفون كل عشر دقايق . وانا مؤمنة بصداقة الرجل للمراة .. اذا ماكنش لهـا غرض تبقى أمتن من صداقة المراة للمراة .. لأن المراة بيدخل فى قلبها الغيرة من بنات جنسها .

و ..

سكتت صباح عن الكلام المباح وتركت رجالى يجرى معهـا حديثا صامتا .. بالرسم !

يوسف الشريف



عشان أمثل فى الفيلم بتاعك
لازم حبيبى ركس يمثل معايا

ملحوظة

رايته فى ركن من ميدان الاوبرا ويده تخط لمسات فنية للميدان من زوايا مختلفة ..

ورايته فى شارع المبتديان ينتحى ركنا وقلمه الرصاص يرسم اسكتشات للشارع رغم الضجة التى يثيرها المرور من حوله .

ورايته جالسا فى طريق الكورنيش يستوحى من النيل والمراكب والسماء . لوحاته .

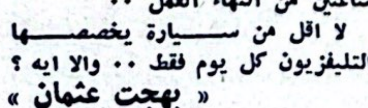
واخيرا شاهدته فى برنامج على شط النيل يرسم لوحات من الطبيعة المحيطة بحديقة الاندلس

واختلطت مشاعرى .. لماذا قبل صلاح طاهر وهو مدير دار الاوبرا ـ الظهور فى برنامج على شط النيل لتصوره الكاميرا وهو يرسم ؟! وتساءلت : هل هذا مكان الفن التشكيلى ؟

واستبعدت منصبه من ذهنى .. وبقى امامى الفنان الذى رايته فى ميدان الاوبرا وشارع المبتديان وعلى كورنيش النيل .. الفنان الذى يريد ان يجعل الشعب يتذوق الفن التشكيلى عن طريق التليفزيون .. واذا استطاع برنامج على شط النيل ان يرتفع بالناس الى تذوق الفن التشكيلى الى جانب تذوق الموسيقى والغناء .. فقد نجح صلاح طاهر ونجح التليفزيون

« **لويس جريس** »

لا أقل من



فى التليفزيون مشكلة .. وهى مشكلة بسيطة جدا ، وحلها ابسط منها ..

فالمذيعات والعاملات باقسام التليفزيون المختلفة اللواتى يعملن حتى انتهاء البرامج . لا يذهبن الى بيوتهن الا بعد منتصف الليل والمشكلة هنا .. ان المذيعة او المهندسة مثلا ، تضطر لان تركب سيارة مع عدد كبير آخر من العاملين ـ الرجال ـ لتلف بالجميع على كذا بيت فى كذا حى .. وتكون النتيجة ان تصل السيدة الى بيتها بعد ساعتين من انتهاء العمل ..

لا اقل من سيارة يخصصها التليفزيون كل يوم فقط .. والا ايه ؟

« **بهجت عثمان** »



فاتن حمامة — كمال الشناوى — احمد مظهر

شيء بحير..!

« مغامرة فى القاهرة » فيلم امريكانى تظهر فيه فاتن حمامة وكمال الشناوى واحمد مظهر ، كراقصه ونصاب وقهوجى مهرب حشيش على التوالى .. والثلاثة يلعبون ادوارهم امام الممثل جورج ساندرز اللص العالمى ..

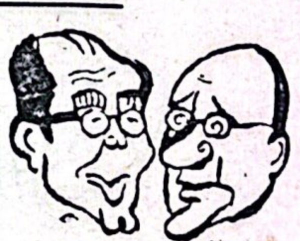
والفيلم كله ، المصور فى مصر لم تظهر فيه شخصية مصرية سوية كلنا ايها الناس لصوص . مدمنو حشيش . نصابون . نساعدالخواجه الحرامى فى سرقة متاحف بلدنا . وكنوز بلادنا بلا ضمير ولا وازع ولا ظل للوطنية .. وليت الامر يقتصر على هذا . اننا نعيش فى مجتمع بوليسى . انتوانا وكلنا لن نستطيع ان نمر من شارع الى آخر دون ان يفتشنا البوليس . انت واناوكلنا خونه ومجرمون وليس فينا انسان طيب واحد .. حتى مدير الامن الذى لعب دوره صلاح نظمى . انسان جلف يستطيع ان يقبض على اى انسان . وان يقفل الشوارع ويحاصر الاحياء بكلمة تصدر منه .. هذا الفيلم سمحنا بان يمثل عندنا . ويصور فى بلدنا . واكثر من هذا رايناه يعرض علينا على الفيتنا ..

والشيء الذى يحيرنى ان الرقابة التى تسمح بتصوير وتمثيل واخراج هذا الفيلم الامريكانى ابو اسد بيصوصو فى اوله . تمنع .وتصرحتى اليوم على منع قصة نجيب محفوظ « فضيحة فى القاهرة » .. ليه ؟!

لانها بتظهر مجتمع ما قبل الثورة بكل ما فيه من بشاعة . بكل ما فيه من انحلال . بكل ما فيه من قاذورات ..

السؤال .. هو الحرام علينا ، حلال على غيرنا ؟!

« صالح مرسى »



عبد الوهاب — الخميسى

صدق.. أو لا تصدق!

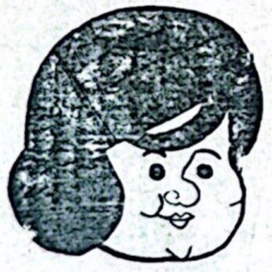
رغم ان عبد الوهاب وقع العقد فعلا مع التليفزيون ، فلا زلت غير مصدق انه سيلحن اوبريت .. وحكاية عبدالوهاب مع الاوبريتات معروفة ، وحكاية هروبه أو تهربه أو اعتذاره سيان - من تلحين عمل كبير ، معروفه أيضا .. ولكن الخبر الجديديقول ان عبدالوهاب كان له شرط واحد لتلحين هذه الاوبريت الجديدة التى كتبها سيد بدير ، هذا الشرط ، هو أن يقوم حسين السيد - الشاعر الانيق - بكتابة الاغانى ... ووافق التليفزيون على شرط عبد الوهاب ..

بقى أن يتحقق الجزء الثانى من الخبر .. وهو أن ينتهى عبد الوهاب من تلحين الاوبريت بعد شهرين .. ونرى الاوبريت الجديدة تعرض فى نفس الموسم مع مهر العروسة والزفة ، التى كتبها عبد الرحمن الخميسى ، وانتهى بليغ حمدى فعلا من الالحان ..



آسفة مقدرش اتجوزك
انا عامله ريجيم .. !





سعاد حسنى

ادهشنى مانشره صالح مرسى فى صباح الخير معلنا انى انسحبت من برنامج نجمك المفضل لانى كنت خائفة من ثقافة ليلى رستم ، وهذا الكلام غير معقول .. فلماذا ارفض الظهور امام مذيعة مثقفة ؟ وهى تستطيع بثقافتها ان تفيد البرنامج ، وتفتح موضوع المناقشة ، وهذا فى مصلحة الجميع ومن غير المعقول ان اظهر فى برنامج فاشل تقدمه مذيعة لا تعرف كيف تسال او تتكلم ..

وكنت اتمنى ان يتصل بى صالح مرسى ، ليسالنى عن سبب عدم ظهورى فى البرنامج ، فالجميع يعلمون انى كنت مريضة لمدة خمسةوعشرين يوما ، وعندما طلب منى مفيد فوزى ان اكون ضيفة « نجمك المفضل » وافقت ، ولكن المرض عاودنى وللاسف انا لا استطيع ان احدد بدقة مواعيد مرضى ومواعيد شفائى ، وقد اعتذرت عن بطولة فيلم « سنوات الحب » بسبب مرضى .. وهذا ما يعرفه الجميع لذلك ارجو تصحيح ما نشره صالح مرسى ..

وتحياتى الى صباح الخير



نجيب محفوظ — ليلى رستم — مفيد فوزى





عشت بعد لقائك فى المستشفى اجمل ايام عمرى ..

وكدت اكتفى من حياتى .. ومن آمالى .. بذلك القدر من السعادة الذى وهبته .. حتى لم أعد أطلب أكثر مما حصلت عليه ..

لقد وصلت الى حالة من الاكتفاء والتشبع .. بحيث كدت استغنى عن كل شىء حتى .. أنت ..

مبالغة مضـــحكة !! .. اليس كذلك ؟

ولكنها .. كانت ـ الى حد ما ـ حقيقة احساسى وقتذاك ..

لقد تركت باب حجرتك وملء نفسى احساس عجيب بالســـكينة والطمانينة .

اخذت من حياتى .. اكثـــر مما كنت احلم به .. واطمع فيه . اخذت حبك لواضح الاكيد ..

وكان على ان اختطفه .. واعدو به .. لاخبئه فى صدرى .. واقيــه عاديات الزمن .. وعيون الحساد .

لا اريد اكثر منه .. أبدا ..

ضمة يدى فى كفك .. ومسها شفتيك .. وجبينك وعينيـك .. وضغطها وجهك .. وتنهيــــدتك الطويلة .. الحارة .

كل هذا قد عبر عن اشياء عجيبة .. ما أظن الكلام .. اى كلام .. كان يمكن أن ينبىء عنها .. او ينقل حرارتها وعمقها واخلاصها .

تركتك ليلتذاك وأناأملك رصيدا من السعادة .. كان يمكن أن يغنينى عنك .. انت نفسك .. أصل هذا الرصيد .. ومنبع تلك السعادة .

واحسست انى اريد أن أحـدث انسانا عن كل ما لقيت ..

عنك .. وعن أفعـــالك .. وأقوالك ..

ولم اجد أحدا أحدثه ..

فاستلقيت فى الفراش ، مفتوحة العينين .. وأخذت أستعيد ماقلت لى .. كلمة .. كلمة .. وأغمضت عينى .. لأرتع فى أحلامى معك .

واستيقظت فى الصـــباح لأفكر فيك من جديد ..

وفى أول فرصة سانحة .. ورغم احساسى بالاكتفاء بكل ما لقيت منك .. وجدتنى أعدو لزيارتك ..

وبدأنا مرحلة جديدة من علاقتنا معا .. واتخذت صلتى بك مظهـرا اكثر وضوحا .. وبدأنا نســـلم لأنفسنا .. وسلم لنا من حولنـا ببعض الحقوق .. التى لا يعـرف أحد من اين استمدت وجودها .. ولا على اى أساس سلم بها ..

قد يكون الاحساس بأننا مصابان .. يجد كل منهما فى الآخر .. نوعا من العزاء والراحة ..

وقد يكون التسليم بانها بداية .. شىء جاد ، يمكن أن يربطنـا معا .

وقد يكون احساسا فرضناه نحن على من حولنا .. نابت من شعورنا العميق .. الكائن فى صدورنا .. والذى لابد قد نم منه .. مظهرنا المهم .. أن الناس قد سلموا لنا به ..

سلموا لنا بأن ازورك واجلس بجوارك .. ونتحادث معا .. دون أن يشاركنا أحد الحديث ..

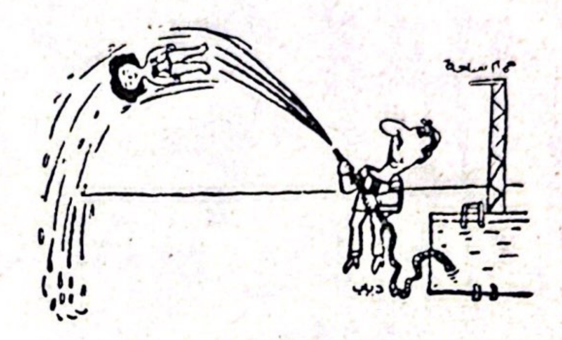
سلموا لنا بان أطلبـــك فى التليفون واسال عنك .. واخبرك أنى سآتى اليك وأحضر لك كذا .. وكذا ..

سلموا لنا بان تسال عنى فى التليفون .. فيحضروا الى التليفون فى الحجرة .. ويدعونى أحدثك كما اشاء .. دون اى تعليق .. ينم عن الضيق أو الحرج ..

وخرجت من المستشفى ..

وتعددت زيارتك لنا .. زيارات بغير دعوة .. وبدون استعداد .. وعلى غير موعد .. كما يفعل اقرب الاقرباء .. وأصدق الاصدقاء .. وسهرت معنا .. وتعشيت عنـدنا





بدون تعليق

العشاء البسيط الذى نتناوله .. دون أن تنزعج امى لأنها لم تصنع لك وليمة .

واذكر أول مرة زرتنا بعدشفائك .. وكانت بشاير الربيع قد حلت .. بنسمة دافئة تتسلل خلال ربح الشتاء المدبرة .. وبراعم خضر تنبت على الغصون .. كأنها تتاؤب اليقظة بعد طول سبات ..

وأسمعتك .. اسهار .. بلا زوار .. وجدست تنصت اليها بنشوة عجيبة .. وامى جالسة على بعد خطوات تعمل بابرتيها اللتين لا تجلس بدونهما . .وحفيظة تروح وتغدو ، وكأنها تعمل شيئا ..

قلت لى هامسا :

ـ هذه الاغنية تمس شيئا فى باطنى ..

ورددت عليك فى صوت خافت :

ـ انها أكثر من أغنية .. انها شريط مصور ..

ـ يعرض علينا أجمل الذكريات

ـ أهى عندك كذلك ؟

ـ اتسألين للمعرفة ؟

ـ بل للاستمتاع ..

ـ كل ماله علاقة بك .. يشكل فى نفسى أجمل ذكرياتى ..

ودق جرس الباب واقبل أبى يرحب بك ويطلب العشاء .. وبدا على أمى الحرج .. وهى تعلم أن أبى لا يستطيع أن يتناول العشاء بغير مشاركتك .. وتعلم كذلك انه

ليس عندنا ما يستحق أن يقدم لك كدعوة عشاء ..

ورأى أبى التردد البادى على أمى وأدرك أنها ستدخل الى المطبخ .. وترسل اليه حفيظة فتدعوه اليها

لتخبره انه ليس لديها عشاء لائق . وتطلب منه ان يرسل السائق او يهبط هو لكى يشترى قائمة تعدها له ..

وحتى لا يدع الفرصة لها لكى تدبر امرها .. قال ضاحكا :

ـ لا تقولى ليس لديك ما يستحق ان يقدم لضيفنا .. حمـدى من أضحى واحدا من العائلة.. سيأكل معنا .. ولو مجدرة ..

وهزت أمى رأسها مستسلمة ، وأجابت ضاحكة :

ـ ليس لدينا فعلا غير المجدرة .

والتفت أنت الىمتسائلا عما تكون هذه المجدرة التى تنوى امى أن تطعمها لك .. فأجبتك ضاحكة :

ـ لا تنزعج هكذا .. انه طعام شعبى أحبه جدا .. انه شىء أشبه بالكشرى عندكم .

وقلت ضاحكا :

ـ أنا أيضا أحبه ..

وتعشينا سويا .. بلا غريب بيننا .. أمى وأبى وأنا وانت .. وتملكنى احساس مريح وأنا أشعر أنك بت فردا منا ..

ومرت بنا الايام بعد ذلك .. أتراني فى حاجة الى أن اذكرك بكل لحظة سعادة عشناها معا . انت تذكرها بلا شك .. نذكرها

كما اذكرها ..

تذكر ايامنا الحلوة .. وحياتنا السهلة المرحة .. التى لم يكن يعنينا فيها .. حتى الفراق .. فقد كان فراقا .. الى لقاء .. وكان انحصار اللقاء والابعاد اد .. تكاد تصل منعته حد اللقاء ذاته ..

وعندما كان يعوقك عن المجىء عائق .. كنت تحدثنى لتعتذر الى كحق لى عليك .. بلا حرج ولا خشية ..

وكنت احيانا أسأل عنك .. وكأنى أقرب الناس اليك .. وأعلمهم بك .. كانت أمك تسألنى عما اذا كنت ستحضر هذا الخميس .. أم ستبقى للدوبتجية .. وكنت أجيبها بلا حرج ..

وظلت علاقتنا الطيبة .. سليمه واضحة أمام أنفسنا وأمام الغير .. وسلم بها من الجميع دون ان تتخذ لها شكلا رسميا ..

ولم يقلقنى هذا .. فقد كنت فى حالة من الرضاء والسعادة .. بحيث لم أشعر أنى أطمع فى أكثر مما أحصل عليه ..

كنت أشعر تماما بموقعى عندك .. وعلمت بضعة مرات أنك رفضت الانتقال الى القاهرة .. من أجلى .. بل وأكثر من هذا .. علمت أنه ـ حتى فى اصابتك ـ رفضت أن تترك دمشق .. وتعالج فى القاهرة .. لاصرارك على أن تبقى قريبا منى ..

وكنت أشعر أنى أستطيع أن أعيش حياتى هانئة .. بمجرد .. اطمئنانى الى حبك .. ونقتى فى مشاعرك ..

وقد يكون الاهل من حولنا قد باتوا يتساءلون فيما بينهم وبين أنفسهم .. متى نتخذ خطوة ايجابية لكى نربط مصيرنا معا ..

ولكنى أؤكد لك انى لم اقلق ولم اتساءل ..

حتى اتخذت أنت هذه الخطوة ، عندما رقيت الى رتبة رائد .. وأتيت الى وعلى كتفك نسر بدل النجوم الثلاث .. لتؤكد لى انك تشعر أنك قبت أهلالى .. وانك تستطيع ان تمشى لى بينا .. وان تكفل لى حاجاتى .

كان ذلك فى شم النسيم عام ١٩٦١ .

وكنت قد حدثتنى فى التليفون يوم الاحد لتخبرنى أنك ستحضر حتى الغد . وقلت لك اننا سنكون فى الغوطة .. وسألتك أن تحضر مبكرا .. حتى لا نضيع منا اليوم .. وحتى نستطيع ان نجلس سويا قبل ان يحضر ضيوفنا الذين

دعوناهم للغداء ..

وهبطت من البيت مبكرة قبل أن يستيقظ أحد ..

وكان يوم عجيب .. بدا لى فيه ان كل نبت الارض قد أخرج زهرة .. وان مسابقة جمال قد أقيمت بين النباتات على ظهر الارض .. حتى اختفى وجه الارض الاسمر وراء مجموعة الالوان العجيبة التى كست الاشجار والاعشاب ..

وتمنيت أن تحضر بسرعة .. لترى ما أرى .. وكأنى بموكب الجمال

ملخص ما نشر

سهير فتاة من عائلة سورية غنية تصاب فى العيد الثانى عشر من عمرها بالشلل وتضطر الى وضع مشد حديدى .

تسافر الى لندن لاجراء عملية جراحية .. تفشل العملية .. تتعرف هناك بحمدى .. شاب مصرى يدرس فى لندن .. يشير الطبيب الانجليزى باجراء عملية اخرى .. ترفض سهير وتعود الى دمشق .. فنجدها تغلى ويدور الحديث فى منزل صديقتها سلمى حول الانقلاب العسكرى والشيوعين وحزب البعث .

فى اثناء انعقاد مؤتمر الادباء فى دمشق تلتقى سهير وابن خالتها حسان بنادية عبد الفتاح اخت حمدى الذى رأته فى لندن تتم الوحدة بين مصر وسوريا

حسان يخطب نادية التى تعمل بالتدريس فى جامعة دمشق ويحدد موعد كتب الكتاب ..

حمدى يعين فى القيادة الموحدة تهتم سهير بحمدى وتنشغل عليه وتتمنى رؤيته وفى حديث عائلى ترحب أم حمدى بزواجه من سهير .

يذهب حمدى الى الجبهة .. ينتظره الجميع وعلى الأخص سهير فى ليلة زواج نادية وحسان لا يحضر حمدى .. سهير تمر بفترة عذاب نفسى شديدة .. تجىء الأنباء بمناوشات على الحدود العربية الاسرائيلية .. حمدى تصيبة طلقة رصاص من الاعداء فى كتفه .. سهير تزوره فى المستشفى .. ويحكى كل منهما للاخر عن احاسيسه تتركه سهير على ان تعود مع حسان ونادية فى الغد لزيارته .



سيرحل بعد لحظة ..

وذهبت الى ماكينة الميـــاه .. ووقفت برهة أرقب المياة تتدفق فى عنف وغزارة .. كما تعـودت أن أرقبها منذ الطفولة ..

وسمعت صوت عربة تقف بباب البيت .. والتفت اليهـــا لأجد: وحسان تهبطان منها ..

وتمنيت لو استطعت أن اعـدو اليك لأتعلق بك واضمك لى ..

يوم طويل جميل .. ينتظـرنا لكى نتمتع به سويا ..

ما أجمـل أن ينحنى لك الزمن لتركبه ..

ما أجمل ان يسلس لك قيادة . ويذهب بك الى حيث تشاء ..

جميل أن تجد أيامك طيعـــة مستسلمة ..

وأجمل منها .. أن تجـد من حولك مرتعا للسعادة .. ترمح فيا بأيامك الطيعة .. وترعى فيه وتنهل من نبعه .. دون خوف من نفاد ،

اترانى أهذى ..

ولم لا ..

أنهذى من فرط الالم . ولانهذى من فرط السعادة ..

أيام حلوة .. يا ...

وددت لو أقـول يا حبيبى .. ولكنى .. أحس بالحياء من قولها .

كنت أقولها لك بعينى دائما .. واستسهل لسانى الصمت .. وترك لعينى عبء التعبير ..

والآن .. وأنا لا أراك .. كيف أقولها ..

وقد تعود لسانى السكوت .. واستمرأ الحياء ..

سـأقولها بينى وبين نفسى .. ولعلك تلتقطها بحسك الذى لااشك فى فرط ارهافه ..

ماذا كنت أقول ..

رأيتك تهبط من العـــربة .. ووددت لو أعـــدوا اليك لأتعلق بكتفيك .. واضمك الى ..

ولـــكنى اكتفيت بأن اهتف بك صائحة :

ـ حمـــدى ..

والتفت الى وانا اقف على مقربة من العريشة .. وبدت فى عينيك الفرحة واللهفة ..

وأشار لـ حسان ونادية محييى ، ودخلا الى البيت .. واتجهت أنت الى ..

ووقفت أمامى .. تحدق فى .. وشعـــرت بالحياء من نظـرتك .. لقد أحسست مسه شفتيك من بعيد ..

ومددت يدى قائلة :

ـ ألا تنوى أن تسلم ؟

ومددت أنت كفيك تضم بهمـــا يدى .. ونظرت حولك لتتـــاكد أننا وحدنا .. ثم رفعتها الى شفتيك قائلا :

ـ صباح الخير ..

ورددت عليك وأنا أطلق تنهيدة راحة :

ـ أجمل صباح رايته .. كنت أتعجل وصولك لنمرح فيه معا ..

وقلت لى وأنت تنظر فى عينى :

ـ لقد كبرنا على المرح ..

ـ لم أشعر أنى كبرت بعد ..

ـ يجب أن تشعرى ..

ـ ماذا يجبرنى على ذلك ..

وقبل أن ترد على نحت النسرين يبرقان على كتفيك .. تهتفت بك صاحكة

ـ طارت النجوم من كتفيك ..

وأجبت بطريقة حاولت أن تتصنع فيها الوقار ..

ـ وحط النسر عليهما ..

ـ وماذا تفرق ..

ـ حفنة نقود .. وضابط عظيم .

ـ أمن أجل هذا كبرت على المرح .

وأشرت الى بضع شعرات بيضاء نبتت فى فوديك وأجبت قائلا :

ـ وهذا الشيب ؟

ـ وماذا أيضا ؟

ـ وقدمى التى تقف بباب الدنيا .

وهززت رأسى متسائلة :

ـ ماذا تعنى ؟

وجذبتنى من يدى لتجلســـنى بجوارك فوق أريكة العريشة ورددت قائلا .

ـ ألا تعرفين ماذا يعنى الانسان عندما يقول أنه دخل دنيا ..

ـ أيعنى انه ولد ؟

ـ يا عبيطه ؟

ـ المواليد هم الذين يدخلـــون الدنيا ..

ـ والازواج ؟

ووجدت النكتة على طرف لسانى فاطلقتها ضاحكة :

ـ يخرجون منها !!

وانطلقت قهقه قائلة :

ـ يتوقف الامر على الشريك الذى سندخل معه .. واحد .. يدخلنا .. وآخر يخرجنا ..

ـ وأنت تضع قدمك عـــلى باب الدنيا ؟

ـ أجل ..

ـ ومن أجل هذا تظن نفســـك كبرت ..

ـ أجل ..

وهززت رأسى مؤكدة ..

ـ ولكنى لا أشعر أنى كذلك .

ـ يجب أن تشعرى ..

ـ لماذا ؟

ـ لأنك أيضا تضعـــين قدمك بجوار قدمى ..

ونظرت فى عينى وضغطت عـــلى كفى .. وهمست وصوت خرير المياه فى المجرى .. يطغى على صوتك :

ـ سندخل معـــا .. ان دنيانا واحدة ..

وأجبت بين الجد والمزاح :

ـ أنا سعيدة بدنياى .. سعادة لا حد لها ..

وقلت لى فى لهجة أكثر جدا :

ـ انا اتكلم جادا يا سهير .. كنت أود دائمـــا أن أكون كفئا لك .. كنت احس أنى يجب قبل ان نرتبط معا أن أكون قادرا على أن أهيىء لك نفس مستوى الحياة التى تعيشينها .. ومن أجل هذا صبرت حتى أرتقى وأصبح أهلا لك ..

وبدا كلامك لى غريبا ..

أنت لست كفئا لى ؟

من أجل هذه الارض التى أضاع معظمها قانون الاصـــلاح .. أم من أجل مظهر الثراء الذى نبدو به .. من بقـــايا زمن .. اختلت فيـــه الموازين واستمد الانسان قيمته مما ورث لا مما اكتسب .. ومن فضل الاسبقين عليه لا من فضله عـــلى نفسه

ولم أدر بماذا أجيبك .. وأنا

لم يطف بذهنى قط أنك ممكن أن تكون غير اهل لى ..

وعدت تنظر فى عينى واسترسلت تقول :

– أريد أن أجعلك دائما سعيدة .. أريد ان أمنحك كل شىء ..

ونظرت فى عينيك .. وأنا أشعر بمعنى كلماته .

– أكثر مما منحتنى ؟!

– أجـــل .. اريد أن أجعلك سيدة الناس جميعا ..

واحسست كأن موجة هائلة من المشاعر تلفنى بين طياتها ..

ورغم انك لم تنطق الا بما يمكن أن تتمناه كل فتاة . وبما كنت أتمنى انا نفسى . الا اننى وجدت نفسى اواجه احساسا بالرهبـــــة والخوف .

كنت أشبه بالذى يحلم بالبطولة .. ويتمنى ان يقود معركة .. ثم يجد نفسه فجأة فى خضم المعركة . فيسقط فى يده .. ويفقد اعصابه .

وتسرب الى ذهنى .. السؤال الذى دفعت به انت الى تفكيرى ..

– أيمكن ان أكون أنا أهلا لك ؟

أنا .. بساقى العرجاء .. هل يمكن أن أكون شريكة حياتك الطويلة .. العريضـــة .. التى تريد أن تهيىء لى فيها أقصى السعادة وتجعلنى فيها سيدة الناس ..

أيمكن أن أكون انا .. بعرجى .. وساقى التى تدق الارض .. سيدة للناس ..

أى ناس ؟!

واندفع الى ذهنى .. كالقذيفة .. خوف الشفقة ..

هذا .. اذا كان كل ما بك .. احساس بالشفقة ؟

ولم أعرف .. أهى حماقة منى أن افكر فى هذا الوقت بالذات .. الذى كان يمكن فيه ان أهيم على سحب السعادة .. مثل هذا التفكير الاسود .. الذى ملأنى بالخوف .. وأسدل من حولى ستائر قاتمة من الخوف واليأس ..

ونظرت الى وجهى .. ووجدت سحب الضيق تعتم وجهى .. وتساءلت فى دهشة :

– ماذا بك يا سهير ؟

وهززت راسى انفض عنها خواطرى السوداء التى أثقلت كاهلى واقضت ظهرى .. وقلت لك :

– لا شىء ..

أقد قلت شيئا ضايقك ؟

– غير معقول ..

– لماذا تجهمت اذن ؟

– بعض الافكار السوداء طافت بذهنى ..

– مثل ؟

وهـززت رأسى أنفض عنهـــا صحافتها وقلت له :

– لاشىء .. دعنا نمرح ..

وهممت بالنهوض ولكنك أمسكت بيدى واجلستنى بجوارك قائلا :

– يجب أن ننتهى من الجد قبل أن نمرح ..

لماذا لم تردى على مقالات ؟

– أضرورى أن أرد ؟

ونظرت لى فى دهشة وقلت معاتبا .

– أهذا سؤال ..

وقلت لك فى حدة :

– لماذا لانبقى هكذا ؟

– كيف ؟ انت لست صـــغيرة ياسـهير .. وأنا اتكلم جادا .. يجب أن نتفق على شىء ..

وتطلعت اليك وانت تنظر الى فى شغف ولهفة . وعاودتنى افكارى السوداء ..

ثقتى الضائعة بنفسى .. خوفى من شفقتك .. ومن ساقى العرجاء .. أن تحول بينى وبين آمانيك ان تجعل منى سيدة الناس ..

وأحسست انى بمـــدى ترددى وحيرتى وقلت لى فى ضيق :

– اترينى غير أهل لك ؟

وكدت أهتف بك .. ياغبى . كيف تكون غير أهلا لى .. وانت سيد الناس ..

وقلت لك وأنا أتنهد وأهز رأسى فى تردد ..

– أنت غير أهل لى ؟!

وعدت تتساءل فى ضيق :

– لماذا لا تردين على اذن ؟

وقلت فى يأس ومـــرارة وانا أهمس والكلمات يضيعها خرير الماء المتدفق فى المجرى :

– لأنى انا .. لست أهلا ..

وقلت لى فى ضيق ودهشة :

– كيف تقولين هذا ؟

– لن اكون أبدا سيدة الناس التى تحلم بها ..

واطلقت زفـــرة حارة .. وانا أطرق الارض بقدمى .. لعلى أوقظك من احلامك .. التى تخالنى فيهـا سيدة الناس .

وهممت بأن تقول شيئا .. ولكنى أسكتك قائلة :

– اذا كنت تتكلم جادا .. فدعنى أنا أيضا اتكلم جادة ..

واقتربت بوجهـك منى وأرهفت سمعك ونظـــرة لى وقد قطـــب جبينك وملأ الاسى وجهك ..

واستطردت أقول بلهجة كسوتها كل ما أملك من هدوء وسيطرة على النفس :

– لقد انتظرت انت عاما دون ان تجرؤ على التقدم الى .. لأنك كنت تحس انك لست اهلا لى .. لمجرد انه ينقصك بضـــعة جنيهات .. كيف لا تريدنى أن أشعر انى لست أهلا لك وأنا ينقصنى ساق ..

وأحسســـت بك ترتجف كأنى لطمتك .. ورفعت الى حاجبك فى دهشة وسألتنى مستعطفا :

– لماذا تقولين كل هذا ؟

وقلت بمرارة :

– لأنه الحقيقة ..

– ولكنى أحبك كما أنت ..

– ولكنى اكره نفسى كما أنا ..

لأنى لا أستطيع ان أكون أهلا لك .. لا أستطيع أن أكون سيدة الناس التى ترجوها ..

– أنت سيدة الناس التى حلمت بها دائما ..

وهززت راسى فى ضيق .. ولم أعرف بماذا أجيب ..

وبدا عليك اليأس وقلت وصوتك تقطر أسى :

– وبعد .. ماذا تريدين ؟

ولم اكن أعـرف ماذا اريد .. وكرهت نفسى .. ان أتركها نهبا لافكارى السوداء .. ومشاعرى الحمقاء .. وأن اجعل من أجمل ايامى .. مبعثا لشقائك وتعاستى ...

ودون أن أدرى .. وجدت نفسى أقول لك .

– أريد أن تمنحنى الفرصة لكى أكون أهلا لك ..

ونظرت الى فى دهشة شديدة وتساءلت .

– كيف ؟

– سأحاول أن أجرى العملية مرة أخرى .

وهززت رأسك كأنك لا تصدق وتساءلت قائلا .

– تجرى بالعملية مرة أخرى .

– أجل ..

– لماذا ؟ .. من أجلى أنا ؟

– من اجلك .. ومن اجل نفسى .

– ألم تحاولى عملها فى لندن ؟

– أجل .. وفشلت .. وعرض على الطبيب أن يجريها مرة أخرى .. فلم أرض ..

– لماذا ؟

– كنت صغيرة .. لم أكن أحس بحاجتى الى ساق سليمة .. ثم لم أحس انى يمكن أن أصبح يوما سيدة الناس ..

وقلت وقد بدت عليك الحيرة والحزن :

– آســف اذا كانت الكلمـــة ضايقتك ..

وأحسست أنى أمعن فى تعذيبك .. وامسكت بيدك فى حنان وقلت لك وملء نبراتى الحب .

– انى أكره نفسى لأنى ضايقتك .. لقد قدمت الى اجمل ما أتوق اليه .. فرددت اليك بأسوأ مايرد به .. لا تضق بى ..

وقلت وانت تهز رأسك فى بطء .

– أبدا .. لن أضيق بك أبدا . انى أحب كل ما بك . وعلى استعداد لان أقبل كل ماتريدين .

– امنحنى بضعة اشهر .. حتى أكون أهلا لك ..

– ان الفرصـــة أمامك دائما .. حتى وانت معى ..

– دعنى اجرب أولا ..

وقلت مستسلما .

– أمرك ..

والتفت حـــولى فلم أجد احدا يرقبنا ..

وملت برأسى فأسندتها الى كتفك .. وأحسست براحة كـــبرى .. وأنا أشعر بيدك تتحسس شعرى ووجهى ..

وأيقظنا من حلمنا صوت بوق قرب باب الحديقة ..

ونهضت من مكانى وانا أمسك بيدك .. وعبرنا وسط الزهور التى كست سطح الارض وانا أحس انى قد بت فعلا « سيدة الناس » ..

« البقية العدد القادم »

« يوسف السباعى »



الامتحـــان انت اللى حاتدفع ثمن الجاز ..؟!
– يكون فى علمك لو سقط السنة دى فى

إفريقيا قبل مؤتمر القمة
بقية

والاستقلال التى تعرض على المنظمة العالمية .. وفى نطاق الاقتصاد ربطت دول المجموعة بالسوق الاوربية المشتركة وبغيرها من التكتلات العالمية التى تهدف الى صلب ونزع الاستقلال من دول أفريقيا نفسها .

ومن الناحية الاخرى كان لابد من حدوث تجمع اخر يربط بين الدول التى كابدت فى سبيل الاستقلال ودفعت ثمنا غاليا فيه من أرواح شهدائها .. وكانت نقطة البدء الحقيقة لتلك المجموعة الاستقلال السياسى ليس الا كخطوة أولى تتبعها خطوات أخرى كثيرة أهم لتدعيم هذا الاستقلال الاقتصادى هو المنظمة الحقيقية التى تحمى الاستقلال السياسى وانه لايوجد استقلال اقتصادى الا بالتنمية ، و تخطيط ... والاشتراكية ..

وكان ميثاق الدار البيضاء الذى وقعته القاهرة وغانا وغنيا والمغرب والجزائر ومالى .

ولتلخيص موقف تلك المجموعة نستعين ببعض الوصف الذى أطلقته الصحف الامريكية عليه فقد اطلق عليها « المجموعة المتحررة » ..وكانت هذه فعلا هى سياسة مجموعة الدار البيضاء سواء فى السياسة الداخلية أو فى الميدان الدولى .

وكان من الممكن أن يستمر الخلاف بين القارة الافريقية ويتسع نطاقه أكثر فأكثر حتى يصل فى يوم ما الى نقطة الخصام المستمر .. وكان هذا غاية مايتمناه الاستعمار ويرغب فيه ويسعى له ..

ولكن هل يوجد فى الحقيقة خلاف أصيل ، وعميق فى القارة الافريقية لقد حاول الاستعمار قبل ذلك عدة محاولات .. لتقسيم القارة الى فريقيا السوداء وافريقيا البيضاء ثم تقسيم آخر جغرافى شمال القارة وجنوبها .. ولكن تلك المحاولات فشلت ..

وذلك لسبب بسيط وهو أن القارة الافريقية كل لا يتجزأ لها ماض واحد مشترك وحاضر ، تحكمه ظواهر اقتصادية يرسم فى القارة نفسها بين أبنائها ولصالح شعوبها ..

ومن هنا .. وفى اجتماع اللجنة عام ١٩٦٢ نشأت فكرة عقد مؤتمر لأقطاب أفريقيا تكون مهمته الاولى اذابة الجليد بين المجموعات المختلفة فى القارة ووضع أسس التضامن والوحدة الافريقية ووفقت معظم الدول الافريقية المستقلة بمختلف تياراتها على فكرة عقد المؤتمر وتولى الامبراطور هيلاسلاسى الدعوة الى المؤتمر لكى يعقد فى اديس ابابا بالحبشة على أن الحبشة تمثل الاتجاه الوسط المعتدل داخل مختلف التيارات فى القارة ..

واستمر التحضير للمؤتمر طوال الشتاء الماضى ووافق زعماء افريقيا على الحضور بأنفسهم وتكليف وزرة الخارجية بعقد مؤتمر تحضيرى قبل عقد مؤتمر القمة باسبوع لكى يتولى وضع جدول أعمال وأجندة للمواضيع التى ستعرض على الاقطاب ..

وطوال الأسبوع الماضى .. كانت أديس أبابا تشهد الحدث العظيم .. أبناء أفريقيا وصانعو مستقبلها يجلسون معا .. ويضعون الخطوط العريضة لمستقبل القارة ..

وفى أقل من أربعة أيام انتهت اجتماعاتهم ، بعد أن وافق الأقطاب على المشروع الاثيوبى بعد اجراء عدة تعديلات عليه ..

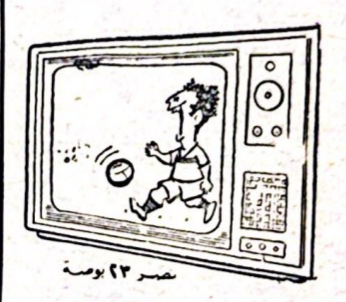
والمشروع باختصار يقضى بانشاء منظمة للوحدة الافريقية ذات أربع هيئات : مجلس رؤساء الدول والحكومات وهو السلطة العليا للمنظمة .. مجلس وزارى .. ثم سكرتارية عامة وهى السلطة الادارية ثم مجلس تحكيم وتوفيق .. كما اتفق أيضا على انشاء عدة لجان متخصصة تتولى تنسيق وتعزيز التعارف الفنى والثقافى والعسكرى والاقتصادى بين دول القارة كلها .. وتقرر أيضا البدء فى اخراج مشروع السوق الافريقية المشتركة الى الوجود ..

ويبدو أن افريقيا قد وجدت أخيرا ما عبر عنه الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الذى ألقاه فى المؤتمر الارادة الافريقية والواحدة قد وجدت طريقها فى الحياة ولكن ماتحتاجه تلك الارادة هو عقل منظم وأعصاب محركة ! ..

« محمود ذهنى »



الصيف والكورة



بدا الصيف بمتاعبه .. بلفحات الحر الشديد والتى تلهب الاعصاب وأصبح من العسير التنقل وسط الزحام

وقد ساهمت شركة النصر بمجهود كبير فى تخفيف حدة الحر .. نعم لا تدهش فهذه هى الحقيقة .. فشركة النصر توفر عليك مهمة الانتقال الى الخارج وتنقل اليك العالم الخارجى .. لن تجد صعوبة مثلا فى متابعة مباريات الدورة الرباعية لكرة القدم .. ففى استطاعتك ان تنقل الماتش الى بيتك بمجرد الضغط على الزر السحرى فى الجهاز الجديد نصر ٢٣ بوصة ولن تضطر الى مغادرة المنزل بحثا عن التسلية .. فهى متوفرة لديك دائما . وفى برامج ثلاثة متنوعة ..

ان ازمة التليفزيون لم يعد لها وجود فالأجهزة متوفرة لجميع الراغبين فى التقسيط ولمشترى النقد كما صرح بذلك الاستاذ عبد العظيم محمود ، مدير العلاقات العامة بشركة النصر ..

لا تتأخر .. سارع فى الحصول على جهازك فسوف يكون خير معين لك على التخلص من مضايقات الحر اللعين ..

آخر أخبار الشركة العربية للإنتاج السينمائى

◆ يبدا نشاط الشركة فى الاسبوع الاول من شهر يونيو

◆ ستقوم الشركة بانتاج عشرين فيلما سينمائيا وعشرين فيلما للتليفزيون .

◆ يبدا حسن رضا باخراج فيلم (نهر الحياة) بالالوان من تاليف محمود صبحى .

◆ صلاح ابو سيف رئيس مجلس ادارة الشركة لن يخرج افلام للقطاع الخاص وسيقوم باخراج فيلم (عودة الروح) لتوفيق الحكيم .

◆ الشركة لن تحتكر جهود اى فنان او فنى ..

◆ احسان عبد القدوس .. كتب قصة (اللقاء فوق الجبل) وهى تمجد امجاد الجيش فى اليمن ويخرج الفيلم حسام الدين مصطفى ..

◆ « عذراء مكة » فيلم اسلامى يستعد لاخراجه محمود ذو الفقار والفيلم بالالوان ..

◆ صالح مرسى كتب قصة اخرى عن ثورة اليمن ستصور بالالوان ويخرجها عاطف سالم

« فؤاد ميخائيل »

حاشرفين



خميس للخميس

افلام هذا الاسبوع فيها شىء غريب فهى تجمع بين قصص الاثارة (الهتشكوكية) والفكاهة والسياسة .. هتشكوك يعرض له فيلمان الاول خلف النافذة بسينما راديو بالقاهرة والثانى بسينما مترو بالاسكندرية « فيلم الحبل » ... واصبح التعصب لابطال الافلام العربية ظاهرة الموسم فقد حدثت مشادة ظريفة بين اثنين اثناء عرض مقدمة فيلم « طريق الشيطان » بسينما ديانا فى ماتنيه السبت الماضى تعصب الاول لرشدى اباظة وتعصب الثانى لفريد شوقى .. والطريف ان الاثنين زملاء فى العمل .. ولكن الزمالة .. شىء وتقديرهم لابطال الفيلم شىء آخر ..

وابدا هذا الاسبوع بجولتى بين الافلام ..

◆ سينما كايرو بالاس « فيلم مال ونساء » قصة مليونيرة امريكية تسافر الى اوربا بحثا عن السعادة والحب .. ويستمر الفيلم فى مشاهد فكاهية ومفاجآت طريفة .. بطولة تونى مارتن وفيرا اتين - سينما سكوب بالالوان ..









◆ سينما اوبرا .. « عاصفة على واشنطن » تروى قصة عضو من اعضاء الكونجرس الامريكى .. وما وراء النجاح فى الانتخابات والمقالب والادعاءات بالحق وبالباطل على كل مرشح ..

◆ سينما مترو بالقاهرة .. « هروب الاسير » قصة عسكرى فى الجيش الامريكى له مشاغبات عديدة ومتاعب جمة ..

◆ سينما مترو بالاسكندرية « الحبل » لهتشكوك

◆ سينما أوديون « شاهد الجريمة » قصة مثيرة تدخل الشك فى نفسك فى اشياء كثيرة بطولة روبير هوسين .. ليامامسارى

◆ سينماراديو « خلف النافذة» من افلام هتشكوك بطولة جيمس ستيوارت وجريس كيلى ..

◆ سينما ديانا بالقاهرة .. ٣ أيام الاخيرة لفيلم شفيقة القبطية ومن الاحد القادم فيلم « طريق الشيطان » وهو من الافلام التى تستحق المشاهدة نوع جديد من الافلام العربية ..

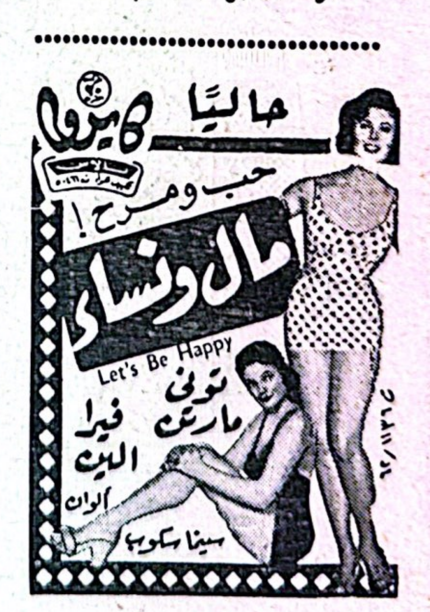
◆ سينما قصر النيل .. «فيدرا الآثمة » قصة عاطفة وهلاك تمثيل ميلينا مركورى .. انتونى بيركنز .. راف فالونى ..

افلام الجمعة ظهرا

◆ نادى الكواكب بسينما كايرو بالاس يقدم غدا الجمعة فى الساعة الواحدة ظهرا فيلم « الانتقام الرهيب » قصة بوليسية مثيرة اخرجها فريتز لانج ويقوم بالبطولة بينز فان ايك ودون آدمز .. ونادى الكواكب يعمل على اتاحة الفرصة للجميع لمشاهدة حفلاته فجعل سعر الدخول ١٠ قروش ويقدم هدايا قيمة ليجرى عليها سحب قبل العرض ..

◆ ونادى النور بسينما مترو بالقاهرة يقدم غدا فى حفلته الساعة الواحدة ظهرا فيلم «تشريح جريمة » بطولة لى ومك .. جيمس ستيوارت .. اخراج اوتو بومنجر.

والى الخميس القادم .. وكل خميس « راغب مرسى »



أسرار ... الفن

★ شركة مترو جولدين ماير تفتتح سينما مامى الصيفى بفيلم « النساء والليل » يوم ٥ يونية القادم

★ سينما مترو بالقاهرة والاسكندرية تعرض قريبا فيلم « حد السيف » القصة العالمية التى تصور احتلال أسبانيا لايطاليا ومحاولة الايطاليين تخليص بلادهم فى القرن السادس عشر .

★ صبحى فرحات سافرالى بيروت ومنها الى باريس لبعض افلامه القادمة التى ينوى انتاجها بالالوان .

★ فيلم أجازة نص السنة فى مهرجان بوسطن الدولى وكذلك تم اختياره لعرضه بالحلقة الدولية الرابعة للفيلم الراقص فى جنوا بأيطاليا .

★ (ألوان من النساء) انتاج يحيى شاهين وبطولة هند رستم ويحى ونجوى فؤاد اخراج سيف الدين شوكت يبدأ التصوير الاسبوع القادم .

★ (اللقاء الثانى) اول انتاج لها صبرى وتاكفور .



وبسينما حنفى بالسويس ومن ١٠ يونية بسينما الأهلى ببورسعيد ونادر بالمحلة الكبرى



عندما تباع السلعة من المنتج التعاونى للمستهلك رأسا ..!!

مركز التسويق العام التابع للجمعية التعاونية العامة للتسويق الصناعى يساهم الآن فى تحطيم أسعار السلع الضرورية للأسرة .

أدوات منزلية وملابس بأسعار زهيدة

شنطة اليد اللوكس ٢٥٠ قرشًا

حجرة النوم استيل رائعة ١٣٠ جنيهًا

امبارح كان مرور السيارات ممنوع فى شارع محمد فريد من ناحية ميدان محمد فريد وسالت فقالوا : « ان السيد وزير الصناعة بيفتتح مركز التسويق العام التابع للجمعية التعاونية العامة للتسويق الصناعى . وفى الحقيقة اندهشت وفضلت اخمن ياترى راح تكون المعروضات اية ولما وصلت المحل ذهلت واتغيرت الصورة التى كانت فى دماغى .. زحمة شديدة والمحل منسق حسب ارقى النظم العالمية وعدت الف وادور بين المعروضات أكثر من ساعتين وانا مندهشة لجمال وذوق المعروضات .. شفت لعروستك الجميلة فى قسم الموبليات حجرة نوم استيل فخمة جدا تصورى تمنها كام ١٣٠ جنيها صناعة جمعية تعاون دمياط لا يمكن ان تقل فى اى محل تانى عن ٢٥٠ جنية ومجموعة سجاد وكليم جنان اول ماتشوفيها تخافى تسالى تمنها .. ولكن لما تعرفى تمن السجادة تزداد دهشتك سعر مش معقول .. ولا يمكن تجديه فى محل تانى .. بس عاوزه انصحك اذا كان معاكى تحويشة العمر اوعى تخديها وياكى .. لانك راح ترجعى من غيرها .. واذا دخلت فى قسم الملابس والفساتين الى تطير العقل بلوزة تريكو روعة تمنها ٢٠٠ قرش مش ممكن تجديها بره اقل من خمسة جنيهات والا شنط السيدات شنطة جلد تمنها ٢٥٠ قرشا شفتها قبل كده .. ولكن كان سعرها ٦ جنيهات وحذاء لوكس ٢٠٨ قرشا سعره فى اى محل ٣٦٠ قرشا وشوية هداية لزوجك الكرافتة الممتازة ام ٢٧٥ قرشا .. معروضة ١٢٥ قرشا صراحة انا لسه متحيرة بين جمال وادوات المنزل وملابس الاولاد .. المعروضات وذوقها وسعرها الرخيص الخيالى ولكن حيرتك تزول لما تعرفى ان كل ده من انتاج الجمعية التعاونية الانتاجية التابعة للمؤسسة العامة للتعاون الانتاجى والصناعات الصغيرة والسر ان المركز قضى على الوسطاء فاصبح البيع بسعر التكلفة من المنتج التعاونى للمستهلك راسا ..

أخبار

★ فتحى مقبل بشركة الشرق للاعلان يهنىء السيد أسامه احمد محمود المحامى بقلم قضايا الحكومة بالاسكندرية بعقد قرانه على الانسة اجلال محمد فالرفاء والبنين .

★ الموسوعة الذهبية التى تصدرها مؤسسة سجل العرب باشراف الاستاذ الدكتور ابراهيم عبده آخر أخبارها عن الاجتماع الذى ضم أكثر من ٣٠ استاذا جامعيا لبحث الخطوط النهائية للبدء فى طباعة الموسوعة .

بيت المرأة الاقتصادية

يعرض مجموعة هائلة من فساتين كوكتيل وتواليب واسبور واحذية وشنط وفساتين اطفال باثمان مدهشة ويقوم بتأجير فساتين الزفاف وبشراء كل ما تستغنى عنه من الملابس باسعار مدهشة

والعنوان ٥٨ شارع قصر العينى لصاحبته مدام ثريا كسيبه .

سهرة بلدى في أثينا

فاطمة الغطار

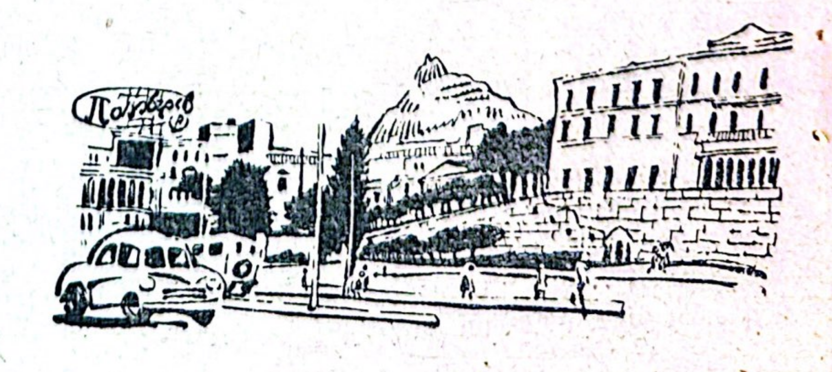


على رصيف ميناء بيروس كان فى استقبال بعثة الأناقة التى سافرت الى اليونان حرم السفير المصرى وبناتها .. وكانت هناك مفاجأة حلوة .. تنتظرنا على رصيف الميناء .. فرقة موسيقية يونانية بملابسها الرسمية .. استقبلتنا بعزف السلام الجمهورى وبعض الألحان المصرية .. ولافتة بالعربية تقول مرحبا بكم فى اليونان .

ونزلت البعثة الاقتصادية الرسمية .. والضيوف الذين جاءوا لحضور حفلة افتتاح أول معرض دائم لمنتجاتنا الصناعية التى أقامته الشركة العامة للتجارة الدولية فى اليونان .

وقبل أن نغادر رصيف الميناء جاءتنا يونانية اسمها مارى تعمل مرافقة سياحية .. ساعدتنا فى اجراءات الجمرك .. ورافقتنا الى السيارة التى كانت تنتظرنا .. والتى ستقوم بتوصيلنا الى أثينا ..

وفى الطريق من بيروس لاثينا لم أشعر أنى فى بلد غريب عني .. أحسست أننى أسير فى شوارع الاسكندرية الى ان وصلنا أثينا .. ثم فندق الهيلتون .



ومن غرفتى بالدور الثامن القيت نظرة طويلة على أثينا .. فراعنى جمالها وطبيعتها ... فبيوتها متراصة فى شكل هرمى تحيط بها الاشجار الخضراء من كل جانب .. وقررت ان انزل من الفندق .. واتجول بمفردى قليلا لاكتشف معالم المدينة .. وفعلا مشيت فى خط افقى حتى اصل الى علامات المشاة وأسير عليها .. فلاحظت أن الطريق هناك مرصوف ونظيف واشارات المرور بين كل تقاطع .. وكل شىء منظم ومحدد .. والاتوبيسات هناك مطلية

←

باللون الازرق تماما كاتوبيسات مدينة الاسكندرية ٠٠ ولكن لاحظت السواقين عموما يقودون عرباتهم بسرعة جنونية ٠٠ ونسبة حوادث السيارات كبيرة جدا بسبب تهور الشباب ٠٠٠ وآخر حادثة تلك التى راح ضحيتها شاب فى الثانية والعشرين ٠٠ والتى ظلت الصحافة اليونانية تكتب عنها طوال اسبوع كامل

وتسكعت فى الطريق اتفقد شوارع اثينا وحدائقها ومبانيها ٠٠ ولفت نظرى عدد كبير من التماثيل المصنوعة بدقة وفن لبعض الآلهة اليونانية القديمة والعلماء والفلاسفة والمنتشرة داخل الكنائس ٠٠ وافنية المدارس ٠٠ وابواب المستشفيات ٠ ٠تماما مثل الذى نراه فى حديقة انطونيادس بالاسكندرية ٠٠ وتذكرت اليونان القديم وكيف كانت حضارته مزدهرة ٠٠ والعلاقة القديمة بينه وبين حضارة الشرق ٠٠٠ وحضارة قدماء المصريين بالذات ٠٠ ويفخر الكثير من رجال اليونان الذين وضعوا اسس العلوم اليونانية والحضارة اليونانية القديمة ٠٠ انهم مكثوا سنوات عديدة فى مصر ٠٠ وتلقوا عن كهنتها الكثير من العلوم مما حملوه معهم الى بلادهم ٠٠ ليس فى الطب او فى القانون او الرياضيات فقط ٠٠ بل فى كثير من النواحى الاخرى كالنحت والتصوير والموسيقى ٠٠ والكتابة لم تعرف فى اليونان الا بعد مصر بآلاف السنين قبل الاسرة الاولى اى من ٣٢٠٠ سنة قبل الميلاد ٠٠ وكانت كتابتنا المصرية دون شك المصدر الذى اخذت منه الابجدية السينائية ٠٠ وهى الاصل للكتابة اليونانية التى تستخدمها اكثر الشعوب الغربية باسم الحروف اللاتينية

وفجاة نظرت الى ساعتى فوجدت عقاربها تشير الى الرابعة اى الخامسة بتوقيت القاهرة ٠٠٠ ورجعت لاتناول الغذاء فى الفندق ٠٠ واذا بى افاجا بوجه مصرى ليس غريبا على ٠٠ انها ليليان قرديحى مديرة كافيتريا الهيلتون بالقاهرة ٠٠ وقالت لى ٠٠ ان ادارة الفندق بالقاهرة ارسلتها لتقيم فى اثينا ثلاثة اشهر لتنظم العمل فى الكافيتريا هنا ٠٠ وتعلم الفتيات طرق معاملة الجمهور ٠٠ وليليان فى الحقيقة مثال للفتاة المصرية فهى نشطة وكلها حيوية مما جعلها تحوز هذه الثقة ٠٠ لتدريب بنات هيلتون اثينا الذى افتتح قبل وصولنا باسبوعين ٠٠ حتى محل الكوافير بالفندق ايضا استدعى اثنين من محلات كوستى بالقاهرة ليديرا المحل فى الشهور الاولى وهما تيئو وتاكى ٠٠

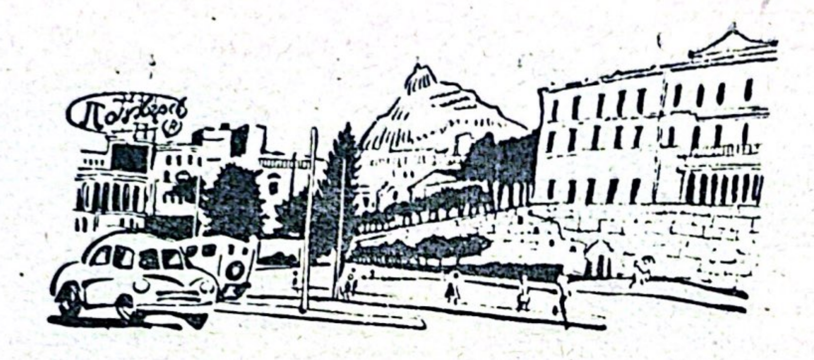
ولاحظت ان مستوى الجمال بين المضيفات مرتفع جدا رغم انهن لا يضعن المساحيق ٠٠ والانيفورم (الزى) الذى يرتدونه يختلف فى لونه وشكله عن انيفورم مضيفات الهيلتون عندنا ٠٠ ويتكون من فستان زيتى تحته بلوزة بيضاء والجيب بليسيه وتغطى صدورهن فوطة من اللون البنفسج الغامق ٠٠

وتركت الفندق مع صديقة يونانية اعرفها من القاهرة لأرى اثينا ٠٠

ومن اعلى مكان رايت اثينا كطبق ورق العنب الذى تحيطه سلطة الزبادى ٠٠

فاثينا تحوطها الجبال المبطنة بالخضرة من كل جانب ٠٠ فمبانيها المتراصة فوق بعضها على هضبات ، تحوطها الاشجار من كل جانب ٠٠٠ وجبالها وشوارعها تشبه (الكريش) الذى تقيمه بعض الاسر فى عيد الميلاد ٠٠ بمناسبة ميلاد المسيح ٠٠ وعلى بعد ٧٥ كيلو من اثينا وقفت بنا العربة فى منطقة (سنيون) وسارت العربة على طريق طويل جميل يحيطه البحر من اليمين ٠٠ والجبال والاشجار والمنازل المتراصة فوق بعضها من اليسار ٠٠ وهذه المنطقة مشهورة بأنها اجمل مكان فى العالم ٠٠ يمكن فيه رؤية شروق الشمس وغروبها ٠٠ وهى تقع على شاطىء البحر ٠٠ وبها معبد الآلهة بونسيدون (اله البحر) وهذا المكان كان يصلى فيه الاغريق القدماء ليحمى لهم سفنهم من الغرق ٠٠

ثم وقفنا امام مبنى الاكربول ٠٠ وهى كلمة مشتقة من كلمة (اكروس) ومعناها القمة ٠٠ والاكروبول مقام فوق اعلى مكان فى اثينا القديمة فى القرن الخامس قبل الميلاد ٠٠ وبداخله معبد يعتبر من اهم المعابد عند اليونان واسمه



البارتنون ومعناه العذراء آله اثينا حامية المدينة .. ويعتبر من اجمل البنايات وفيه روعة الفن الهندسى القديم .. والمكان جميل يمكنك منه مشاهدة منظر رائع لاثينا كلها .. وهناك ايضا الكافينوس .. وهو معبد آخر عبارة عن صخرة عالية جدا مبنى فوقها كنيسة كبيرة .. واليونانيون يزورون هذا المكان كل عام فى عيد الفصح .. فيصعدون فوق هذه الصخرة ليوقدوا الشموع .. ولاطلاق البخور تماما كما يحدث فى السيدة زينب ..

واليونانيون ايضا كمعظم بلاد الشرق يؤمنون بالخرافات .. فهم يعتقدون فى بركة «دلفى» .. « ودلفى » هذا من اقدم المعابد اليونانية .. يحج اليه اليونانيون فى موسم معين تماما كما يطلع المسلمون فى موسم الحج .. والناس هناك يعتقدون فى عرافة دلفى التى تخرج فى يوم العيد من هذا المعبد وتحدثهم عن مايحدث لهم من خير وشر فى المستقبل

وفى المساء ذهبت مع شلة صديقات الى ملهى يسمى (تافيرنا) وهو ملهى يمتاز بالطابع اليونانى القديم .. الذى لم تؤثر فيه المدنية الحديثة .. وتبين لى بعد ذلك .. ان هذا المكان فعلا يقع فى اثينا القديمة .. وهو الحى الذى يطلق عليه (بلاكا) ويشبه حى الازهر وخان الخليل .. وتتميز بلاكا بشوارعها القديمة التى تشبه عندنا شوارع القلعة .. والخليفة .. وهى فى حالة نظافة تامة .. كما انه احسن مكان يمكن ان يعجب السائح ويسهر فيه .

وتنتشر « التافيرنا » فى هذا الحى بشكل فظيع .. فبين كل خمسة امتار توجد واحدة ..

والتافيرنا عبارة عن مطعم وملهى يونانى يقدم الاكلات الشعبية .. وهى الكوكورتيش وتشبه عندنا الشاورما .. والصوفلايكا وطعمها لا يختلف كثيرا عن الكباب .. ويشرب اليونانيون مع هذه الماكولات المشروب الوطنى (الرتسينا) وهى خمر يونانى تماما كالفودكا عند الروس وحى بلاكا يتميز بالجو اليونانى الاصيل الذى تأثر بالطابع الشرقى ايام كانت تركيا تحتل اليونان .. واستمرت تحكمها اكثر من ٤٠٠ سنة ..

وقد لاحظت ان كثيرا من اليونانيين يتكلمون اللغة التركية .. كما ان كلمات كثيرة من التركية دخلت اللغة اليونانية .. كما علمت ان اهالى ثيراس وهى احد الجزر اليونانية لا يتكلمون غير التركية .. والذى يزور اليونان يلاحظ ان غالبية الكنائس والمتاحف .. كانت اصلها مساجد ..

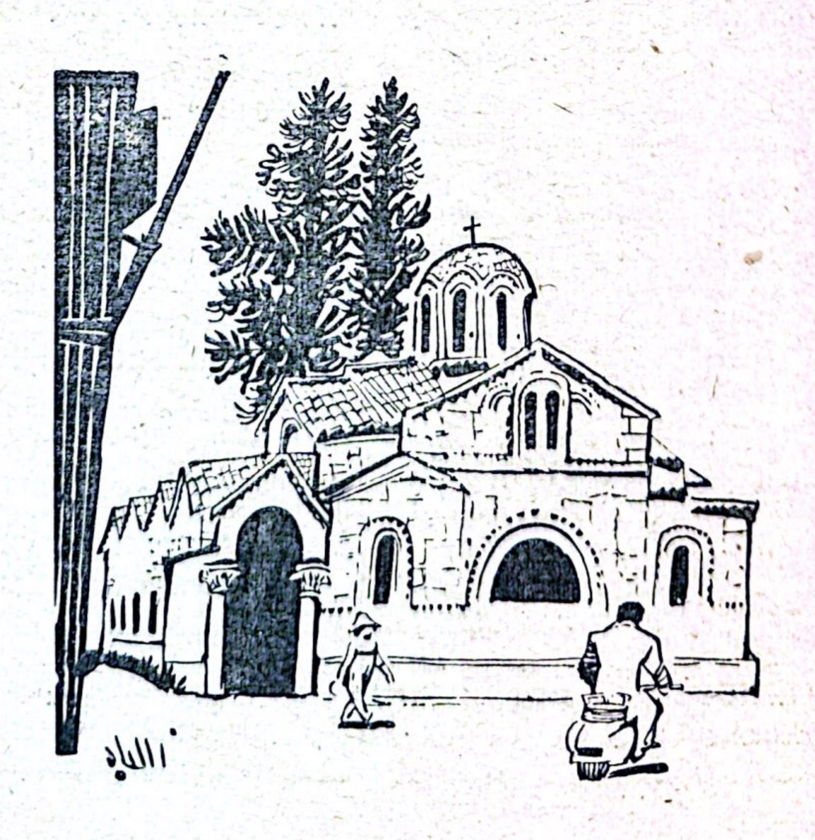
وداخل التافيرنا كانت الموائد منتشرة .. وعليها جماعات من الجنسين تستمع الى الموسيقى الشعبية اليونانية .. وهذه الموسيقى يطلق عليها (البوذوتيا) وهو نفس آلة البوذق الآلة الخاصة بالدكتور جوهر .. وهى الاله الرئيسية فى فرق الموسيقى اليونانية .. وتستخدم هناك بالكهرباء .. وقد لاحظت ان المغنية المصاحبة للفرقة .. انها تحاول دائما ان يكون غناؤها فيه شئ من الحرارة والاثارة .. وفى بعض التافيرنا .. تقدم النمر والاكروبات .. والرقصات الاستعراضية كالتى نراها فى الاوبرج .. بجانب الرقصات اليونانية التى يرقصها الشباب بالملابس الوطنية .. واشهر رقصة اسمها كلاماتيانون .. نسبة الى مدينة كلاماتا وهى اشهر الجزر فى زراعة الزيتون .. ورقصة كريتكو نسبة الى جزيرة كريت .. ورقصة ثالثة اسمها تزيبتكو واسمها موضوع اثينا .. وهذه الرقصات جماعية .. حيث يقف الجميع متشابكى الايدى كل واحد يده فى يد الآخر ..

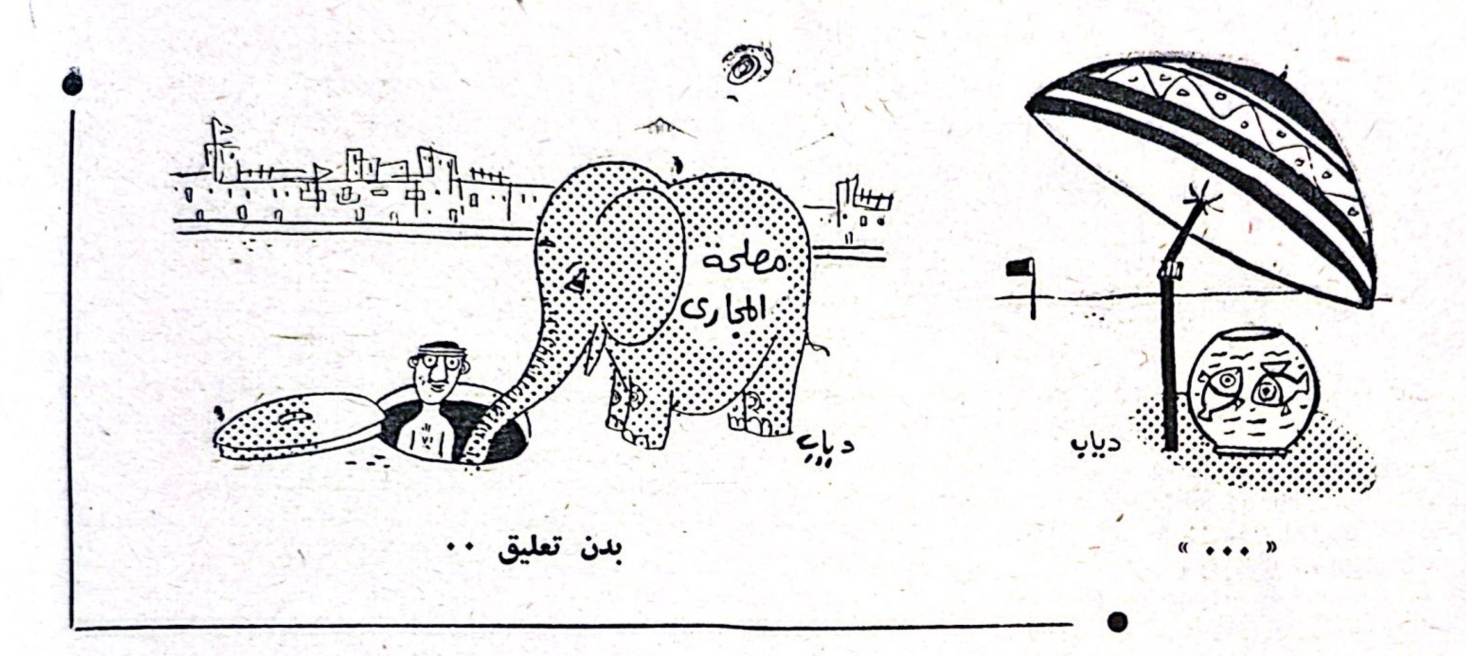
والتافيرنا تمتلئ على غير العادة .. ولا يكون هناك مكان لقدم ليلة السبت والاحد .. فالجميع هنا يقضون سهراتهم خارج البيت بلا استثناء ومن النادر ان تبقى اسرة يونانية فى بيتها يوم الاجازة .. فهم يذهبون لقضاء الويك اند فى اى مكان بعيد عن البيت .. اما سهراتهم فيقضونها فى التافيرنا .. وهناك توجد التافيرنا لكل المستويات ..

والتافيرنا عبارة عن قاعة كبيرة .. سقفها من الخشب .. وبها اعمدة خشبية .. ومضاءة بانوار خافتة .. وموائدها من الخشب ايضا وكراسيها من القش تماما ككراسى القهوة البلدى عندنا ..

وبعد هذه الرحلة القصيرة السريعة فى بلاد اليونان .. استطيع ان اقول ان الشعب اليونانى من الشعوب المرحة التى تهتم جدا بالاجازة وقضائها فى لهو وسعادة .. وقد اخذوا كثيرا من طباعنا .. كرم الضيافة .. ومناقشاتهم التى يسودها طابع الجدال ..

فاطمة الططار





« ... »

بدن تعليق ..



قبر الاسكندر ..

سمير حسين عبد العزيز من هندسة اسكندرية قسم الميكانيكا يقول انة اكتشف المكان الحقيقى لقبر الاسكندر .. وانه مائة فى المائة مدفون تحت كلية الهندسة وهو يرجو الاسراع باجراء عمليات الهدم الضرورية والبدء فى التنقيب قبل الامتحان ..

قديمة ياسمير .. عندى خمس جوابات زى جوابات سيادتك من طلبة بكليات الاداب والحقوق والطب والتجارة والزراعة يطالبون الاسراع بهدم كلياتهم .. وخصوصا فى الحتة اللى عند خيمة الامتحانات الظاهر انكم « دافنينة سوا » ..

● ومحمد حسن عين من مصر القديمة يقول ان يوسف السباعى بلغ القمة فى قصتة المسلسلة ليل له آخر ..

● وشلة من القراء بالشانوية العامة بدمنهور سحالى المحطة برياسة محمد محمد ابو احمد يبعثون بتحية الى المجلة لما فيها من موضوعات دسمة .. ويقولون ان موضوع الغابة تحقيق علمى شيق ملىء بالمعلومات .. والمفكرة كويسة بس اخبارها شوية قليلة .. وصورة ام كلثوم موضوعة بدون خبر .. اية الحكاية .. وهم يطالبون التحرير بموضوع عن المذاكرة والامتحانات ..

● وعبد اللطيف الاحمر من مدنى بالسودان يبعث لمصطفى محمود مائة قبلة لانه عرفه بجيرانه .. الماو ماو ..

● الآنسة . س . تقول ان مذكرات الولد الشقى السعدنى شربات .. انها تقراها مرات ومرات وتقهقة بصوت عال .. وتقول عن موضوع الادباء الشبان الذى كتبة لويس جريس انه موضوع جيد لكن ينقصة التوجية .. من اين يبدا الادباء الشبان .. هذه هى المشكلة ..

● ومحمود عبد الله من مصنع اسكندرية للشاى يقول ان موضوع كامل زهيرى عن الزنوج رائع .. ويتساءل .. الى متى تظل هذه التفرقة العنصرية تنفث سمومها فى العالم ..

● ومحمد عبد الوهاب من حلوان البلد لاحظ ان كلمة الطلاب فى مقال سمير عزت مغلوطة ومكتوبة « الكلاب » !! بدل الطلاب يامصححين .. سامعين ..

● وحسن السيد ابو شرق ينتقد حكاية ايصالات الانارة التى تكتب فيها المبالغ بالكسور خمسة جنيه مثلا وعشرين قرش وثلاثة مليم .. بالذمة ايه لازمة التلاتة مليم دول ..وكذلك فى المرتبات .. وفى الضرايب تلاقى حكاية الملاليم دى ... ايه لازمة التحبيكة دى ..

حكومه يابنى حكومه ..

● وردودى الخاصة هذا الاسبوع

ع . م ا صارحها بحبك

ع.ط.م مادمت واثقا من اخلاقها واثقا من حبها تزوجها ولا تسال عن احد

ن . ع . م ابتعد عنها ارجوك

حسام . ا انت مالك يا اخى انت بوليس آداب .

ع . ح الخرطوم ـ تأكد ان مسالة الحجم دى مش مهمة .. وانما نجاح اى زواج مرهون بالحب والتفاهم



× الملكة دينا تحصل على أغلب الأصوات ×

× .. والملكة فريدة تجيد التريكو .. ×

◆◆ **هديه بركات رئيسة جمعية المبرة انتهت من اعداد فيلات فى المرج تتسع ل ١٠٠ طفل رضيع تستقبلهن من اول يونيو .**

◆◆ ليلى أبو الدهب تستعد للسفر الى سيلان بعد أن يفرغ أولادها الاربعة من امتحاناتهم .. زوجها « خليفة عبد العزيز » عين سفيرا فى سيلان للجمهورية العربية المتحدة ..

◆◆ **مجموعة كبيرة من ملابس الصيف اشترتها هذا الاسبوع الملكة السابقة فريدة من لاجراند دموازيل .. المحل تملكه نيفين سرى بنت خالتها ..**

بالمناسبة .. الهواية التى تشغل الآن الملكة السابقة هى شغل التريكو الآلى .. اشترت ماكينة تريكو وتهدى انتاجها الى صديقاتها ..

◆◆ انتهى المخرج محمود الشريف من اخراج أوبريت بنت الصياد التى صورت على شريط سينمائى فى بور سعيد واستديو مصر ..

الاوبريت الفتها الشاعرة شريفه فتحى .

◆◆ **الملكة السابقة دينا عبد الحميد نجحت فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى العربى عن دائرة المعادى وحصلت على اكثر اصوات الناخبين ..**

◆◆ ناجية عبد الباقى عادت من باريس هذا الاسبوع ومعها ماجستير الفلسفة من السوربون ..

ناجية ست بيت عادية كانت ترافق زوجها الدبلوماسى ..

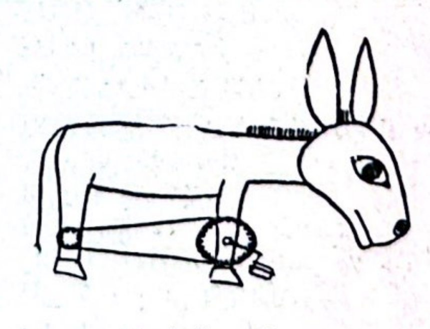
◆◆ **يوم الاربعاء القادم فى ميناهاوس تجتمع سيدات من مختلف الجنسيات فى حفلة الروتارى « ليدز نايت » .. كل اجتماعات الروتارى مقصورة على الرجال ..**

◆◆ نعيمه عيسى المحاميه فى بنك الجمهورية تقدمت بمذكرة للسيد حسين الشافعى لتوضيح اختصاص كل مرشح عن أجهزة الاتحاد الاشتراكى ـ النقابات ـ مجالس الادارات ـ والادارة المحلية والدور الذى يجب أن يقوم به كل منهم .

◆◆ **اول فوج من العاملات تخرج أمس من مؤسسة الثقافة العمالية .. عدد العاملات ٨٠ عاملة بعد دراسة برنامج (١) أول دورة .. وقد استلمن شهاداتهن .**

◆◆ د . كريمه لبيب رئيسة قسم تقويم الاسنان بكلية طب الاسنان .. تسافر الى الاسكندرية لتقوم بامتحان طلبتها .. ستقام لجنة واحدة فى القاهرة والاسكندرية لامتحان طلبة الكلية ..

« حورية عزت »



غير معقول

عروسة



الحب لا ينتظر أوامر الوزارة !

فى يومها .. بكت .. قالت انها لا ترغب فى سوهاج لتحكم مباراة فى الكرة الطائرة .. لأن هذا اليوم بالذات هو يوم العيد .. وتحب ان تقضيه مع اهلها .. ولكن ظروف العمل لم تسمح لها بالاعتذار .. فسافرت من القاهرة الى سوهاج .. وسافر معها ، بالصدفة ، كيوبيد !!

واصبح هذا اليوم من اسعد ايام حياتها ..

ويكمل العريس « هوريس نصر الله » القصة

ـ فى هذا اليوم كنت اعمل فى ادارة رعاية الشباب بسوهاج .. والتقيت « بفوزية » التى جاءت من القاهرة لتحكم المباراة .. وتعرفنا .. وبعدها بأربعة شهور تمت الخطوبة ..

منذ ثلاث سنوات حدث هذا اللقاء بين « فوزية » و « هوريس » .. ومنذ ٣ سنوات وهما ينتظران الفرصة التى تجمعهما فى مكان عمل فى مدينة واحدة .. ولكن لم تحدث هذه الصدفة حتى الآن .. فقررا ان يتزوجا .. وتاتى الفرصة بعد ذلك فى اى وقت .. فالحب لا ينتظر !

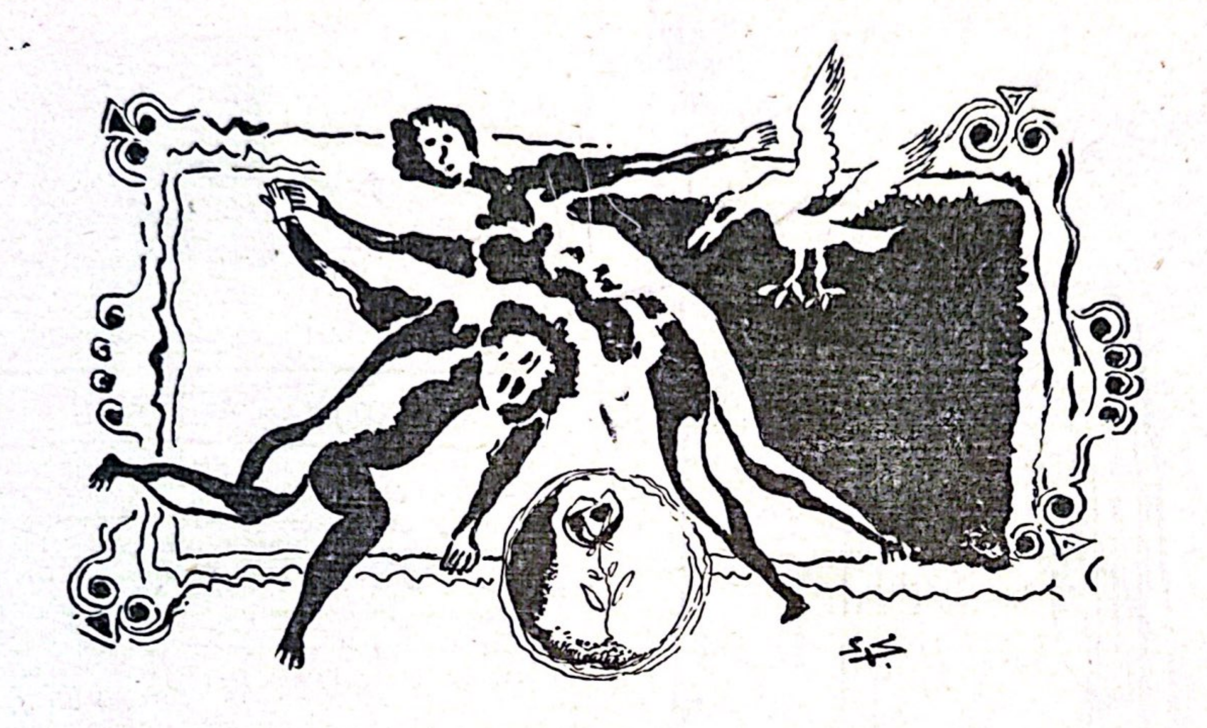
فمشكلة فوزية انها تعمل الان بادارة رعاية الشباب للبنات بالقاهرة ومعارة لمدة ٣ سنوات بالسودان .. والعريس يعمل فى ادارة رعاية الشباب بدمنهور .

العروس « فوزية فرج الله » اخذت اجازة ٣ شهور من عملها لتتزوج فيها وتقضى شهر العسل مع زوجها ..

والعريس ينتظر ان تحدث المعجزة وينتقل هو الى السودان .. أو تنتقل عروسته الى دمنهور او الاسكندرية ..

مشكلة .. لكن الحب ـ ايضا ـ لا يعرف المشاكل ففى الاسبوع الماضى تم الزفاف !

« فاطمة »



الكوبرى

شعر مجدى نجيب

واتهزت خطوه ‥ هزت راس البرج
مين اللى بينده ‥ ؟ قلبى اترج
(اسمك) ؟‥ (عدى) ‥
عديت ‥ مديت يدى
يا ارض ميعادى يا حبيبتى يامو العقد :
لاهو ياسمينه ‥ ولا غصن الورد
غير بس الحس بيحرس ع القلعة الشرد
« اسمك » ؟ ‥

آه م البرد ‥ لما يصاحب ابن الشر الشرد
واتهزت خطوه ‥ هزت بطن الارض

●

كان الكوبرى بترقص فوقه الفوانيس
وعيون مقاييس
بتقيس كام خطوه عداها المتاعيس
وانا ع الكوبرى حوت هربان م الموج
الموج ترابيس
وانا وحدى من غير متاريس
ضل شابك نخله بفرعين
تنهز ‥ لما انهز
تتاوه ‥ لما اتاوه اهتين
ولا فيش انغام
غير بس صدور بتدور فيها الارقام
وف نن عيونهم شايلين الصمت

●

الليل حراس ‥
والعين اجراس
دقت ع الكوبرى ‥ اتلموا الناس
« اسمك » ؟ ‥
لاف ايدى عروسه ‥
لاف ايدى كتاب
ولا بااحلم تتفتح قدامى الابواب
« مايهمش ، اسمك ؟‥ »
اسمى ‥ وشمى ‥ اهو
عصفوره بنص دراع
لا بااجدف ولا ليا شراع
« اسمك » ؟ ‥

اسمى ياحسره نسيته ‥
اسمى تدور عنه بين الارقام

●

ع الكوبرى دايما با اخطو وجنبى العربيات
وف قلبى تبات حكايات
وف خد الكوبرى ماشيه بنات
وشمال شونات القمح يلقط فيها الكرباج

واتنين بيحبوا الطير
واتنين حابسين الطير
انا بااحلم ولا اسير
« اسمك » ؟ ‥

اسمى ‥؟ اسمى ‥ جارفه الموج ع الشط
والليل حراس
ولا فيش اجراس حاتدق
وانا ماشى وسط الناس
وف جنبى قلب
وف قلبى شونة صمت
وف ضل خطاوى كتير
ماشيين ‥ ساكنين الارض

ولا واحد ع الكوبرى ف كتفه دراع او يد
« مين اللى بينده » ؟!
انا واقع جوه الجب
المغرب يدن ‥ والناس حاتحب
وانا قلبى ولع كل الفوانيس ولا حب
قلبى طيور بتغنى لكل الارض
« اسمك ‥ » ؟!
انا حبة ارقام تجمعهم يطلع واحد من قلب

نادي الرسامين



« عطشان »

بريشة عبد الوهاب هارون ـ أوسيم



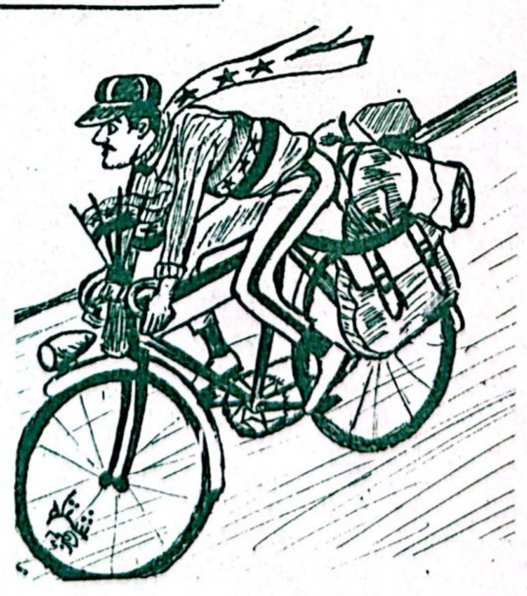
« الى السوق »

بريشة حامد السيد البذرة الروضة



« انا » بريشة فؤاد عزيز خليل

القاهرة



«رياضة» ـ بريشة ابراهيم شتلة ـ الكويت

• طبعت بمطابع روز اليوسف على ورق راكتا •